وفـــاء

الجزء الأول

رواية

بقلم

زهرة الريحان





الكتاب: وفاء

المؤلف : زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/٨٩٧٢

الترقيم الدولي: ٩٨٧-٩٧٧-٦٧٨٠-٤٧-٧

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

لا يُسمح بإعادة طبع أو نشر هذا الكتاب أو جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام إلكتروني أو ترجمته إلى أية لغة دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر وإلا تعرض فاعله للمسائلة القانونية.

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير التنفيذي
أحمد عبد السميع

الإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة لـ **دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة**

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

إهـــــــــــــــداء

لى من خط طريقى نحو لقاء نفسى التى افتقدتها فى غيبات الحياة إلى أختى عزة مرسى

زهرة الريحان

الفصل الاول

مريم بطلة قصتنا كل يوم الصبح تقوم علي صوت أمها وهي بتصرخ : يا مريم يااا مريم ، قومي يا بنتي

مريم نايمة متأخر جدا ف مش سامعه ولا قادرة تقوم ،

كوثر بزعيق : ماينفعش كده يا بنتي قومي هتتأخري علي المدرسة

مريم بنوم : يووووه بقي يا ماما سبيني نايمه شوية

كوثر شدت من عليها الغطا : قومي حبيبتي صحبتك أمل برة مستنياكي بقالها كتير ، وانا ليه أكتر من ساعة بصحي فيكي مفيش فايدة ..

كوثر نطقت إسم أمل من هنا ومريم فتحت عيونها وقامت بسرعه من علي السرير بالهفه : هي فين وماشيه لطريقها لبره ..

كوثر بعصبية : هتطلعي كده قوم تاخدي برد ، أنا مش عارفه أمل دي عمله فيكي أيه

مريم : بحبها يا ماما صحبتي ماليش غيرها معرفش غيرها أصلا

أمها بزعل مصطنع : يا سلاااام هي بتحبيها والكلاام الحلو ده كله ليها وأمك اللي جبتك علي وش الدنيا دي ملهاش من الحب جانب

مريم بدلع وهزار باستها في خدها : إنتي الحب كله يا جميل أنا ليه بركه غيرك إنتي ودعواتك

كوثر بضحك: : طيب يلاا يا بكاشه خلصي بسرعه وتطلعي الوقت أتأخر علي المدرسه

مريم : ثواني واكون عندك

لبست هدوم المدرسة وطلعت استقبلت أمل بفرحه غير عاديه صاحبتها الانتيم بقي ،

في الطريق مريم بعتاب : إيه يا بنتي متصلتيش ليه بيه زي متفقنا

أمل بتنهيدة وجع : معلش نسيت نمت بدري

مريم حست ان في حاجة قلقت عليها ردت بقلق : في يا أمل مالك أنا حسه من الصبح إن فيكي حاجة

أمل عيطت : بابا يا مريم لوحس إن إنا جاني جواب رفد من المدرسه هيروح فيها هو تعبان أصلا وعنده القلب ومش عارفه أعمل إيه ولا أقوله إزاي ..

مريم اتنهدت بضيق : هو فعلا صعب بس إنتي هتفضلي كده كتير كل يوم تلبسي وتوهمي مماتك وبباكي إنك رايحه المدرسة ونفضل نلف كده لحد معاد المدرسه ماتطلع ونروح بصراحة كده يا أمل أنا مش هقدر أستمر في الكدبة دي وفي نفس الوقت مش هاين عليه اسيبك تمشي في الشوارع لوحدك ولاحظي إن دي أول مرة اكدب فيها علي ماما أني أقولها أني رايحه المدرسة وأنا بالف معاكي في الجناين والمحلات

أمل بتعيط : طيب أعمل إيه بس يا مريم أنا خايفه علي بابا أوي

مريم : من الأول ماكنتيش غلطتي

أمل بدموع : أهو اللي حصل بقي أعمل إيه دلوقتي

بعد وقت وتفكير مريم : مافيش غير حل واحد أقول أن الجواب اللي أتبعت لمستر سليم ده بتاعي وأن أنا اللي حطيته في الأجندة بتاعته مهو مافيش حل تاني

أمل بفرحه مفكرتش غير في نفسها وأن اخير لقت حل : بجد يا مريم بجد هتعملي كده ربنا يخليكي ليا وأنا هشيل ليكي الجميل ده العمر كله أنا والله الموضوع كله كنت وخداه هزار مش أكتر يعني لا بحبة ولا أي حاجة من دي أبدا

مريم بغيظ: أهو الهزار قلب جد

لقتها بأن عليها الضيق والزعل اترجعت وكملت بابتسامة ناعمه : خلاص متزعليش أنا هتصرف هروح للمدير وقول إن الجواب جوابي

وفعلا راحت لمدير قالتله إن الجواب جوابها

جواب استدعى ولي الأمر كان في أيدها بدل إيد أمل

بعد تحقيق كتير معاها وكذبت كذبه ورا كذبه علشان تنقذ صحبتها وهما مروحين في الطريق مريم خايفه من ردت فعل أمها فمش مركزه في الطريق ولا في شكر أمل اللي شكرتها تلات اربع مرات

طبعا ماشيه فرحانه حمل ونزاح من على اكتفها رمته علي كتاف صحبتها

أمل بفرحه مش عارفه تداريها : أنا مش عارفه اشكرك إزي

لقتها مش معاها : إنتي ندمتي علي اللي عملته معايا يا مريم مالك سرحانه في إيه

مريم فاقت : لا أبدا بس ماما زعلانه علي زعلها أكيد لما تعرف هتزعل

امل : انا بجد أسفه بس ماما كوثر مش عيانه زي بابا وهتتحمل الخبر وكمان هي بتحبك ومش هتزعل منك

مريم بحزن : يااااارب

عند أمها بعد ماعرفت

ااااه كانت صرخة مريم بعد كوثر مضربتها بالقلم

وكان أول مرة في حياتها كوثر تمد أيدها علي بنتها

كوثر بعصبية : أنتي تعملي كده ؟ انتي !! مش معقول مش مصدقه إزاى تكتبي جواب لمدرس عندك في المدرسة تقولي فيه بحبك المدرس اللي المفروض أن هو في مقام بباكي وبدل بباكي في المدرسة دي تربيتي فيكي دي ثقتي العمياء في كل تصرفاتك تيجى ف الاخر وتخذليني ليه عملت أيه إيه اللي قصرت فيه

كل لوم والعتاب ده ومريم واقفه بتسمعه وقلبها بيبكي قبل عيونها ومش زعلانه من أمها زعلانها عليها أنها زعلتها

مريم بحزن : أسفه يا ماما صديقني مش هعمل كده تاني ارجوكي تسامحيني

عند اخر جمله اترمت في حضنها

كوثر شافتها بالحاله دي حن قلبها عليها : روحي نامي وبكرة يحلها الحلال

خدتها الصبح وراحت عند المدير

سمعها كلمتين من اللي فيهم النصيب ورجع بنتها للفصل بس المدير وهو بيوجة كلامه الحازم لأمها وقتها شافت الكسره والحزن وذل في عيون امها عرفت وقتها حجم الغلطه اللي ارتكبتها ف حق نفسها وف حق أمها وندمت ندم ما بعد ندم

بس في ثانيه افتكرت أمل صاحبتها الوحيده اللي بتحبها همست بمحبه : مش خسارة فيها اي حاجة

أمها مشيت وهي خبطت ودخلت ابتدأ الهمس ولمز عليها واحدة كانت طول عمرها في حالها ولا مرة سمعنا عنها حاجة في حقها ولا يطلع لها صوت تجي صحبت السوء تظهر

بغلطتها ، فجاة اتقلب الموازين بالافترا والكذب والادعاء الباطل ، البنات بتهمس لبعضها والهمس كله عليها ، والمصيبه كمان إن اللي كان عليهم في الحصه دي الأستاذ سليم اللي أمل بعتتله الجواب

الاستاذ سليم لقي البنات الهمس بتعها بقي كلام واضح ومسموع

خبط بأيده علي الديسك : مش كفايه باقي ونبتدي الحصه والا هنقضيها كلاااام

بص على مريم : وانتي

مريم بخوف : انا

سليم بحزم : أيوه إنتي

مريم قامت واقفت برتباك : نعم

سليم كان هيتعصب ويسمعها كلمتين عن الأدب والأخلاق بس لقها خايفه أوي وحس بخجلها ودقق في ملامح وشها وقد أية لقها بريئة أوي ملامحها ، هنا أتراجع

وبيكلم نفسه : مش معقول تكون دي اللي بعتت الجواب مش ممكن تكون هي اللي كتبه الكلام القذر ده دي ملاك مش ممكن في حاجة غلط وأنا لازم أعرفها

سليم بهدو : خلاص اقعدي

بنت ما بتمهس لصحبتها : تلقيها عجبته واللي اتبعتله على هواه علشان كده قعدها انا كنت فاكره هيطردها برا الفصل

بنت تاني : إيه ده ده قعدها كنت فاكره هيزعق حتي فيها ممم شكله معجب

بنت ثالت وبنت رابع

والهمس والكلام في حصتي

وده آخر كلاااام عندي اللي هسمع صوتها مش هتحضرلي حصه لآخر السنه

وبصوت قوي حازم : سامعين

خلصت الحصه وخلص الدوام ومروحين

أمل دقيقه يا مريم دخلة الحمام

مريم : طيب اجي معاكي

أمل : لا خليكي أنا مش هطول

أميرة هزت رأسها : ماشي هستناكي

واقفت استنتها خاج الحمام بره في حوش المدرسه

سليم من الجهة التانيه مراقبها وقرر بينه وبين نفسه يعرف الحقيقه لف وراح عندها

شافته ارتبكت

قرب منها سألها :في واحدة محترمة تكتب للمدرس بتاعها أنا متيمه بيك وليل نهار بفكر فيك

وبخبس كمل كلامه : عرفتي منين إن عيوني مش لونهم اخضر وان دول عدسات

مريم ارتبكت هي اصلا مش عارفه هو بيتكلم علي إيه من الأساس ، هي مقرتش الجواب أصلا ولا تعرف اللي مكتوب فيه

مريم بصوت بيرتجف : أنا أنا أنا احساسي قالي أنهم عدسات مش عينك

سليم هنا قلبه ارتاح وتنهد براحه علشان اصلا الجواب مافيهوش كلاااام عن العيون خالص

أمل مقالتش ولا كلمة من اللي قاله سليم ل مريم

هو قال الكلام ده بس علشان يتاكد من حاجة واتأكد خلاص منها أنها مش هي أبدا اللي بعتته ولا تعرف حتى أى حرف منه

سليم : قولي لولدتك أني عايز اقابلها

الفصل التاني

البنات واقفه في حوش المدرسة وبهمس عليها :

واحده منهم بغيظ شديد : بقي الأستاذ سليم اللي بنات المدرسة كلها بالمدرسات هتموت عليه وعلي نظرة منه تيجي عيله زي دي تخطفه بحتت جواب، تسحره كده ده مبقاش شايف غيرها

التانيه بترد عليها بحسد وغيرة : يا بختها ياترى بيقولها إيه ، يارتني كنت أنا اللي بعتله الجواب

الثالثه بترد عليهم بتعجب : هو مكتوب إيه في الجواب ده خلاه يحبها كده

كل الحوار ده مسموع ل أمل اللي واقفه وراهم وهي هتموت من الغيظ والغيرة وبتكلم نفسها بقي إنا اللي بعت الجواب وأنتي اللي تكسبي

في ثانيه اتقلب السحر علي الساحر

بعد مكانت صاحبتها اللي سعدتها علشان تحل أزمتها بقيت عدوتها اللي هتاخد منها فارس أحلامها من وجهة نظرها

سليم خلص كلامه ومشي وسبها

وهي فضلت لحد مجت ليها مريم بعدها خدتها وفي طريقهم للبيت

صمت تام بينهم

أمل شارده في سليم : ياترى كان واقف معاها ليه ؟؟ وبيقولها إية ، معقول يكون حبها من مجرد جواب !!

معقول بأيدي اسلم لها حبيبي هنا جزت علي سنها بغيظ وقهر

أما مريم شاردة بتهمس لنفسها : ياترى عايز ايه من ماما الاستاذ سليم بس ، هتقولها إيه تاني أنا مقدرش أشوفها زعلانه تاني بسببي وازي أصلا هبلغها ان الأستاذ سليم عايزها ، أكيد هتسألني ميه سؤال وسؤال وانا مش هعرف ارد علي سؤال واحد فيهم

مرة واحده أمل قطعت الصمت ده بمكر : هو الأستاذ سليم كان عايز منك إيه

مريم شارده مردتش عليها مش سمعها أصلا

أمل بصوت عالي متنرفزه : مرررريم ، بكلمك

مريم إنتبهت على الصوات : هااااا

أمل بغيرة : لااااا ده بينله واخد عقلك خالص

مريم باستغراب ودهشه : مين ده

أمل : اللي انتي شاردة فيه وبسببه مش سمعانى

مريم بحزن : أنا شاردة في أمي خايفه عليها للأستاذ سليم يسمعها كلمتين بسببي زي المدير... أصله طلب يشوفها

هنا عيطت أنا مش هقدر اشوف ماما مكسوره تاني قدام حد كفايه المدير الصبح وكلامة اللي زي السم ٬كنت شيفاها قدامى موجوعه و مش مبينه وقفت متماسكة للأخر ، بس انا كنت حاسة بيها وبوجعها وكسرتها قدامه ، وقت عيونها مجت في عنيه شوفت فيهم نظرات عمري مشفتها منها ، كلها لوم وعتاب وخزي وعار أنا مش هقدر أعرضها لنفس الموقف مرتين وفي نفس اليوم

أمل . وأنتي معتذرتيش منه ليه ، وافقتي ليه علي طلبه

مريم بحيرة : كنتي عايزني أعمل اية

أمل : كنتي اتحججي بأي كدبه والسلام ، ماما مش قاعده في البيت النهاردة عند خالتي مثلا ، ماما عندها مشوار عند الدكتور السنان مثلا ، في مية سبب وسبب تقدري تعتذرى منه بيه بس إنتي دايما خايبه كده

مريم ببرائه : أهو اللي حصل بقي

أمل نفخت بضيق : جيلكم أمتي يا اخرصبري

مريم : معرفش محددش

أمل نفخت تاني بضيق : وأنتي مسألتهوش ليه

مريم هنا اترفزت : اللي حصل يا أمل اللي حصل

أمل حست أنها ذودتها معاها اتكلمت براحه : خلاص حبيبتي متزعلش أنا بجد أسفه أنا السبب في ده كلة

مريم في ثانيه هديت : لا متقوليش كده إنتي صاحبتي

روحت كل واحده بيتها

دخلت مريم قبلت أمها قاعدة وحزن الدنيا في عيونها وشكلها معيط ، من غير ولا كلمة دخلت اوضتها رمت شنطتها وترمت علي السرير بتبكي بحرقه علي منظر مامتها والحاله اللي هي فيها بسببها . نامت مكانها ونسيت خالص تقول لأمها علي معاد الأستاذ سليم

كمان أمها مضيقه منها سبتها تنام مدخلتلهاش

بتقول لنفسها :خليها تعرف قيمة اللي عملتة ، كويس أن ده أكبر غلط وحرام كمان

رن الجرس

كوثر راحت تشوف مين لقت شاب صغير في السن

الأستاذ سليم لسه متعين جديد أول دفعته ، وسيم طويل اسمراني جذاب وده سبب تعلق الطالبات بية مش بس الطالبات اللي معحبه المدرسات كمان ، الأستاذ سليم لقاها واقفه محتارة مش عارفه تتصرف إزي ، مين ده وجيلها ليه

فنهى حيرتها انه قال بهدوء : أنا الأستاذ سليم مدرس الإنسة أميرة

كوثرهنا وشها اتغير وبان عليها الزعل والحرج الشديد منه ومن الموقف كله ، لدرجة أنها بتفرك في أيدها من شدت توترها

سليم أضطر يتكلم لتاني مرة بكل أدب وإحترام حابب يخفف من توترها وأحرجها قدمه : ملوش لزوم التوتر والحرج ده كله مني ، أنسه مريم مش هي اللي كتبت الجواب ولا هي اللي بعتته ، يبقي نشيل الحرج والتوتر علي جنب ، أنا جي مخصوص لحضرتك أتكلم معاكي في الموضوع ده أنا

قايل لانسه مريم علي موعد حضوري لحضرتك هي قالتلك ؟

كوثر عيونها بتضحك وسعادة الدنيا مش سيعاها ، جبل ونزاح من علي كتفها راحة بعد سنين تعب ، هي كانت حاسة أن في حاجة غلط ، بنتها مستحيل تعملها

كوثر بفرحة كبيرة : اتفضل يا إبني اتفضل

خدته علي الصالون وهناك أول مقعد

كوثر : طيب ثوني أعمل لحضرتك قهوة

سليم بسرعه : لا معلش علشان مستعجل وواضح كده إنك لوحدك أنسه مريم مش معاكي وأنا حابب اتكلم معاكي برحتنا قبل مترجع مش حابب تسمع كلمنا

كوثر : بس مريم هنا نايمه

سليم : خلاص نتكلم قبل متقوم اتفضلي اقعدي حضرتك

قعدت اول من أتكلم كانت كوثر : هو أنت عرفت ازاي أن مش بنتي اللي بعتتلك الجواب

سليم خد نفس طلعه بضيق : بصي انا عملت حاجة انا نفسي مش راضي عنها بس عملتها لما حسيت بنتك مظلومة

، بصراحة مصدقتش لما المدير قالي ،علشان هي طول عمرها ملتزمه معايا أيوه إنا ، ليا مده بسيطه بدرسلها بس ولا مرة لفتت انتباهي ليها بسلوك سيء هاديه وفي حالها ، كمان النهاردة لما وقفتها استجوبها ، غصب عني دققت النظر فيها ملامحها برئيه لدرجة غريبه ، فجتني فكرة نفذتها

وحكي ل كوثر ازي وقع بنتها في الكلام

كوثر بدهشه : طيب لما متعرفش حاجة عن الكلام في الجواب ومش هي اللي بعتته ليه بتعترف علي نفسها علي حاجة معملتهاش

سليم بحماس : هو ده اللي جي لحضرتك علشانه ، أنا عندي فضول أعرف هي ليه شالت تهمه زي دي وشالتها عن مين أصلا

كوثر بحيرة : ازاي يا إبني هتعمل إيه

سليم بخوف من ردت فعلها أو متوافقش من الأساس برتباك قال : هخطب أنسه مريم

كوثر بصدمه : إيه ؟ تخطب مين !! بصرف النظر عن سن بنتي الصغير بصرف النظر عن أنك استاذها

وفرق السن كبير بينكم ، بس أنت كده بتثبت التهمه عليها مش بتشلها

سليم بتفهم : أولا فرق السن بينا معقول انا خريج دفعه السنه دي وتعينت علي طول علشان المدرسة دي مدرسة خالي هي مدرسة خاصه اصلا ، ثانيه بنتك اخر سنه ليها السنة ديه و السنه الجايه دخله الجامعه يعني مش صغيره ولا حاجة سنه مناسب جدا للارتباط ، ثالثا أنا بقول خطوبه مش جواز

كوثر بدهشه : أنت بتتكلم جد

سليم بجديه : أكيد إنتي شايفه إيه

كوثر بعصبية : غلط انا شايفه تصرفك غلط ، علشان تظهر براءة بنتي اوافق أنك تخطبها طيب وليه !! إيه دخل براءة بنتي بخطوبتها منك

سليم اتنهد بضيق : علشان البنت اللي بعتت الجوب أول مخطب مريم أكيد هتظهر

سكت شويه تاه في إسمها لما نطقه لوحدة من غير أنسه وأبتسم غصب عنه وهمس بينه وبين نفسه : إيه اللي بيحصلك ده يا سليم هو في إيه بالظبط

كمل كلامه بابتسامه علي وشه

اللي كوثر مستغربها جدا بتهمس هي التانيه لنفسها

ماله ده في حاجة اتقالت تبسط ؟! غريبه !!

سليم : ماهو كده البنت الحقيقيه اللي بعتت الجواب مش هتظهر غير بكده ، من رسالتها وكلامها بيقول أنها ..... وسكت محرج يقول انها بتحبه

بس كوثر فهمت وتكلمت : بتحبك مش كده ولو نفترض يعني هيحصل إيه ؟؟

سليم : أكيد هتعرف اني خطبت مريم بسبب الجواب ده هتظهر انا متأكد وهتجي لحد عندي تقولي إن هي اللي كتبت الجواب وهي اللي بعتته

كوثر بتعحب : وبعد كده تسيب بنتي و ابقي خطبت لبنتي واتحسبت عليها خطوبة ، افرض في الفترة دي بنتي حبيتك

سليم مش عارف ليه في الوقت ده لسانه نطق غصب عنه يااااريت

سليم لنفسه : إيه ده هو انا قولت ياريت معقول تكون حبيتها من نظرة عين

كوثر لقته شارد علت صوتها : هاااا رد عليا بقولك أفرض البنت اتعلقت بيك ، هااا أعمل ايه وقتها اكسر قلبها ، لا يا إبني متشكرة انا هعرف لوحدي بنتي عملت كده ليه وبتغطي علي مين سبيلي أنا الموضوع ده

سليم هنا عايز يقرب من مريم باي طريقه خايف يخسرها هو نفسه مش عارف ليه متمسك بيها

سليم : طيب لو قولتلك أني فعلا اتجذبت ليها غصب عني

وبتحذير قال : أوعي تفهميني غلط ، أنا أول مرة أركز في ملامحها النهاردة في حاجة شدتني ليها إيه هي مش عارف ، ارجوكي وافقي مش هتندمي أبدا ، وصدقيني أنا عمري مخدت بالي منها غير النهاردة

كوثر باستغراب : غريبه بصراحة ، إيه حبيتها من أول نظرة

سليم مش عارف يقول ايه هو نفسه مش مصدق نفسه ، أبتسم وهو بيقول : شكلي كده بتحصل

كوثر : ازي كان كده ماشي يا إبني بس افرض البنت خافت ومجتش ومعترفتش هنعرف إزاي

سليم : منا قولتلك سبيلي انا الموضوع ده وثقي فيه متخافيش ،هتيجي انا وأثق

كوثر : علي خيرة الله يا إبني

سليم وهو قايم : ماشي تمام أنا هجيب بابا ونجي نخطبها خطوبة كده بينا تلبيس دبل

كوثر بدهشه : بابا !! وماما فين

سليم بحزن : الله يرحمها

كوثر بأسف : أسفه يا إبني ، ربنا يرحمها ويغفر لها

سليم ميل علي ايدها باسها وبصدق : إنتي بدالها يا ست الكل سبحان الله زي مرتحت لبنتك من نظرة عين

ارتحتلك من قاعده واحده معاكي وبقيتي في مقامها

كوثر بصدق : يعلم ربنا أنا كمان ارتحتلك وحبيتك زي مريم بنتي بالظبط ، مريم دي هي اللي طلعت بيها من الدنيا ، بعد وفاه أبوها وهي عمرها ست سنين وانا وهبت عمري كله ليها

سليم : ربنا يخليهالك استأذن أنا سلام عليكم

طالع من الصالون و شاف وهي خارجه من اوضتها أثر النوم واضح علي وشها ببجامه حمراء عليها صورة مكي كت وشعرها نازل لحد متنصف دهرها وايدها علي عينها بتمسح فيهم وهي بتقول : ماما انتي فين

هنا سليم اتمسمر مكانه عقله مش مستوعب الجمال ده كله حوريه ...تحفه فنيه جمالها جمال غير عادي

قلبه دق جامد بيهمس لنفسه : جمالك دمااار قلبي هيقف منك لله عملتي إيه فيا .

مريم شالت أيدها عن عينها اتفاجات بيه طلعت تجري دخلت اوضتها تاني وهي في قمة خجلها منه وفي نفس الوقت مرعوبه وخايفه من سبب الزيارة

هي دخلت وهو واقف عينه علي الباب اللي تقفل في وشه ونفسه لو يتفتح تاني ويرجع يشوفها دوخته بجمالها

كوثر لقته شارد فوقته بصوتها : مع السلامه يا إبني نورت

سليم فاق : اه اه الله يسلمك ، معادنا بكرة إن شاء الله

خرج سليم وهي دخلت وقفلت الباب

مريم   أول مسمعت الباب اتقفل طلعت من اوضتها بلهفه عايزه تعرف سبب زيارته : كان جاي ليه يا ماما

كوثر بمكر : هيكون جاي ليه يعني ، جاي علشان يخطبك

مريم شهقت جامد : إيه ؟ يخطبني أنا !!! اتجنن ده ولا إيه

كوثر بنفعال : ليه إن شاء الله

مريم بعصبية : ليه ؟ ليه إيه ، أنت لسه بتسألي ده أستاذي

كوثر بهدوء مفاجاء : دلوقت بس اللي عرفتي أنه استاذك

وبعصبية جامدة كملت كلامها : ولما بعتيلة الجواب مكنش استاذك

صمت رهيب دام لمده ثواني بينهم

بعده نطقت أميرة بأرتباك وصوت متقاطع : قولتلك غلطه

كوثر : وهو جاي يصلحها سيرتك بيقت علي كل لسان في المدرسة

مريم بدموع : أنا عايزة أكمل تعلمي يا ماما

كوثر : هو مش هيمنعك من تعليمك دي خطوبه بس

مريم بحزن : يعني انتي مصممه

كوثر بقله حيلة : مش قدامي غير كده إنتي مخلتليش اختيار غيره

كوثر عايزه تستفزها بأي طريقه عشان تعترف مين صاحب الجواب الحقيقي فقالت :

ده حبيبك اللي بعتيله رساله حب وغرام ولا انا غلطانه

مريم بدموع : مفيش فايدة

كوثر : بكرة سليم هيجيب أبوه علشان يخطبك ويلبسك دبلته علشان نقطع ألسنه الناس

الفضل الثالث

تاني يوم الصبح في المدرسة

مريم واقفه قدام مكتب المدرسين اللي تحديدا بيقعد فيه سليم ، متوترة وقلقانه عايزة باي طريقه تكلم سليم في موضوعهم هي مش حبة ترتبط دلوقت هي أصلا حلمها تكون دكتورة يعني لسه المشوار قدامها كبير كبير أوي

أمل شافتها واقفه راحت عندها سألتها بغيرة شديدة : واقفه عندك ليه

《مريم من كتر حبها فيها وثقتها مش ملاحظه غيرتها اللي بينه للعمياء》

مريم : مستنيه الأستاذ سليم

أمل بنرفزة : وأنتي تستنيه ليه ، بتاع إيه تستنيه عايزة منه إيه

أمل استغربت طريقه كلامها بس معلقتش علشان كان سليم وصل أول الممر

مريم بتوتر شديد : روحي إنتي وأنا هسأله علي حاجة وجايه وراكي

أمل اضطرت تمشي علشان فعلا سليم كان وصل عندهم

أمل مشيت علي فصلها

وفضلت مريم وصل سليم عندها بصلها من تحت نظارته الشمس اللي مش عارف ليه لبسها أصلا لحد دلوقت يعني المكان مافيهوش شمس ، صعبت عليه لقاها واقفه ميته في جلدها خايفه ومتوترة ، كان عايز يوقف يكلمها يطمنها حن قلبه عليها ، بس راجع أتراجع تاني مينفعش دي مدرسه وهي هنا طالبه وأنا الأستاذ بتعها ، غلط من كل الاتجاهات ، بصلها وتجاهلها خالص وكمل طريقه عادي

بس صوتها اللي بيرتعش وقفه لما قالت : أستاذ سليم ممكن لو سمحت دقيقه من وقتك

سليم لف بجمود بيتصنعه علشان هو قلبه بيتقطع عليها وهو شايفها بالحالة دي : خير

مريم بخجل وكسوف بصت علي الأرض وهي بتقول : اللي قالته ماما ده حقيقي

سليم هنا عرف سبب توترها : وده محتاج كل الخوف والتوتر اللي إنتي فيه ده اللي يشوف كلامك في رسالتك ،

مايشفش وشك وجسمك اللي بيتنفض وأنتي ، واقفه قصادي تسألي سؤال هايف زي ده

مريم رفعت رأسها بصت في عيونه ثانيه ، ونزلتهم تاني بس في الثانيه دي شافت فيهم حنيه الدنيا استغربته أوي واستغربت نفسها برضه ليه قلبها بيدق جامد كده اشمعني دلوقت مهو ليه فترة قدامي ،مشاعر مراهقه جميله نضيفه بريئه بتنبت جوها ، أول نبته بحلاوتها وجملها أول دقة قلب بعنفها وشدتها

مريم بأرتباك : انت شايفه هايف

سليم بمكر: إنتي شايفاه مهم ؟

لقاها ساكته : علي العموم ده لا وقته ولا مكانه إحنا في مدرسه وانا هنا مدرسك أوعي تنسي ده

مريم بسرعه : أنا عمري مهنسى ده وفكرة كويس وعارفه كمان ياريت انت كمان تعرفه طلبك غريب بصراحة بيناقض كلامك

سليم اتنهد بضيق: إيه اللي غريب في كلامي أنا بنفذلك طلبك مش إنتي كاتبه في رسالتك أنك نفسك ترتبطي بيه أهو بحققلك أحلامك

وبمكر: مش ده برضوة حلمك

مريم في نفسها بغيظ : يخربيتك يا أمل إنتي كنتي كاتبه ايه خلاه يتجنن بالطريقه دي

هو ملاحظها وملاحظ حيرتها وعدم معرفتها بولا حرف من اللي قاله

فجأها بسؤاله : مين اللي بعت الجواب ، مش إنتي صح ؟

مريم هنا اتوترات أكتر وبقيت تفرك في أيدها من شددة توترها

كرر سؤاله بإصرار: مش إنتي صح

(وبترقب حزر كمل كلامه)

أمل!! البنت اللي كانت متهمه قبلك مفيش غيرها هي اللي الوحيدة اللي كانت موجودة في مكتب المدرسين ،مش قده

هنا مريم بلهفه غير طبيعيه : لا مش هي أنااااا ده جوابي انا ، أنا اللي بعتها بيه تحطهولك في الأجندة بتاعتك أنا اللي طلبت منها ده أرجوك سيبها في حالها هي ملهاش دعوة

وبصوت مهزوز وهي بصه في الارض : وأنا موافقه علي طلبك ، حضرتك فعلا كان حلمي شكرا لحضرتك انك هتحققه ليا بعد اذنك

سابته وطلعت تجري من قدامه وميعرفش ليه أبتسم رغم الغيظ اللي جوه منها هو متأكد أنها أمل مش هي بس ليه هي بتعمل كده وتغطي عليها وتتهم نفسها تهمه بشعه زي دي ، ممكن تكون أمل مهدداها بحاجة مثلا !!! فكرة سيئه خطرت في باله لحظه وفي نفس الحظه طردها برضه من باله وهو بيقول :

لا لا مريم لا يمكن تكون غلطت غلطه بسببها أمل تهددها دي مريم وهي مريم وبريئه أوي

رجع تاني لام نفسه مهو مافيش إخلاص لدرجة الغباء

في الفصل عند أمل ومريم

أمل قاعده علي أعصابها مستنيه الحصه تخلص عايزه تعرف الحديث اللي دار بينهم بأي طريقه

المدرسه بتشرح وهي نزله همس ل مريم : بقولك سألتي سليم علي ايه وهو قالك إيه

مريم بدهشه همس : سليم هو بقي سليم يا أمل

أمل بغيظ وهمس : إنتي عايزه تجنيني هتفرق في إيه هو معانا لما يبقي معانا ابقي أقول أستاذ استريحتي بئا يا ستي قولي بئا قالك إيه وأنتي سألتيه عن إيه

المدرسه هنا خدت بالها منهم بعصبية : أنتي يا هانم إنتي وهي مش شايفني بشرح

ارتبكوا الإتنين وفي نفس واحد

معاكي يا مس

المس : فين ده طيب تعرفي تقوليلي إنتي وهي أنا كنت بشرح في إيه

الإتنين ساكتين

المس بنرفزه : متتكلمي إنتي وهي كنت بقول ايه وليا ساعه بشرح في أية

محدش منهم رد واقفين بصمت باصين علي الأرض

المس بتريقه : طبعا هتعرفوا أنا بشرح في إيه إزاي وانتي وهي وكلين ودان بعض كلام وهمس ولا تكونش الهانم مشغوله بكتابه جواب تاني علي مين الدور المرة دي !؟

كان بصدفه سليم جاي عند المس هدي يبدل معها الحصه اللي بعد كده مع فصل ١/٣

سمع كل كلمة قالتها الميس لامريم وحزن حزن مابعده حزن وقهر السنين في قلبه بيهمس لنفسه : ليه تستحمل كل الذل ده

بصلها بغيظ وبعد كده وجهة كلامة للمس هدي : مافيش داعي يا مس هدي بعد كده الكلام ده، مريم أنا قريت فتحتها والنهاردة خطوبتنا ، وحضرتك أول المعزومين

المس هدي بصتله بصدمه : إيه ده بجد يا أستاذ سليم

سليم بتأكيد : طبعا بجد هي الحاجات دي فيها هزار

المس هدي بأرتباك : لا لا طبعا ربنا يسعدكو

المس هدي كانت من ضمن المعجبين ب سليم ، بس شتان بينها وبين النار اللي قايدة جنب مريم

هنت وباركت من قلبها رغم أنها كانت معجبه بيه

علي الطرف التاني هتموت قهر وغيظ لدرجة القلم اتكسر في أيدها

هنا لاحظ سليم ردت فعل الخبر عليها وعليها هي بالذات الكل في حاله طبيعيه الا هي بمكر قال :

القلم اتكسر في إيدك يا أمل وايدك مجروحة مش حسه بيها ؟

《أمل طبعا مش حسه بجرحها في نار قايدة بتاكل كل اللي تلاقيه قصادها غل وحقد دفين اتزرع في اللحظه ل مريم في قلبها وتوعد كمان》

اخيرا انتبهت لكلامة همست بلهجه غريبه كل اللي واقف استغربها : جرحي مش خسارة في صاحبتي الأنتيم من شدت فرحي ليها القلم اتكسر ، ان كان علي جرحي هيطيب اه هيسيب أثر بس في الأخر هيطيب المشكلة في القلم اللي اتكسر أصل اللي اتكسر عمره ميتصلح

اخر كلمة كانت بتبص في عيون مريم بغل ووعيد

الموقف كله كان كفيل إن مريم متاخدش بالها من كلام أمل

بس اللي واخد باله من كل حرف بتنطقه من شفايفها سليم مركز جدا ، مع كل كلامها طلعه منها

بينه وبين نفسه ازاي دي تكون صاحبه دي ، ازي مريم بالطيبه والذساجه دي معقول مش شايفه حقدها الواضح وغيرتها العمياء منها

اخر الدوم في الطريق

امل بغل : مقولتيش ليه ان سليم خطبك هااا

كملت كلامها بهستريا : مقولتش ليه هو انا هكرهلك لا طبعا أنا هفرحلك أكيد امال لو مكناش أصحاب عمر

مريم بدهشه : حيلك حيلك حيلك في إيه يا بنتي ده كل شيء علي إيدك ، مانتي بنفسك اللي مدبساني التدبيسه السودة دي هو خطب اللي كتبتله الجواب مش انا هو قالي كده بالحرف لما لقاني معترضه علي الخطوبه وبلومه قالي مش دي أمنيتك وانا اهو بحققهالك باين كده حبك من كلامك وكلامك عجبه

أمل هنا كان جمر واندلق عليه سطل ميه طفته : يعني هو قالك أنه هو بيخطبك بس علشان عايز يحققك أمنيه ل صحبة الجواب

مريم اتنهدت : الحمد الله انك فهمتي شوفي غلطك انتي دبسني أنا مالي انا ارتبط من دلوقت انا لسه قدامي غير السنه دي ٧ سنين طب غير سنتين تدريب

أمل : عايزة تقوليلي أنك زعلانه أنك هترتبطي بيه تلاقيقي طايرة من الفرحه

مريم هنا مش عرفه ليه ابتسمت غصب عنها

إيه ده وأنا ببتسم ليه زي الهبلة كده في إيه يا مريم معقول بسرعه دي طيب هو إيه اللي بسرعه دي ، كنت من يومين بس بعيب علي البنات اللي بتتكلم عن الحب معقول يكون ده حب أنا بحبه طيب أمتي وازاي

أمل بصلها بغيظ ومركزه معاها اوي : ابتسمي براحتك هو أصلا خطبك بسبب الجواب ولما يعرف أنه جوابي أكيد هيسبيك ويخطبني أنا

هنا تاهت هي في احلامها الخبيثه : أكيد كلامي في الجواب أثر فيه وحس بصدق مشاعري الصادقه تجاهه علشان كده قرر يخطب بسرعه كده هنا قررت تروحله تقوله علي الحقيقه إن الجواب بتعها ظنا منها أنه هيحبها هيا ويسيب أميرة ويخطبها

مريم لقتها سرحانه مش وخده بالها من العربيه اللي جايه في وشها بصريخ ولهفه عليها : اماااااال حسبي وكانت شدها في ثانيه كانت في حضنها

مالك في إيه العربية كانت هدوسك

أمل طلعت من حضنها بتهتها : أبدا مافيش بصي يا مريم روحي إنتي وحدك النهاردة إنا ورايا مشوار

مريم باستغراب : مشوار إيه

أمل مش عايزه تعرفها ولا تديها الفرصه لسؤال تاني مشيت بسرعه من قدامها وهي بتقول : خليه مفاجأه بكرة تعرفي

سبتها ورجعت المدرسه اتجهت علي مكتب المدرسين

وفعلا كان سليم موجود كان فضله حصه خدها وبيلم حاجاته شاف رجلين في الأرض رفع نظرة وهنا اتفاجا بيها بيكلم نفسه : أهلا كنت مستنكي

واقف ساكت مستنيها تتكلم

أمل : انا ....

الحلقه الرابعه

بيكلم نفسه : أهلا كنت مستنيكي

أمل بتوتر وتهتهه : أنا كنت عايزه حضرتك في موضوع

سليم بترقب شديد وتحفظ : موضوع إيه ده

أمل بضطراب : الجواب ..... وسكتت

سليم بخبث : ماله ؟

سليم عايز يخليها تنطق لما لقاها ساكته كرر سؤاله بمكر : ماله الجواب !! ساكته ليه سمعك

أمل أخيرا نطقت : بتاعي انا اللي كتبه كل حرف فيه أنا اللي بحبك مش هي هي عمرها مفكرت حتي فيك انا اللي هموت عليك

سليم بقرف منها ومن كلامها : بتحبيني

أمل بتوهان في وسامته : اه بحبك أوي أنا اللي بحبك مش هي يعني كان المفروض تخطبني أنا مش هي

سليم بقرف : اخطبك إنتي إنتي احقر من أني أجيب إسمك علي لساني وانطق بيه أقوم ارتبط بيكي إنتي !!

اخر كلمة أقلها (إنتي) كان بيشاورلها بأيده عليها من فوق لتحت باشمئزاز

أمل بصدمه : يعني إيه؟ مش ده كلامك ل مريم

سليم بغضب : اخرسي متجبيش إسمها علي لسانك القذر ده إنتي بنى ادمة حقيرة وغابية كمان إنتي متهيألك إن ممكن أخطب واحدة لمجرد رساله وفيها أقل ما يقال عليه أنه انحطاط وقله أدب وقذاره ....هو في بنت محترمة تكتب كلاااام مقزز زي ده (قام واقف مكانه بنفعال) اسمعك كنتي كتبه إيه ؟

من عيني حاضر :

أنام وانا بحلم بطعم شفايفك ادقهم في حلمي ، مجرد ما المسهم ادوب زي قطعه سكر بين إيدك

كلاام قذر زي صحبته ومتهياللك بعد كل ده ارتبط بصحبه الكلام ده دي لعبه عملها علشان اكشف بيها صاحب الجواب الحقيقي رغم أني كنت متأكد انك إنتي صاحبه الجواب مش مريم بس أنا عملت كده علشان تيجي لحد عندي وتعترفي بجريمتك

أمل بدموع : أنا معملتش جريمه ... أنا حبيتك وبس غصب عني

سليم بغضب : اخرسي انتي من بكرة هتجي معايا عند المدير تقولي الكلام اللي إنتي لسه قيلاه دلوقت حالا لمدير وتنفي التهمه عن مريم

أمل بأمل كداب : يعني لو أعترف للمدير ان انا اللي كتبت الجواب هتخطبني أنا بدل مريم

سليم هنا اتغاظ جامد وصل لقمة نرفزته منها : إنتي بنى ادمه مجنونه اخطبك إيه لا طبعا مستحيل ارتبط بوحده زيك

أمل بغيرة وضحه جدا : أمال هتخطب مريم علي أساس إيه أنت محموق أوي علي الكلام اللي مكتوب في جوابي ليك طيب مانت هتخطب مريم وأنت عارف أنها صحبت الجواب

سليم بستغراب شديد : لا لا إنتي محصلتيش قبل كده ، إيه كميه الغباء اللي إنتي فيها ديه إنتي مسمعتنيش أنا قولت إية دي مجرد لعبه علشان ينكشف بيها صاحب الجواب الحقيقي

أمل بأمل : معني كده أنك مش هتخطب مريم و مافيش خطوبه النهاردة زي ماقولت ل مس هدي

سليم نفخ بزهق : نص اللي بتقوليه صح جدا والنص تاني غلط جدا جدا

أمل بغباء : يعني إيه

سليم بنفاذ صبر: يعني هخطب مريم بنت زي دي بأدبها وأخلاقها وطيبة قلبها واخلاصها صعب أقابل حد زيها نادر جدا اللي شبها ودلوقتي اتفضلي روحي علي بيتك ومن بكرة الصبح بدري الاقيقي واقفه قصاد مكتب المدير فاهمه

علي اخر جملة زعق جامد (فاهمه)

أمل بغضب : ياسلام وأنا هستفيد إيه إن شاء الله لما أعترف علي نفسي ما هي هبله وشالت الليله

سليم بقرف : مش قولتلك حقيره سبب واحد نفسه أعرفه هي ليه مريم عملت كده ليه اعترفت بجريمة واحدها غيرها ارتكبتها (بصلها بقرف وكمل)واحده بالبشاعه دي معقول طيبة قلبها عمتها عن احقادك المزروعه جوة قلبك أتجاها سبب واحد بس هتجنن ، قولي سبب واحد بس

أمل هنا اتأكدت أنها خسرت سليم للابد مستحيل يفكر فيها فكرت بخبث دفين جوه قلبها لا مهو مستحيل اقدملك الأستاذ سليم علي طبق من ذهب يا ستي مريم أنا لازم افكر وقدر والقي سبب قوي يخليكي شلتى التهمه دي عني بس هو إيه ايه اللي هقوله اخليه يحتقرك زي مبيحتقرني كده بالظبط

سليم مراقب صمتها وتفكيرها الخبيث ومستنيها تطلع بية وهنا داس علي التسجيل يسجلها كلامها

... نفسة مريم تكتشف صاحبتها علي حقيقتها

اخيرا أمل نطقت بذكاء : أنا وأمل أصحاب جدا وأكتر من صحاب كمان كل واحدة فينا بتخاف علي التاتيه بس في نفس الوقت لينا أخطاء وأنا كتير غطيت عليها وهي النهاردة بتغطي عليه

سليم بعصبية : أنتي قصدك أنها بتغلط وأنتي بتغطي علي غلطها وتشيل عنها ، كدابه مريم مش من النوع ده ، وحتي لو غلطت أكيد مش الغلط ده مستحيل يطلع منها الكلاااام المخجل المقزز ده الكلام ده ميطلعش غير من وحده زيك

أمل هنا وصلت لقمه غضبها وغيره منه ومن دفاعه المستمر ل مريم وهو أصلا ميعرفهاش غير من مدة صغيره جدا هو لسه مستلم فصل ١/٣ من أسبوع

بتجزعلي سنها من الغيظ : أنت بتدافع عنها كده علي أساس إيه أنت متعرفهاش غير من أسبوعين بس

سليم : انا ليا نظرة في البني ادم اللي قدمي من نظرة عين بعرف إن كان نضيف ولا وسخ

الكلمة الاخيرة اتك عليها قصدها هي بالكلمة

أمل فهمت تلمحيته فقالت بغل وغيظ: أنا هثبتلك مين فينا النضيف ومين فينا الوسخ

وتكت هي التانيه علي الكلمة دي بغل وسبته ومشيت وطول الطريق بتفكر تعمل إيه علشان تقدمله دليل قوي يسيبها بيه هي عارفه انه حتي لو سبها مش هيخطبها بس لا مش هسبهولك ابدا تتهني بيه

سليم اضطر يأجل الخطوبه يوم كمان علشان لسه هيحجز قاعه

الميس هدى قامت بالواجب وخبرت المدرسة كلها أن سليم هيخطب مريم

سليم إتصل بكوثر وقلها آخر التطورات وهي وافقت

في اخر المكلمة سليم بتردد : ماما كوثر

كوثر : ايوه يا حبيبي

سليم كان عايز يقولها ان أمل هي اللي بعتت الرساله مش مريم بس أتراجع بيكلم نفسه : مش وقته دلوقت لما اشوف آخرتها مع أمل دي إيه المهم أنا اتاكدت انها مش هي برة مراتي انا اللي هيجبها وهقدمها قدام الكل

وبشرود : بس هو وانا قولت مرتي هي ليه طلعه زي الشهد كده وليه قلبي بيرقص من الفرحة كده باين كده يا سليم طبيت وماحدش سما عليك

كوثر سكوته طال بقلق : في إيه يا إبني

سليم فاق من شروده علي صوتها بأرتباك : لا لا ابدا

وفي ثانية خطرت ليه فكرة و قال :هو مش المفروض الخطوبه بكرة يبقي النهاردة اخدها نجيب الشبكه

كوثر : يا إبني اللي تجيبه جيبه ، اصلا الشبكة دي هديه العريس للعروسه في حد بيروح يجيب هديته اللي تجيبة يا حبيبي

سليم بأصرار عايز بأي حجة يقرب أكتر من مريم وحشتة نفسه يشوفها : ماينفعش يا ماما انا راجل ، وماما الله يرحمها ومعيش أخوات بنات اخدهم معايا ينقوا ويختارو وانا بصراحة معرفش في ذوق البنات .د معرفش هي بتحب إيه ومبتحبش إيه فمعلش هاجي أخدها تختار شبكتها

كوثر بأبتسامة : ماشي يا سليم هنلبس عبال متيجي سليم : هنلبس ؟

هو حضرتك جايه معنا

كوثر بتأكيد : ايوة طبعا يا إبني ، يوم متكتب عليها ابقي خدها واطلع براحتك غير كده لا رجلي علي رجل بنتي

سليم بتمني : ياريت سنها كان يسمح كنت كتبت عليها بدل الخطوبة اللي ملهاش أي معني ، بدل كده كده مش هعرف اتقرب منها

كوثر بدهشه بتردد كلامة : تتقرب منها وبتريقه : تتقرب منها ليه إن شاء الله

سليم حس انها فهمته غلط رد بسرعه : مش القرب اللي في بالك لا سمح الله انا أقصد نعرف بعض أكتر تاخد عليا شوية دي بتترعب أول متشوفني

كوثر حست أنها ظلمته : أسفه يا إبني فهمتك غلط ولعلمك بنتي سنها يسمح بكتب الكتاب براحه كمان انا وأبوها كنا في قطر كان ابوها بيشتغل هناك لما اتوفي بباها اضطرينا ننزل مصر وبنتي كانت وخده سنه اولي هناك لما جيت اقدملها هنا نزلت سنه بدل متدخل سنه ٢ ابتدائي دخلت أولي برده وفي سنه اولي اعدادي بنتي جلها التهاب رئوى حاد احتجزت بسببه في المستشفي ومحضرتش امتحانات السنه دي واتأخرت سنه كمان يعني سنها يسمح بس مش ده المهم المهم هي توافق عليك وأنت بتقول إنها بتترعب منك

سليم سعادة الدنيا مش سيعاه بيردد زي المهووس سنها يسمح سنها يسمح يا فرج الله أول مرة في حياتي اتعلق بحد كده

كوثر بحيرة : يا إبني بتروح مني فين كل شويه تغطس بتفكر في إيه قولي نفكر سوا

سليم فاق على صوتها : معاكي بقولك مهو علشان كده بقولك عايز اقرب منها واشيل الخوف منها تجاهي وبفكر بدل ماهي خطوبه تبقي كتب كتاب إيه رأيك

كوثر بعد تفكير : وبعدين تقولي مراتي وخدها في بيتي والكلام ده ومستقبل بنتي يضيع بنتي حبه تدخل طب يا سليم

سليم هنا اتصدم كان فاكر انه هيستناها سنتين كمان والباقي تاخده عنده علي أساس كليه عاديه تنفع تنتسب فيها معقول هيقدر يستنها العمر ده كله سبع سنين ده عمر تاني

كوثر فاض بيها : يا ابني بتروح فين بس مني

سليم بحزن بان عليه مقدرش يداريه : معاكي معلش بس اتفاجات بس متشغليش بالك أنا لا يمكن اسيب مريم هستناها ، هستناها حتي عمري كله

قفل معها وبسرعه غير هدومه ونزل راحلهم البيت كانوا هما كمان لبسين مرديش يطلع واقف بعربيته تحت البيت يستناهم بعد مارن علي كوثر وقالها : تنزل مستنيكم تحت

مفيش دقائق ونزلت هي وبنتها ، بصلها بإعجاب شديد ، نظرته اخجلتها لابعد حد كانت كمشانه في نفسها كانها بداري نفسها منه رغم خجلها ،

وشال عينه من عليها وهو بيقول بصوت رجولي بحت : دلوقت هنطلع علي فين علشان بس أعرف قبل منركب العربيه هتجه علي فين ، في سايغ معين حبه تروحيله

مريم مكسوفه منه مش قدره حتي تبصله ازاي هترد عليه ، ساكته وعيونها على الأرض

أمها ردت بدالها لما لقتها ساكته : يا إبني أي مكان تعرفة أنت إحنا تمام قولتلك دي هديتك وانت حر تجيبها منين متجبها ويلا بقي وقفتنا كده في الشارع طولت

هز رأسه بمعني تمام ، فتحلها الباب من قدام علشان تركب ركبت هي من وره وامها جنبها مستغربش من اللي عملته هو كان متوقع منها كده وفرح جدا بأدبها وأخلاقها اللي فوق الممتاز وطول الطريق بيغيب ويبص عليها علشان مرة واحده تغلط ويلاقيها بصه عليه ولا مرة عملتها

بيهمس لنفسه: ده بيني هتعب أوي معاكي يا ست مريم

علي الجانب التاني واحدة قاعده نار قايدة رايحه جايه في الأوضه وعلي اخرها بتفكر إزاي توقع مريم جتلها فكرة خبيثه زيها افتكرت زياد صاحبهم في المدرسه كان هيموت ويكلم مريم بس مجرد كلام اتصلت بيه شرحتله هيعمل إيه بعد وقت

زياد : تمام

عند الصايغ

سليم : هاااا يا مريم في حاجة عجبتك

مريم مسكت خاتم في أيدها ورفعته : همم ده

سليم كان قريب منها وباصص في عيونها وهو بيقول : عجبك يعني

مريم بأرتباك : اممممم

سليم عايزها تنطق ويسمع صوتها : مش سامع اتكلمي مش خرسه سيادتك

مريم بأرتباك ونفاذ صبر من شدت خجلها عايزه تخلص من نظرته اللي بتربكها وطريقه كلامه اللي بتوترها ومن الموقف كله : عاجبني يا أستاذ سليم عاجبني

سليم قرب منها وبهمس رجولي قاتل : في واحدة تقول لجوزها يا أستاذ

مريم كانت في أيدها علبه دهب بتنقي منها وقعت منها كلها علي الأرض

سليم وطي بيلم في الدهب وهو بيقول بغيظ ونظره عليها : فكرتيني بماجده في فيلم المراهقات إيه يا بنتي اجمدي شوية يا خربيت رقيتك

لم الحاجة واوقف قصدها وهو بيهمس : أهدي مافيش داعي لده كله

مريم عايزه تغير الموضوع بتقول وهي بتتلفت حواليها : ماما اتأخرت راحت فين ده كله

سليم عطي المجوهرات لصايغ معاد اللي اخترته وطلب من الصايغ حاجة معينه يكتبها علي الدبله بتاعتها ولف ليها وهو بيقول : زمنها جايه هي قالت هتوصل تحجز فوق عند دكتور الأسنان علبال متختاري شبكتك يعني مرحتش بعيد فوقينا وزمنها نزله

فجأة بسؤاله : ماما قالتلك علي كتب كتبنا

مريم في اللحظه دي بتقول يا أرض انشقي وابلعيني من شدت خجلها

سليم نفخ بضيق بجد واستغل عدم وجود الصايغ وقال بشيء من البنرفزة : وبعدين يا مريم ده كسوف وخجل ولا

رفض أنا بسحب منك الكلام بالعافيه ... للدرجة دي أنا بخوف وبرعب ؟؟....للدرجة دي رفضاني ؟؟

مريم من غير متحس : هزت رأسها بسرعه بنفي من غير كلام ولما إنتبهت لنفسها نزلت رأسها لتحت بخجل وكسوف

سليم هنا أبتسم ومد أيده رفع وشها : بوصيلي

مريم شالت أيده وبعدت بنظرها بعيد عنه

سليم لتاني مرة يمد ايده وجه وشها ليه ثبته قصاده : بوصيلي وردي عليا موافقه عليا ؟موافقه علي كتب الكتاب؟؟

مريم بعد تفكير : مينفعش بدال وصلنا لجدماينفعش لازم أقوله أن الجواب مش بتاعي كده أنا بخدعه هو اعجب بصاحبه الكلام اللي مكتوب في الجواب بس مش أنا هو حبه صاحبته وكلامها مش أنا خاااالص كده انا بخدعه

مريم : أستاذ سليم

سليم بنفاذ صبر : سليم ...سليم ...سليم مسمعش أستاذ دي تاني سمعه

مريم خافت منه ونكمشت في نفسها

سليم لاحظ خوفها : يا دي النيلة .... يا مريم متخافيش مني منا بقول مريم اهو عادي قولي سليم صعبه سليم

مريم بخجل وتهته : س ل سليم

سليم بهزار وخفه دم : يا دين النبي يا بركه دعاكي يا ماما تصدقي طول عمري مستغلس إسمي النهاردة بس حبيبته

مريم بتحسه يرحم خجلها : أستاذ سليييم لو سمحت

سليم بسرعة : لا لا لا خلاص انا سكت أهو بسبس بلاش أستاذ سليم دي قولي كنتي حابه تقولي إيه

مريم : بدل الموضوع قلب بجد وحضرتك طالب جواز وكتب كتاب لازم تعرف الحقيقه أنا متعودتش اغش حد

سليم بترقب : قولي ...سمعك

مريم بتوتر : يعني لو كنت عايز ترتبط بيا علشان الجواب و الكلام اللي مكتوب فيه اسفه حضرتك الكلام ده في وحدة ملتهولي مش أنا اللي كتباه مش كلامي

برضوه مش عايزه تعترف علي صحبتها وفي نفس الوقت مش حابه تغشه معتقدة بكده أنها بتدله علي الصح

قاعد قصادها محتار في أمرها هو في كده هيصبر للآخر معها

سليم : لا ياستي مش الجواب

وبهيام وهمس : أنا حبيتك ... ارتحتي كده

مريم قلبها بيضحك قبل عيونها بيحبني أول مرة تسمعها من حد عمرها مسمحت لنفسها ولا لأي حد يقولهالها ولا يتمادا معاها بصه علي الأرض بتهرب من نظراته اللي شايفه فيهم حب يكفيها ويفيض

سليم كمل كلامه : امتي وازاي معرفش اللي أعرفه أن حبك جه قدامي صدفه

وبهيام ذايد : أجمل صدفه مرت عليه في حياتي كلها إنتي يا مريم

الفصل الخامس

جبلها شبكتها وأصرسليم عليهم ياخدهم يعشيهم بره قضي وقت معاها لا كبير ولا قصير وقت قدر يقرب منها أكتر شايف الخوف اللي في عيونها أتجاهه بيتلاشى شويه شويه علي أخر السهرة بتاعتهم ملقهوش خالص شاف بداله ابتسامه هاديه بتودعه بيها وهي نزله من عربيته بتلحق أمها اللي ماشيه قدامها

سليم أفتكر حاجة .مريم

مريم لفت بجسمها عليه بتهز في رأسها : هممم

كوثر لفت عليهم : سليم متوقفهاش في الشارع سيبها تطلع ورايا الوقت أتأخر

سليم : كلمة بس

كوثر نفخت بضيق : أنا طلعه وتعالي ورايا يا مريم متتأخريش

سليم واقف مستنيها تقرب منه بس هي فضلت واقفه مكانها مستنياه يتكلم ، وصل عندها بتريقه : طيب يا ستي أجيلك أنا مش هنتعب اميرتنا الكام خطوة دول

مريم : منا كنت مستنياك تتكلم

سليم : اهو يا ستي هتكلم

وبجديه : ممكن اطلب منك طلب

مريم بترقب وقلق : اتفضل اطلب

سليم بتوتر خايف من نتيجة كلامه اللي هيقوله :ممكن تقطعي علاقتك امل

مريم بصدمه : إيه أنت بتقول إيه علاقة إيه اللي عايزني اقطعها وبمين بأمل لا طبعا أنا تقريبا مليش أصحاب غيرها أنت بتطلب مني المستحيل دي صحبة عمري وليه أصلا عايزني أبعد عنها وقطع صلتي بيها .

سليم هنا حس انه اتسرع في طلبه واللي كان خايف منه حصل مش هتصدقه بسهوله علشان كده سجلها كلامها بس إزاي اسمعها التسجيل وصدمها ف أعز اصدقها ده عيونها لم جت سيرتها بيضحكو لوحدهم في عز صدمتها وقلقها خايف اكسر فرحتها ، ايدة في جيبه ماسك التليفون شويه يطلعه من جيبه في ثانيه يتراجع تاني.

مريم لقته بالحاله دي استغربته كررت سؤالها تاني : أنت لية عايزني ابعد عنها

سليم نفخ بضيق : حسسها مش مظبوطه مرديش يقولها ويصدمها في صاحبتها مهنش عليه يشوفها بتتوجع قدمه

مريم لسه هتعترض

سليم : اطلعي يلا مش وقته ابقي أكلمك بعدين الوقت أتأخر

كوثر كمان من الشباك : يلا يا مريم اطلعي

بصتله بستغراب وطلعت

هو ركب عربيته ومشي وهو عيونه عليها ياترا لما تعرفي امل علي حقيقتها هتقدري تستحملي المفاجأة

تاني يوم في المدرسه

امل معدتش عليها زي كل مرة ، مريم واقفه برة المدرسه مستنيه امل تيجي واقفه تتلفت عليها يمين وشمال

جة زياد بينفذ خطه امل أنه يحاول يتقرب من مريم بأي شكل من الأشكال ويخلي سليم يشوفها معاه فترة بس لحد مينفذ المأمورية اللي متكلف بيها فضل واقف زياد مراقبها

وأول مشاف عريبه سليم آخر الشارع طلع يجري علي مريم يكلمها في أي حاجة المهم سليم يشوفهم دايما مع بعض

زياد بأدب زايد عن الحد علشان مريم ترتحله متصدهوش : صباح الخير

مريم بتحفظ : صباح النور

زياد : ممكن لو سمحتي ملخص الفيزياء بتاعك علشان المخلص بتاعي آخر مرة خده المستر مصطفي مني

مريم ببراءه: حاضر هجيبه معايا الحصه الجايه وديهولك في الحصه نفسها علشان هو مش معايا دلوقت

زياد باستعباط : إيه ده هو إنتي كمان في نفس مجموعتي يعني بتاخدي المادة دي عند مستر مصطفي يبقي اكيد واخد منك الملخص زي

مريم بستغراب : بصراحة انا كمان مستغربه مستر مصطفي ماخدش منى ملخصات وياخدها ليه أصلا بس حاضر هجبلك بتاعي وأنا هذاكر انا و امل في بتاعتها

كل الحوار الداير ده وعيون بترقب شديد متبعاه نجح زياد وبجداره انه يوقفها معه أكبر وقت ممكن وده أتأكد منه لما شاف علامات الغضب الواضحة جدا علي سليم هنا زياد

أبتسم له بخبث ومشي من قدام مريم وسبها تاخد نصيبها من غضبه وغيرته

مريم مش معاهم خالص لا شايفه ابتسامات زياد اللي كلها خبث ولا شايفه نظرات سليم اللي كلها غضب كانت بتتلفت علي صاحبتها وقلقانه جدا عليها وبتكلم نفسها : يا ترى روحتي فين يا امل

من وسط قلقها حست بأيد بتشدها علي جوة الحوش المدرسي

مريم اتخضت :في إيه خضتني حد يشد حد كده استني يا أستاذ سليم هتوقعني

سليم بعضب : إيه اللي موقفك بره المدرسة بتعملي إيه برة لحد دلوقتي مش في طابور شغال و ليكي إيه برة مش وراكى حصه !

مريم اتنرفزت بتكلم نفسها ماله ده بيتصرف ليه كده هو أصلا ملوش الحق يجرني ورا زي المعزه كده قدام الطلبه هو ملوش أصلا الحق يمسك أيديا

اتكلمت بجراءه أول مرة تتكلم بيها : لو سمحت يا أستاذ سليم أنت مش من حقك تحاسبني ولا من حقك تمسك أيدي ده مش أسلوب تعملني بية قدم الطلبه والمدرسين

سليم بتهكم :بعد ساعات هيبقي وحساب هحاسبك حتي النفس اللي طالع منك هحسبك عليه

مريم بصتله بدموع حولت كتير متنزلش منها علشان متبنش ضعيفه قدامه بس مقدرتش نزلت وتجهلت كلامه مردتش عليه لسه جايه تمشي من قصاده

سليم بغضب :أستني عندك انا مخلصتش كلامي

مريم لفت ليه بس كان دموعها مغرقه وشها

سليم شاف دموعها اتنهد بضيق وقال في سره :

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، قرب منها وبهمس صافي حنين : ممكن اعرف ليه الدموع دي كلها

مريم ماتكلمتش بصتله بعتاب عايزه تقوله أسأل نفسك

سليم فهم ردها عليه: طيب تمام أنا فعلا غلطان واتعصبت عليكي من غير مسمعك بس عايز أعرف إيه اللي موقفك بره المدرسة لحد دلوقتي ده تقريبا الحصه الأولي خلصت

مريم وهي بتشهق من الدموع وبتمسح انفها زي الأطفال في كم بلوزتها : كنت مستنيه امل أصلها معدتش عليا النهاردة زي كل يوم فقلقت عليها وقفت استناها لحد متيجي

سليم نفخ بضيق وبهمس لنفسه : امل وسنين امل السودة

سليم بغيرة : طيب والباشا زياد إبن اكبر تاجر أسمنت في البلد كان واقف عايز إيه من الأميرة

مريم ببراءه: كان عايز ملخص الفيزياء

سليم بغضب : اشمعنا انتي إن شاء الله ساب المدرسة كلها وجه ياخده منك إنتي

مريم بنفاذ صبر:أنا معرفش اهو عندك روح اسأله

سليم بغيظ وعصبية : إنتي جيتي ليه المدرسة أصلا مش المفروض النهاردة كتب كتابك ولا انا بيتهيألي

مريم بخوف : براحه عليا أنت بتخوفني منك كده أنا عندي إمتحان شهر مقدرش اغيب منه

سليم حس بخوفها وكمشها في نفسها بعد مكان اتشال رجع تاني لام نفسه : غبي غبي غبي مش قادر تتحكم في غيرتك عليها شوية بس هي بريئه اوي مش وخده بالها من نظراته

ليها اللي كلها خبث ، طيب اهي رجعت تخاف منك تاني خلي غيرتك تنفعك ، لا لا لا انا لازم أصلح اللي عملته

سليم برقه بمنتهى الرقه : انا أسف سامحيني أنا مش عايزك ترجعي تخافي مني تاني وأنا هصارحك لما شوفتك واقفه مع زياد غيرت عليكي الحق علي قلبي اللي بيموت فيكي

الكلمة الحلوة مفتاح قلب أي ست مهما كان سنها مهما كانت متعصبه في ثانيه نسيت خوفها منه وعصبيته عليها وبأبتسامه ماليه كل جزء في ملامحها : أنا كمان أسفه هاخد بالي المرة الجايه هبقي أقصر كلامي مع أي حد مش زياد بس

الكلمة الطيبه بردوه مفتاح قلب أي راجل مهما كان عمره مهما كان متنرفز

أبتسم لها سليم : يلاااا علي فصلك نتقابل بعد العصر في الجامع

كان في عيون مرقباهم مرقبة كل تصرفتهم تفرح وتبتسم بخبث لما الحوار يشد وحزن وغل وغيظ الدنيا لما أنتهي علي خير

امل صحبة العيون المكاره

ده كان مخططاتها تتأخر عن عمد تقوم تقلق عليها مريم تقف تستناها تدخل زياد يكمل باقي مخططاتها وتفتعل بأي شكل مشاكل بينهم لما خاب ظنها واقفه هتموت من غيظها

بهمس خبيث : الجيات كتير مرة تخيب ومرة تصيب

مريم دخلت الفصل وهي دخلت وراها بثواني

مريم شافتها كأنها شافت لقيه فرحت جدا قامت من مكانها بلهفه: كنتي فين معدتيش عليا ليه كنت فكراكي تعبانه مش جايه النهاردة

امل بلا مباله وهي بتقعد جنبها في الديسك : هقولك بعدين علشان الميس

الميس بنرفزة : متحترمي نفسك إنتي وهي مش شايفني بشرح

وبصت علي مريم : وأنتي !! تكونش يا أختي كانت مسافرة ؟ للهوليله اللي إنتي عملها دي كلها جتكم القرف مياصه بنات عصبته الواحد وهو علي ولاده

الميس خدت الكرسي وقعدت بعيد عنهم وهي بتقولي : مافيش حصه النهاردة تعبتوني حسه أني هولد وأنا واقفه كل واحدة تطلع كتبها وتراجع فيه بصمت

البنات ابتدأت تكلم بصوت مسموع والهرج والمرج في الفصل

الميس بصريخ :قولت من غير كلاااام انتو مبتفهموش أنا عارفه ايه اللي بيجبكو أصلا من بيتكم هو في ثانويه عامه بتحضر حصص في المدرسة تلاقيكو جاين تصطادو عرسان

وصلطت نظرها بغيظ علي مريم اللي اتحرجت وبصت في الأرض

وبتسامة عريضه علي وش امل

الميس كملت كلامها بعصبية : وأنتي يا هانم يلل ورا ارمي البانة دي من بوقك قولت مية مرة ممنوع جتكم الهم

المدرسه خلصت وصلة التهزيق تعبت وهي حامل اصلا وفي شهرها الأخير فردت أيدها ونامت عليهم البنات استغلوا الفرصه وكل واحده مسكة التانية بتهمس معاها بصوت وطي جدا خايفين الميس تقوم تكمل وصلة الخناق

مريم بهمس :كنتي فين يا سبب غلبي ، بسبك اتخنقت انا و سليم

امل بهمس : الله هو بقي سليم دي في تطورات جديدة وأنا معنديش علم

مريم بأرتباك : لا عادي يعني وبعدين ده كام ساعة وهيبقي جوزي

امل هنا مقدرتش تخبي غيرتها : طيب خلاص اسكتي الميس بتصحي

《من شدة ثقه مريم ل امل مش واخده بالها من نارها اللي قايده 》

ردت : اه فعلا معاكي حق

امل بغيظ : لما كتب كتابك النهاردة جيتي ليه

مريم : جيت علشان امتحان الأحياء إنتي ناسيه ولا إية

امل بغرور : لا مش ناسيه بس أنا ميهمنيش التفاهات دي بدال مذكرة المادة كويس

مريم بقلق : بس انا قلقانة ومرعوبه من المادة دي أويربنا يستر

امل بغرور : لا انا لا قلقانه ولا مرعوبه أنا كل إمتحان بجيب الدرجه النهائيه حتي شوفي إفتحي تليفونك ابعتلك اخر الدرجات بتعتي مع المستر فواز في الدرس

مريم ببراءه : ماشي ابعتي أحسن برضوة نكلم بعض تليفون احسن الميس ابتدأت تتقلب من كلامنا

《ريهام ابتدأت تبعتلها علي ماسنجر درجاتها وإنجازاتها وبطولاتها اللي محققها وتفوقها اللي مريم عرفاه كويس ومعاها خطوه بخطوة وبتشجعها كمان عليه بس تقول إيه في مرض النفوس المريضه بتعالي وثبات الذات انا اهو انا موجودة أنا ممتازة انا ماحدش زي مرض لعين بيصيب أصحاب النفوس المريضه الخبيثة 》

[علي الطرف التاني الهبله العبيطه بطله قصتنا تستقبل رسايلها بحسن نية مش واخده بالها هي بتعمل كده ليه امل بعتتلها القديم والجديد بتبص للرسايل ومش عارفه مالها دي هو حد قالها أني عاميه ما كل حاجة قدمي عيوني وعلي أيدي]

بس رجعت قالت تلاقيها بتتسلي خلي الوقت يعدي

كتبتلها 《 يارب دايما في نجاح وتفوق ومن نجاح ل نجاح حبيبة قلبي وعمري كلة انتي 》

ومع كل رساله بتبعتها امل تبين ليها قد إيه عظيمه ونجاحة

كانت مريم نفس الدعوة الحلوة اللي طلعه من قلب صافي لقلب أسود سواد الفحم

(قلبي بالتوفيق دايما يارب)

مريم لقت نفسها مصورة شهادة تقدير كانت وخداها قبل كده بعتهالها

رد امل كان ليها 《اه》

مريم مش مصدقه بتبص علي الرسالة بتاعتها وتردد زي الغبيه : أه ... مالها دي اه ايه

بس مريم عندها عزة نفس مسالتهاش هو إيه اللي (اه) انا من الصبح ادعي لك وفرحانه من قلبي لنجاحك بس رجعت تاني علشان نضيفه وضميرها خالص لوجة الله قالت تلاقيها في حاجة مضياقها أصلا ليها يومين متغيره مش عارفه مالها

خلص اليوم وهما مشين في الطريق

مريم لقتها ساكته بصتلها بستغراب : مالك فيكي أيه ليكي يومين متغيرة

امل حولت تبان طبيعيه عكس النار اللي قايدة جواها من ساعه ماعرفت إن سليم هيتجوزها مش خطوبه بس كمان : مفيش

مريم بأصرار : لا في وأنا تايهه عنك مكنتيش تبطلي ضحك طول الطريق

امل بتنهد بغل وبتهمس لنفسها : البركه فيكي

وبصوت مسمع : ظروف في بيتنا ماما متخانقه مع بابا

مريم بفرحه كأنها لقت القشه اللي هتعلق عليها أخطاء صاحبتها : أنا قولت كده برضه إن أكيد حاجة مضيقاكي

امل : طول عمرك ذكيه يا اميرة

مريم : طيب وبعدين مش هتيجي فرحي ؟

امل : ازي ده فرحي أنا كمان فرح اعز صديقه عندي يبقي فرحي أكيد هاجي

امل بتحبها فعلا ويمكن مصدقتش معاها في ولا كلمة غيرها هي فعلا اعز صديقه عندها بس بتحب نفسها أكتر

《غرام زي غرام الأفاعى يحب اه بس وقت ميجوع ياكل صاحبه عادي جدا》

مريم بفرحة : هستناكي

في قاعة الأفراح بعد كتب الكتاب

مريم قاعده مضايقه جنب سليم

كوثر واقفه جنب بنتها

سليم ماشلش عيونه من عليها من ساعه مجيها من الكوفير و هناك إعترض علي حاجات كتير الفستان المكيب شعرها حتي التتوه اللي علي ايدها طلب تشيله

كوثر لقت بنتها مضايقه ادخلت : يا إبني دي ليله في العمر سيبها تعمل اللي هي عايزاه

سليم بنرفزه : وليه نبدأها بالمعاصي إيه الفايده انها تسيب شعرها وتعري جسمها لأمة لا الله الا الله

كوثر : معاصي إيه اللي بتقول عليها الدنيا اتغيرت يا إبني أنت مش بتشوف البنات بتعمل أية في ليله زي دي

سليم بعصبية : يا ستي أنا بنى ادم رجعي متخلف لو ده اللي هيريحك بس أنا مستحيل أوافق علي اللي هي عملاه ده في نفسها انا مش هخلي مراتي فرجة للناس

مريم اخيرا نطقت بزعل : خلاص يا ماما اللي عايزه سليم

سليم بعد مكان علي اخرة كان دلو ميه اندلق عليه طفي نار الغيرة اللي قايده ف قلبه : هي قالت سليم من غير أستاذ

كوثر طلعت بره : وهي بتقول براحتكم أنا مش هدخل بدال عجبك كلامه

سليم قرب منها بحب : تصدقي أنا ما باركتش لعروستي لحد دلوقت مش المفروض بعد كتب الكتاب اباركلك

مريم ببراءه بمنتهى البراءه : إزاي يعني

سليم استغل أنهم لوحدهم قرب منها باسها وهو بيهمس : كده

مريم هنا حدث ولا حرج ، محدش قبل كده مسك أيدها قام يبوسها !! مشاعر واحاسيس جديدة بتغمر قلبها جسدها بيرتعش من كتر اللي حساه معاه رجلها مش قادرة توقف عليها ، لو فضلت ثانيه واحده تانيه هيغمي عليها في حضنه

لولا المكيب ارتست دخلت عليهم وهي بتقول بهزار وضحك : الف مبروك يا عريس ده بينله عريسنا مستعجل أوي معاك حق طبعا ما العروسه تجنن

مريم اتكسفت جامد في قمة خجلها بتاخد نفسها بالعافية

سليم شافها كده اتخض عليها قال للبنت : لو سمحت ممكن شوية ميه

جبتلها وشربت هديت شويه نوعا ما

البنت بضحك : أنا أول مرة أشوف واحدة بالخجل ده ، ده جوزك علي فكرة واللي عمله ده حلال جدا

وبصت لسليم: دي مراتك خام أوي وقمر اوي اوي اوي

سليم حب يغير الموضوع لما لقي كلامها بيوترها أكتر بدل ميهديها قال : طيب ممكن القمر ده تخفي جماله شويه أنا مش حابب حد يشوفها غيرى كده ولو سمحتي كمان ياريت تغيري الفستان كمان

البنت : مش مستغربه من كلامك معاك حق تدريها من عيون الناس مشاء الله عليها قمر

سليم في سره :كل اعوذ برب الفلق

في القاعه

سليم بص عليها : لسه زعلانه

مريم بضيق : لا

سليم : لا !! مالك بتقوليها من غير نفس

مريم بغيظ : عايزني أقولها إزاي بعد الموقف اللي حطتنى فيه

سليم بمكر: موقف إيه

مريم بغيظ: سلييييم أنت عارف

سليم بفرحه : إسمي طالع من بين شفايفك زي الشهد يا أميرتي

لسه مريم هترد عليه كانت دخله امل ومن ورا منها زياد سلام وباقي أصحابها

الفصل السادس

سليم مرة واحده لقاها بتبتسم وبصه بعيد عنه وجه نظره تجاه المكان اللي باصة عليه وهنا عرف سر السعادة اللي حلت عليها

سليم بغضب: إنتي اللي عزمتيها .

بصتله لحظه ورجعت بنظرها ل امل وهي بتشاور ليها تيجي : وهي امل برضه محتاجة عزومه بس لو أعرف إيه اللي بينك وبينها .

في الوقت ده وقبل ما يرد عليها سليم كانت البنات هجمت عليها ومعاهم امل بيشدو فيها عايزنها تقوم من جنبه ويرقصو ويهيصو مع بعض عايزين يفرحو

مريم بترجي : عشان خاطري يا سليم سبني افرح معاهم .

قالتها بطريقه لا يمكن أي حد يقدر يرفضها قدام رقة مشاعرها وأحاسيسها المرهفة ونبرة صوتها اللي كلها ترجي واستعطاف

سليم بقله حيلة : ماشي بس متبعديش عني .

كلهم فرحو واتنططو من الفرحة وماشين

سليم بصوت عالي : مريم ...

لفت مريم هي وصحابها عليه

هشام كمل : يلاااش افوره .

هزت رأسها ومشيت بسرعه من قدامه قبل ما يوقفها تاني هي انشغلت مع أصحابها وهو انشغل مع أصحابه من مدرسين ومدرسات ومديرة المدرسة و الكل حواليه

امل استغلت ده كويس وبعتت رساله ل زياد مكتوب فيها : جبت اللي قولتلك عليه

زياد رد عليها : كله تمام

هنا غمزتله بعيونها يجي يقرب منهم بصت على سليم لقته مشغول جدا مع أصحابه

شاورت بأيدها وهمست : يلااا يا متخلف تعالى

زياد بتوتر قرب عليهم البنات استقبلوه بظيطه وهليله

بنت ما : ازيك يا زياد فينك غاطس اليومين اللي فاتو ؟

زياد بهزار وضحك : ف الدنيا .

بنت تانيه : طاب أسأل طيب .

زياد : مشاغل والله ومذاكرة ودروس وامتحانات .

خلص كلامه ألتفت على مريم وهو بيقول : مبروك يا عروستنا .

مد أيده يسلم عليها ، مريم سلمت بأرتباك وهي بتتلفت على سليم خايفه يشوفها ويزعل ويضايق ، بتتلفت لقت زياد مسك في أيده علبة من القطيفه وبيقولها : مبروك هدية جوازك .. ياريت تقبليها مني .

مريم بصتله بدهشه هي من امتى بيتبدلو الهديا مع بعض

زياد : هفضل مادد ايدي كده كتير ؟

مريم برفض : زياد شكرا بس بجد مش هقدر اقبلها خصوصا أنها بينها غاليه أوي .

زياد بإلحاح : متغلاش عليكي هتكسفي أيدي ... خديها يا ستي وابقي رديها يوم جوازي انا كمان .

مريم بأصرار: اسفه مش هقدر أخدها .

البنات كل واحده بكلمه

بنت فيهم بهزار: دي وش فقريا زياد هاتها ليا انا ههههه

بنت تانيه : عيب كده يا مريم برضه زياد يترفض هديته .

بنت ثالت : يا بنتي خديها بئا عيب كده الراجل بقى شكله وحش أوي .

مريم رافضه تماما وبتتلفت على سليم لياخد باله منهم

امل مراقبة كل تحركاتها همست بخبث : مالك يا بنتي فيكي أيه مش واقفه على بعضك ليه ؟

مريم بهمس : خايفه لسليم يشوف زياد بالله عليكي تاخدي زياد من هنا خليه يمشي بسرعه من قدامنا .

امل بخبث : من عيني .

ومدت أيدها خدت الهديه من زياد بكل مكر ودهاء : طيب يا زياد هديه مقبوله .

وغمزتله يمشي ، خلاص مهمته إنتهت ودبست صاحبتها في هدية زياد بكل مكر

مريم باعتراض : ليه كده يا امل خدتيها منه ؟

امل بلؤم : مش انتي اللي قولتي عايزاه يمشي بأي طريقه ... اديني أهو مشيته مالك بقى .

مريم خايفة جدا : سليم لو شفها هيقلب الدنيا .

امل بصتلها: بقولك ايه يا مريم .. أنا وضعك ده مش عاجبني أبدا لازم من أولها كده تحطي ليه حدود ومتخفيش أوي كده منه خلي عندك شخصيه .. (التفتت لسليم و مريم عملت زيها والتفتت مكان ما باصة) .. طيب بصي إنتي ميته في جلدك علشان زياد واقف معانا وهو واقف براحته مع ميس هدي وميس ندي والضحكه من هنا ل هنا وعايش حياته مش واخد باله منك خالص .

هنا مريم خدت بالها منه فعلا لقته واقف بيضحك ويتصرف براحته زي أي راجل شرقي هو براحته عايش حياته إنتي لا يخنقك ويعد عليكي أنفاسك ده اللي همست بية مريم وهي بصاله بغيظ وتحدي

امل بصتلها وهنا ابتسمت لما شافت وشها اتغير وصلت لمرادها داست على الجرح واستغلت الموقف

امل بخبث : عيشي إنتي كمان حياتك مع أصحابك اللي بيحبوكي بجد .. وبعدين زياد مش وحش يعني ميتخفش منه ودي مجرد هديه ابقي رديها في نجاحه .

مريم وهي عيونها على سليم بغيظ : معاكي حق يا امل .

وقررت انها تنبسط وتنسجم مع اصحابها بكل تحدي ل سليم لما لقته منسجم مع أصحابه ومش سأل فيها

امل شدتها : تعالي يلا نرقص متخديش في بالك

مريم وافقتها وراحت عند البنات

سليم واقف مع صحبه مدرس برضه بس مش في نفس المدرسه

المدرس : فين عروستك يا عم مش هتعرفنا عليها .

سليم هو بيتلفت عليها : اه حاضر ثواني

أصحابها خدوها ت هـ ي ص (تهيص معهم) بس هو نطقها متقطعه كده لما شاف مريم بترقص مع أصحابها جز على سنانه ونفخ بضيق ف ثانيه وصل عندها لسه بيشدها بعنف وهجوم قابلته هي بتحدي وشدت أيدها منه بنفس العنف لولا البنات اللي أول مشفوه هللوله بفرحه وزيطه بنت بركتله .. و بنت مسكت القلم وكتبت تهنئه على أجندة المدعوين .. و بنت اتصورت معاهم

الجو بعد مكان متوتر بينهم هدي شويه

سليم بملل: كفايه يا بنات .

وبص علي مريم وبحزم : يلااا

وخدها وماشين

امل بخبث وصوت عالي : مريم .....

التفتوا الإتنين عليها

امل راحت لغايه عندهم : هديتك من زياد نستيها معايا .

كملت كلامها بخبث : خاتم دهب بس ايه تحفة وشكله كتبلك عليها حاجة ابقي شوفيها بنفسك وقوليلي ايه المكتوب (ضحكت بمكر) اكيد بيباركلك .

سليم هنا نظراته ليها كانت كلها غضب في ثانيه اتقلب وشه وايده مغروسه في دراعها بعنف

مريم مدت أيدها وهي بتترعش من الخوف من منظره المريب خدتها

امل ببتسامه نصر وحركه (Ys) عطتهم ظهرها ومشيت بعيد عنهم تتفرج من بعيد

سليم اتملك نفسه وسيطر على غضبه وهمس : تعالي مش وقته ولا ده مكانه

خدها وقعدوا في الكوشه وجه صاحبه بركله يمشي واحد يجي التاني وهي مش مركزه مع حد غير سليم اللي ملامح وشه ما لنتش ثانيه واحده بتسلم وتبارك بلا مبالاه كده وخلاص تايهه في غضبه ونظراته اللي كلها غضب ولوم وعتاب حتى أصحابه خدو بالهم منه

واحد منهم : في أي يا عم إحنا في عزا ولا فرح افردها شويه .

سليم بقتطاب : طيب هفردها .

جت فقرة تلبيس الدبل والخواتم والشبكه

أمها ماسكه الشبكه سليم بياخدها منها

سليم بيهمس وهو بيلبسلها دبلتها بتريقه وجع : معلش تعالي على نفسك والبسيه حتى لو اكتفيتي بالدهب بتاع زياد باشا .

مريم بصتله بعتاب : بس دا اللي عاجبني مش بتاع زياد .

سليم بتريقه : بجد ؟ إنتي متأكده!!

مريم حبت تغير الكلام خايفه الموضوع بينهم يتطور وياخد مجرى تاني للحوارهي مش حابه رفضه

مريم بدلع عشان تهديه : هو إنت كتبت عليها إيه ؟ شوفتك طلبت من الصايغ يكتب حاجة !! كتبت إيه ؟

سليم من غير تعبيرات واضحة : بيتهيألك مقولتلوش حاجة .

مريم بتلقائيه : بتقلع تاني دبلتها تتأكد بنفسها كتب إيه .

سليم بتحذير : أوعي ... اياكي تقلعيها من إيدك .. قولتلك مكتبتش حاجة إنتي مش بتفهمي .

مريم خافت جدا : خلاص حاضر مش هقلعها .

وقتها بس افتكر كلمة امل (شكله كتبلك عليها حاجة) مسك منها العلبة وهو متوتر وحاسس ان المكتوب مش هيعجبه ابدا وانه هيبني الف حاجز وحاجز بينهم بس طلع الخاتم وقرأ المكتوب عليه ويا ريته ما طلعه ولا قرأ ... رجع الخاتم على العلبة وحطها بجيبه .. وقرر يعدي الليلة على خير وبعدها خلص الفرح وهو على حاله بعد مكان بيضحك والفرحة مش سيعاه اتبدلت الفرحة بتكشيرة واضحه على كل جزء في ملامح وشه حتى نبرة صوته بيتكلم بمراره فضل الصمت لا المكان ولا الزمان يسمح للحساب والعتاب كل تفكيره في الوقت ده منحصر على زياد وهديته والكلام اللي عليها وازاي بنت تقبل من راجل غريب عنها هديه بالكلام ده معقول تكون زي ما امل بتقول ؟!

معقول الوش البرئ ده يكون وراه قناع خفي من الإجرام ، اتسرعت يا سليم أنت أصلا متعرفهاش غير من أسبوعين بس تعرف منين إن كانت كويسه ولا وحشه ، في ثانيه رجع لام نفسه تاني : لا مستحيل إحساسي يكدبني أنا عرفت بنات كتير قبلها البنت الكويسه بتتعرف من النظره الأولى .. بيبان يا سليم و مريم مش منهم ابدا .. في حاجة بتحصل غلط وأنا لازم أعرفها ، خدها هي وأمها روحهم لحد البيت في صمت تام صمت مخيف جدا وجو متوتر جدا جدا وصلوا البيت نزلت أمها وقالت ل مريم تنزل تقعد جنب جوزها

مريم نازلة تقعد جنب سليم زي ما أمها قلتلها

أمها : متأخرهاش يا سليم ساعه كده وهاتها .

مريم لسه بتفتح باب العربيه

سليم مد أيده قفله تاني : معلش يا ماما كوثر مش النهاردة .

كوثر مستغربة : هو أية يا حبيبي اللي مش النهاردة ؟ مش ده كان طلبك وأنت اللي ألحيت عليا تاخدها وتسهرو بره مع بعض .

سليم ونظرته كلها إتهام وغيظ ل مريم : مصدع شويه يوم تاني .

كوثر : براحتك يا إبني يلا يا مريم .

مريم بتوتر : طيب يا ماما روحي إنتي وأنا جاية وراكي .

أمها بصتلهم باستغراب هما الإتنين : طيب متتأخريش ومشيت من قدامهم

مريم فتحت باب العربيه وركبت جنبه بس معندهاش الجراءه تتكلم ساكته

مريم بتكلم نفسها : معاه حق يزعل طيب قوليله يا مريم .. قوليله أنك كنتي رافضه تماما وأن امل السبب في التدبيسه السودة دي ،

هنا هزت رأسها بإعتراض حذفت فكرتها كلها : لا هو كده كده مش بيطيق امل ولا بيحبها... لو قولتله هيكرها أكتر ويبعدني عنها ..... وانا مليش أصحاب غيرها مقدرش أبعد عنها

سليم كان مستني منها توضيح بس لقاها ساكته وسكوتها طال كمان هو دلوقت مش مستعد في الحالة دي لأي

مناقشه لازم يهدأ الأول ويفكر بهدوء .. اتنهد بضيق وبص بعيد عنها وقال : انزلي الوقت أتأخر.

مريم برضه قاعده جنبه ساكته بس بتترجاه بعيونها يسمعها : سليم ....

سليم بغضب زعق : مش عايز أسمع أي حاجة دلوقت ....ممكن .. وبالذات في ليله ذي دي خليها تعدي على خير للاخر.

مريم بهمس : طيب اسمعني

سليم خبط بأيدة على دريكسيون العربية بعصبية : متختبريش صبري أكتر من كده أنا ماسك نفسي عنك بالعافية انزلي يلا .

فتحلها الباب : يلاا انزلي .

بصتله بدمع ونزلت طلعت تجري من قدامه

شاف دموعها خبط بايده على الدريكسيون بغضب وعصبية وهو عيونه عليها : ليه ليه ليه ؟؟؟ ليه تقبل هديه من النوع ده من شخص غريب عنها ليه ؟؟؟؟ تشيل تهمة بشعه زي دى عن امل ليه؟؟؟؟ أنا هتجنن

مية سؤال وسؤال وحيرة وشك سيطر عليه وصداع جامد حس بيه جاله مرة واحده مدد أيده على دريكسيون العربيه و نام مكانه لتاني يوم

تاني يوم هي نزلت عادي رايحه المدرسه انصدمت لما لقت عربيته واقفه في مكانها في ثانيه وصلت عنده لقته نايم بأيدها خبطت على الازاز بعد وقت فاق من نومه فتح عنيه لقها قدمه فتح ازاز عربيته

مريم بخضه : إيه اللي نيمك هنا ؟

سليم أتجاهل كلامها خالص ورد بسؤال : على فين ؟

مريم بستغراب : هكون على فين يعني علي المدرسة .

سليم بهدوء : على فوق مفيش مدرسه النهاردة .

مريم : أنت بتقول إيه ده شهر إمتحانات مقدرس محضرش .

سليم اتنرفز : أنا قولت على فوق إيه مش بتسمعي الكلام ليه قولت اطلعي .

مريم اتعصبت وصوتها علي : لا مش طلعه أنا رايحة المدرسة .

سليم فتح الباب وشدها دخلها بعنف : تمام ... عايزه تروحي المدرسة أنا هوديكي اركبي .. يا مريم الأمره يا هانم يا محترمة .

مريم بعصبية : على مهلك علي أيدي يا سليم .

بصلها بغضب وجز على أسنانه من كتر غيظه وساق بيها بأقصى سرعة عنده وصل بيها قدام بيته ومن غير ما يبص عليها بغضب : انزلي .

مريم باستغراب ودهشه : انزل فين ؟ أنت جيبني فين أصلا !!!

سليم : بيتي .

مريم بخضه : بيتك !!!

وبارتباك وخوف : وأنا اجى بيتك ليه ؟

سليم بعصبية : نعمممم .

مريم بأرتباك وصوت متقاطع : أيوة يا سليم أنا ليه هنا ؟؟ ايه اللي يجبني معاك هنا !!

سليم : أنا جوزك على فكرة لو كنتي ناسيه افكرك ... ومش جيبك هنا أحب فيكي ...في كذا حاجة عايز ليها تفسير وتوضيح منك .

مريم بأرتباك : وده ماينفعش غير في شقتك ؟

سليم : عايزاه فين عند مامتك ؟ في شقتكم ؟ .... أنا معنديش مانع بس هتقدري هناك تفسريلي ليه شلتي تهمه مرتكبتيهاش

وشاور بايدة ليها بتحذير : واوعي ... أوعي تقولي أنك إنتي اللي بعتي الجواب إنتي متعرفيش عن الكلام الموجود فيه ولا تعرفي ادنى حرف منه أنا عارف ومتأكد من أول يوم أنك مش إنتي هاااااا ..هتطلعي ولا نروح نتناقش مع ماما كوثر

مريم بخوف : لا لا ...هطلع

في شقته

مريم قاعده مرعوبه قدامه وهو واقف يتأمل ملامحها وبيكلم نفسه معقول وسط البرائه دي قناع خفي من الإجرام والكذب والخداع

مريم اتنفضت مرة واحدة من مكانها وتخضت جامد لما سليم رمى هديه زياد في وشها عيونها عليها ومش قادره

تواجهه ولا تتكلم مع انها باماكانها بسهولة جدا بكلمة واحدة تنهي التوتر والقلق اللي عايش فيهم سليم من امبارح بس خايفه تخسر صحبتها

سليم بهمس مرعب : قبلتيها ليه ؟ قوليلي سبب واحد بس يخلي بنت تقبل من راجل غريب عنها هديه زي دي .

مريم : ..... ساكته بس دموعها نازله

بصلها بغضب : إيه اللي بينك وبينه عشان يهديكى ويكتبلك (هحبك للابد) يا هانم إيه المقابل اللي حضرتك هتتنزلي وتقدميه ليه قصادها ... هاااا قولي انطقي ...أنا من إمبارح بمووووت ارحمي حالتي وجاوبيني .

مريم جسمها كله بيرتعش ومرعوبه منه ومن صوته العالي لدرجة أنها نص الكلام مش مستوعباه هي ولا مرة زياد لمح ليها بس مجرد تلميح إنه معجب بيها مستغربه علي مصدومه علي حاجات كتير فوق أحتمالها

سليم اتكلم بعصبية وهيستريا وغيرة مجنونه : ما هو يا حاجة من الإتنين :- علشان راجل يجيب هدية بالشكل ده لوحداة ، يا مغفل ووقع لشوشته ف حبها ؟ يا واحدة رخيصه هتفضل تحب حد غير جوزها ؟

مريم في ثانيه كانت أيدها على وشه بغضب ، بنار قايدة ، بركان مرة واحدة وانفجر: اخرس .

مش عارفه جابت الشجاعة دي منين بس لحد هنا وستوووب شرفها خط أحمر وهو هنا بيشك في شرفها

مسكت أيديها مش مصدقه ضربته معقول!!

القلم ده فوقها هي قبله ردت بكل ثقه وثبات : أنا مش رخيصه يا أستاذ سليم .. ولما أنت شايفني كده في نظرك بتتجوزني ليه ؟

لقته واقف مصدوم أيده على خده المضروب

طلعت تجري بدموعها على الباب تفتحه عايزه تنزل

لحقها سليم وقفل الباب تاني وقفو قصاد بعض

هي استجمعت شجاعتها وقفت ثابته

هو بنظرات ندم : أسف سامحيني ...بس أنا من امبارح منمتش .. إنتي شوفتي حالتي كانت عامله ازي ؟ شوفتيني كنت نايم ازاي؟ هموت يا أميرة من إمبارح من غيرتي عليكي ، ليه يا أميرة ليه ، ليه يجبلك الهديه دي ؟ ازاي إنتي تقبليها منه ؟ وإيه اللي بينك وبينه أصلا ؟ قبل كده شوفته واقف

معاكي ولما سألتك جوابك مكانش مقنع ليا ورغم كده عدتتها ، ليه تشيلي تهمه عن ريهام ؟ إيه اللي مخوفك منها لدرجة دي ليه ؟ مية ليه وليه !؟ومش لاقي اجابه على ليه واحدة منهم ، لو مش بتحبيني رضيتي ليه تتجوزيني ،

لما بتحب (لما بتحبي زياد) ده اللي كان هينطق بيه بس قاطعته بعصبية جامدة : كفايه بقى كفايه أوعي تقولها .. كفايه ظلم ليا أكتر من كده ..انا مش بحب حد مش بحب حد ارحمني بقى .. وموضوع الجواب فعلا مش أنا اللي بعته .. بس ده مش علشان خايفه من امل علشان صاحبتي الوحيدة لقتها في ازمه وقفت جنبها .

سليم : توقفي جنبها بتسوأي سمعتك !!! ده مش إخلاص ووفاء !ده هبل وغباء .

《مريم : لو طيبة قلبي تتسمى هبل وغباء أنا راضية يتقال عليا هبله وغبيه》

وكملت كلامها بتوضيح لما لقته مش مقتنع : هي أبوها عنده القلب لو عرف حاجة زي كده مش هيتحمل ممكن يروح فيها هتتسبب بعملتها دي بموت أبوها .

سليم : بس هي تستاهل كل اللي هيجرالها .

مريم : الكلام ده لو كانت هي وحدها اللي هتعاقب ..مش مريض قلب معاها ممكن يموت بسبب تهورها .

سليم بغيظ : بس هي متستهلش التضحية دي واحده قليله أدب ياريت بتحبك زي منتي بتحبيها .

مريم بثقه زياده : امل مبتحبش حد قدي .. انا صحبتها الوحيده .

سليم بصلها بغيظ ومسك تلفونه في أيده بيشاورلها بيه : انا هثبتلك حالا .

فتح التسجيل بتحدي : اسمعي يا هانم .

التسجيل كان بدايته : أنا ومريم أصحاب جدا وأكتر من صحاب كمان كل واحدة بتخاف علي التانيه بس في نفس الوقت لينا أخطاء وأنا كتير غطيت عليها وهي النهاردة بتغطي عليا !!!!

الفصل السابع

التسجيل كان بدايته : أنا و مريم أصحاب جدا وأكتر من صحاب كمان كل واحدة بتخاف علي التانيه بس في نفس الوقت لينا أخطاء وأنا كتير غطيت عليها وهي النهاردة بتغطي عليا !!!! وانتهى علي كده

سليم واقف مصدوم بيكلم نفسه : فين باقي التسجيل ؟ فين باقي كلامها ؟

مريم بتبصله باستغراب!!!

سليم : أستني هشغله تاني

شغله سليم ٣ مرات ويبتدي عند نفس الجمله وينتهي عند: وأنا كتير غطيت عليها وهي النهاردة بتغطي عليا

مريم لقته ساكت اتكلمت هي : فين الغلط في كلامها ؟ أيه اللي قالته يدينها ؟ أو يغلطها في شيء !! هي فعلا مكدبتش أنا وهي أصحاب أكتر من أصحاب كمان دي أختي

《مش ممكن تخون وتغدر مش ممكن تبيع عشرة السنين اللي بنا عشان شخص لسه عرفه من يومين اللي هو حضرتك》

《إلا إذا كانت بنى ادمه قليله أصل من الأساس》

و امل مش كده إحنا في الأول والآخر بشر أكيد لينا اخطاء بس مش بالبشاعه اللي حضرتك متخيله وبتشك أني ممكن اعمله واقوم بيها ، إيه مشكلتك ؟ تقدر تقولي إيه اللي حصل لده كله !! فين الغلطه الفظيعة اللي ارتكبتها امل ، كتبتلك جواب !! بتقولك بحبك !! ولو نفترض هل دي جريمه أنها حبيتك ؟! مثلا مع انها مش كده خالص ولو أعرف أنها بتحبك بجد مستحيل كنت قبلت بيك حتي لو روحي فيك امل غلطت فعلا بس متستهلش كله ده منك هي قالتلي أنها مش بتحبك الموضوع كله هزار

سليم وصل لقمه غضبه وغيظه هيطق من دفاعها المستمر ل امل بيسأل نفسه : إيه الحب الاعمى ده طيب اكدب كلامها وقولها لا كدابه !!

دي بتحبني وقالتها صريحه قدامي (انا اللي حبيتك يا سليم)

طيب حتي لو قولت هتصدقني ، طيب هتصدقني مثلا ..أنا عارفها كويس هتبعد عني علشان خاطرامل هتختار صحبتها وتسبني انا لما تعرف ان امل بتحبني ! اعمل ايه ياربي !!!

سليم هنا اتحط في خنت إليك مش عارف يقول ايه ولا يتصرف ازي وخصوصا ان اللي سجله ل امل بدل ميدنها بالعكس قوي علاقتهم ببعض اكتر يبقي المنطق بيقول مش وقته مسيرها تقع امل .... و مريم تعرفها علي حقيقتها

سليم بهدوء بعد تفكير طويل : طيب موضوع امل خلي علي جنب دلوقتي

هنا بصلها أوي بيدقق في ملامحها عايز يشوف صده إسمه هينزل عليها ازي : طيب و زياد بتح (بتحبية)

مريم فعلا ارتبكت بس مبنش منها أي شيء يأكد ظنونه ومخوفه أنها تكون بتحبه

وده أكدته كمان مريم لما قطعته بحزم : لو سمحت بلاش ... أنت كده بتجرحني أكتر أنا مراتك .. ماينفعش ابقي مراتك وتسألني عن رجل تاني ... ولو انت مصر أنا معنديش أجابه على سؤال سخيف زي ده بيني من جميع الاتجاهات

سليم هنا اتعصب بعتراض : لا منا لازم افهم في دي بالذات مش هعديها ليه يجبلك خاتم دهب ؟ ليه يكتبلك!

وهنا سليم وصل لقمه غضبه وغيرته بس قدر يسيطر عليهم ونطقها بغل : بحبك للابد !!

ليه إنتي تقبليها منه ؟

مريم بعصبية : أنا لو عندي اجوبه لأسألتك كنت جوبتك يا سليم صدقني معرفش اتفاجئت بيه بيقدمهالي ويكون في علمك أن أول مرة .... سكتت مردتش تنطق إسم زياد كانت المفروض تقول انا أول زياد يجبلي هديه

سليم بترقب : أول مرة إيه

مريم بحرج شديد : يجبلي هديه

سليم فهم أنها اتعمدت متنطقش اسمة قدامه وهنا احترمها ، بس لسه ملخبط الصورة مش واضحه قدامه

سليم بهدو : خدتيه ليه منه ؟!

مريم مش عارفه تقول إيه فسكتت

سليم بحيرة وستغراب : واحده مش قدرة تنطق إسم راجل علي لسانها مجرد إسم زي مواضح قدمي وشايفه بعيني تقبل هديته ؟ مش شايفها غريبه !!!

مريم بنرفزه : علشان انا فعلا مقبلتش حاجة وكنت رفضها تماما بس البنات احرجتني لقتهم خدوها منه

ادبست مش أكتر

سليم هنا شك في مريم بمكر : خدوها !!! مش خدتها ؟ صح كده

مريم بكدب : خدوها يا سليم خدوها مش خدتها

سليم : إنتي بتقولي ادبستي يعني ....

مريم قطعته بسرعه : يعني مستحيل كنت أقبل حاجة زي كده يا سليم حتي قبل جوازي منك عمري مكنت هقبلها منه ما بال دلوقتي وانا مراتك

سليم اتبدل في ثانيه وغضبه وعصبيته اتلاشو تمام واحتل مكانهم هيام وحب وبسمه صافيه طلعه من القلب قرب منها جامد وبهمس رجولي افقدها ثباتها واتزانها ارهق كل ذرة في مشاعرها : يعني إنتي عارفه انك مراتي

مريم بتاخد نفسها بالعافيه قربه جنه ونار في نفس الوقت بصوت متقطع وهي بصه علي الأرض : أيوة عارفه انت جوزي يا سليم

سليم : جوزك بس

مريم رفعت رأسها بصت في عيونه لحظه ونزلتهم تاني بعدم فهم : يعني إيه

سليم : يعني انا بحبك إنتي إيه!!

مريم نفسها تقوله بس مكسوفه ياريت يرحم خجلها

بس ابدا سليم مرحمهاش وعاد سؤاله : ردي عليه

مريم : يعني لازم أقولها

سليم : لو حساها أكيد لازم تقوليها

مريم بتهمس لنفسها : الغبي ... لو حساها ؟!!! دانا قلبي هيقف من قربه

سليم بترجي : عايز أسمعها منك، طمني قلبي وقوليها

مريم : حساها يا سليم حساها أوي وطمن قلبك .... علشان أنا قلبي مدقش أصلا غير من كام يوم بس

سليم مش علي الأرض أساسا كلامها خلاه طاير من الفرحه بس برضه مصر يسمعها منها صريحه : طب قوليها

مريم بغيظ وكسوف : سلييييم ارحم خجلي

سليم هنا استكفي باللي قالته وراضي وفي منتهى السعادة بيه في ثانيه كانت في حضنه وبدل ميرحم خجلها ذاده

أضعاف لما خدها في رحله طووووويله بينهم باسها مرة بعد مرة بعد مرة

مريم لقته هيتمادى وفقد السيطره تماما علي نفسه زقته بيدها : سلييم هتعمل إيه

سليم بعد عنها بس هي لسه في حضنه : أسف سامحيني

مريم بتبصله بلوم وعتاب

سليم : أسف بجد

مريم وهي بتقوم : طيب يلا نمشي من هنا

سليم قعدها تاني وخدها في حضنه وهو بيقول : لا خليكي شويه في حضني وصدقني هكتفي بيه محتاجه أوي يا مريم وبعدين انا جعان من إمبارح مكلتش شوفتني كنت نايم إزاي لصبح ياريت بئا بايدك اللي معلمه لسه علي وشي دي تقوم تجهزلنا فطار

مريم هنا بصت علي الأرض ودموعها نزلت عمرها مكانت تتخيل في يوم تمد أيدها على راجل وما بالك ف جوزها

سليم اتخض مد ايده بيرفع لها وشها : في ايه مالك

كان دورها هي حطت أيدها علي خده وهمست بدموع : أسفه بس أنت جرحتني أوي وشكيت فيه وتهمتني إن ممكن أكون علي علاقه براجل غيرك أنا اللي عمري مدخل في حياتي كلها راجل حتي بابا مشفتوش يا سليم أنت الراجل الوحيد اللي دخل حياتي شكيت فيا يا سليم وقولت عليا رخيصه

سليم أخيرا نطق : هاااه خلصتي كلامك

مريم بأرتباك : ايوه خلصت

سليم : اسمعيني أنا بئا انا سمعتك للاخر الدورعليكي إنتي تسمعيني علشان الكلام اللي هقوله مش هعيده تاني ، أولا كده : انا عمري مشكيت فيكي بالعكس تماما

مريم هنا بتبصله بعدم تصديق مستغربه كلامه

سليم بتأكيد وصدق ونبره صوت دافيه بيحثها تسمحه وتصدقه : صدقيني ارجوكي تصدقيني وتصدقي كلامي ...مستحيل أشك فيكي أنا بس اتلخبط شويه ومن الأخر غيرت عليكي يا مريم ليه يكتبلك أحبك للأبد مش شيفاها غريبه !! واي حد مكاني كان هيسأل ويستفسر

مريم بعتاب : يسأل يا سليم ... مش يشك

سليم : ماشي يا مريم وأنا بسألك ليه يكتبلك كده علي هديته

مريم بصدق : صدقني يا سليم معرفش بجد معرفش هو ولا مرة لمحلي بس بمشاعره قدامي ولا كنت أنا هسمح ولا كنت بدي لأي حد فرصه يتمادي معايا فيها أكتر من معامله صداقه وفي حدود الأدب والأحترام وكفاية بئا الموضوع ده بيديقني كل مفتكره

سليم بغيظ :طيب أنا مش عايز الهديه دي

مريم جوبته بسرعه : ولا انا عايزها أنا كده كده كنت هرجعها سوا عرفت بيها أو لا كنت هرجعها من نفسي

سليم لسه عايز شيء يريحه ينهي بيه شكوكه ومخاوفه : ليه ترجعيها هي وحشه دي حتي غاليه أوي اغلي من شبكتي ليكي

مريم بصدق : بس شبكتك عندي أغلي من كنوز الدنيا

سليم بفرحه : بجد يا مريم

مريم : عندك شك ؟

سليم : لا معنديش انا بحبك أوي يا مريم ، أمتي !! ازاي ؟ معرفش ، كل اللي اعرفه أني حبيتك مقدرش استغني عنك

مريم ابتسمت ابتسامه خجل وهمست : ربنا يخليك ليا

سليم كلامها جمالها خلاه تاه مال عليها تاني بس قبل ميقرب منها دفعته مريم بهدوء :سليم لو سمحت أنت فعلا جوزي واللي بتعمله ده لا عيب ولا حرام بس أنا مش حابه كده دلوقت لسه قدمنا كتير على بال مده يبقي من حقك

سليم بدهشه :انا شرعا جوزك

مريم : لما تعملي فرح وابقي في بيتك

سليم : إن كان عليا من بكره اعملك فرح ، بس إنتي وافقي تكملي تعليمك في بيتي ، وترحميني من العذاب اللي انا فيه ده من يوم م شوفتك ووقعت عيني عليكي

مريم : وبعدين يا سليم ! أنت من أولها كده هتمل وتزهق دول ٧ سنين غير السنه دي

سليم : ههههه اكيد مجنونه سبع سنين إيه ، أنا لو صبرت علي أمك سنه واحده تبوسي إيدك وش ودهر بحلاوتك دي ده انا حايش نفسي عنك بالعافيه

وكمل كلامه بجديه : هتكملي معايا مش هخليكي تحتاجي لحد أبدا هساعدك في كل حاجة حتي شغل البيت

مريم بنرفزة : سلييم متفقناش علي كده

سليم : ولا إنا كنت ناوي علي كده ، بس بجد حبيتك فوق متتخيلي وبقي من الصعب أصبر بصراحه ويلا قومي من قدامي حالا ألا أنا مش مسؤول بئا عن اللي حيحصل لو فضلتي ثانيه تانيه قدامي بحلاوتك دي خصوصا وأنا معايا رخصه في جيبي أعمل اللي أنا عايزه

مريم في ثانيه قامت من جنبه وقفت بعيد عنه

سليم : هههههه خدي هنا رايحه فين ، مش هتجهزيلي افطر

مريم بطريقه طفوليه هزت رأسها بمعنى لا

سليم : يرضيكي اطلع من غير فطار وانا أصلا بايت من غير عشاء

مريم حن قلبها عليه : هعملك فطار بس اوعدني تقعد هادي

سليم : موعدكيش أوي يعني

مريم اتعصبت : سلييييم

سليم : أنا قايم اغير هدومي سليم وسنين سليم ، يا شيخه يا خربيت حلاوه امك

سليم دخل الحمام ياخد حمامه وهي دخلت المطبخ تجهزله فطار قلعت طرحتها وهدوم المدرسه علشان معرفتش تتحرك بيهم .. كانت لابسه بيجامة نوم استرتش تحت هدوم المدرسه قعدت بيها ولمت شعرها بتوكه عملته ديل حصان ..ابتدت تتحرك بحريه في المطبخ .. جهزت الفطار وطلعت حطته علي الترييزه لقت سليم لسه في الحمام .. الفضول خلاها تدخل أوضته ، وقفت قدام دولابه بتقلب بحب في هدومه اخترت منهم بعنايه مركزه أفضل الأشياء اللي تنفع تتلبس في النهار وحطتهم علي السرير بتبص بعينها لقته قالع جاكت البدله بتعته ورميها جنبهم مسكتها بحب وهيام خدتها في حضنها تشمع ريحه برفانه اللي وحشتها جدا في الحبه دول اللي بعدهم عنها

بتكلم نفسها :عملت فيا إيه يا سليم ، كلامه صح جدا المفروض أكمل وانا معاه وانا جنبه وحشني الحبه دول اووى هقدر ازاي استحمل أكتر من سبع سنين وانا بعيد عنه

فاقت من شرودها علي إيد سليم بيلفها على وسطها وهو وراها خدها في حضنه دفن وشه في رقبتها وبهمس قاتل : يا بختها

مريم ارتكبت جامد وجايه تبعد رجعها سليم ليه تانى: بقي يبقي معاكي الأصل وتمسكي ف الجاكته منا أهو كلي ملكك

مريم بخجل وصوت متقطع :سليم أنا جهزت الأكل..الأكل هيبرد بره من فضلك أوعي

قالت كده وهي بأيدها بتبعده عنها وهو سبها راحت علقت الجاكت مكانه علي اشماعه ،

بس جايه تطلع وقف في طريقها :علي فين تعالي هنا إيه الجمال ده كله

مد أيده شال التوكه واتفرد شعرها علي كتفها منظر جمالي بديع

بقي يهمس : مشاء الله تبارك الله فيما أبدع وصور كل الجمال ده ملكي أنا و بأيده الإتنين مسك خصلات شعرها وبيتأملها وتايه في جمالها وهي واقفه في قمة خجلها بتحاول تبعد بعيونها عنه بيلفها تاني ليه بايده استمرو فتره علي نفس الوضع تايهين هو في عيونها وجمالها وهي في كم المشاعر اللي احتاجت قلبها ومشاعرها مره واحده من غير استئذان .. فاقوا الإتنين علي صوت تليفون بيرن بإلحاح

بصتله مره وحده : تليفوني تلاقي ماما

وطلعت تجري من قدامه ترد عليه

بس كانت بترن عليها امل ..ردت عليها وهي خايفه من سليم اللي ف ثانيه كان وراها: ايوة يا امل

سليم سمع إسم امل وتقلب حاله ١٨٠ درجه نظراته ليها غاضبه للغايه

مريم بترد بخوف وبتحاول تتلاش النظر ليه : لا يا امل مش تعبانه

امل : فينك يا بنتي النهاردة

مريم : مع سليم

امل بستغراب : مع سليم فين في وقت زي ده

مريم بهمس : في بيته

امل بصدمه : إيه بيته ازاى تروحيله بيته

مريم : بعدين ابقي اقولك

سليم وصل لقمه غضبه ونرفزته منها بترد علي كل أسئلتها بصدق العبيطه الغبيه المفروض يبقي لينا خصوصيه جز علي سنانه بغيظ منها وسبها ودخل يلبس هدومه وهي خلصت مكالمتها وبخطوات بطيئه وصلت لحد عنده خايفه يرجع يتعصب عليها تاني بعد مكان خلاص هدي

سليم واقف بيلبس لقاها دخلت عليه كمل لبسه عادي متجاهلها تمام كأنها هوا بيتحرك في الأوضه براحته من الدولاب لتسريحه بيلبس وجاهز نفسه ومش معبرها

هي شايفاه متغاظ كل تصرفاته بدل علي كده بيلبس بعصبية جامد لدرجه الزورار بتاع كم القميص اتقطع هنا هو نفخ بضيق

مريم :أنا ممكن اخيطهولك

فتحت الدرج لقت ابره وخيط باين علي سليم حد مرتب جدا كل حاجة في مكانها حتي لما جهزت الفطار أبدا لا لفت ولا دارت علي أي شيء كل حاجة في مكانها قربت منه مسكت كم القميص بتخيطله الزورار بتبص عليه لقته علي وضعه : مضيقش نفسك علي الفاضي ده مجرد زورار

سليم : إنتي عارفه انه مش مجرد زورار ولا زعلي وضيقي علي الزرار يتحرق القميص علي الزورار عليا انا شخصيا بس مش كده

مريم بسرعه :بعد الشر عليك يا سليم متقولش كده .. ياريت تفهمني وتحس بيا دي صحبتي مليش غيرها

مصحبتش حد غيرها و امل مش وحشه كده زي مانت شايف

هنا اتعصب وشد أيده منها بعصبيه : أوعي مش هخيطه هلبس غيره سبيه

مريم بصريخ : أستني يا سليم أيدي

بعد مكان واخد القميص وماشي من قدامها رجعلها تاني بلهفه :مالها ايدك

مريم بدموع : مفيش الأبره شكتني

سليم شاف دموعها صعبت عليه : أسف

مريم : أنا بس مش عايزك تزعل مني بسبب امل

سليم جز علي سنانه سيرتها بتعصبه : طيب يا مريم مش زعلان روحي البسي علشان نزلين

مريم : مش هتفطر الأول أصلا الاكل تلج

سليم بقتطاب : مليش نفس

وراح قعد علي سريره بيلبس في الشراب والجزمة

مريم متبعاه بعيونها معجبه جدا بيه وبترتيه ونضافته بدلع قالت :يعني هتنزل من غير فطار

سليم بصلها ورجع يكمل لبسه من غير كلام

مريم بحب : علشان خاطري نفطر مع بعض دي فرصه تفطر معايا فيها وأنا كمان اللي عمله الأكل بأيديا

سليم أبتسم وكان خلاص خلص لبسه علي الاخر مسك ازازه فرفانه رش كتير علي نفسه وبهزار رش عليها رشه وهو بيقولها : أمشي قدامي

مشيت قدامه وهي مغمضه عنيها بتهمس لنفسها : بعشقها ريحة البرفان دي

فطرو وشالت الأكل ودخلت لبست هدومها في أوضته وهو كان مستنيها بره

عيونها جت علي هديه زياد مسكتها في أيدها بغيظ : طيب يا زياد الزفت أنت لما أشوف عايز مني ايه

سليم اتاخرت عليه داخل يشوفها : بتعملي إيه ده كله يا (مريم)

مكملهاش لما اتفاجا بيها مسكه في أيدها هديه زياد بصلها بشك

مريم بأرتباك : أنا لقتها هنا أنا هاخدها ادهالوا ده اللي كنت بفكر فيه قبل متدخل عليه بثواني بلاش نظرة الشك اللي في عيونك ليا بتجرحني أنت كده بدون قصد منك

سليم نطق بعصبية : أنا ما بشكش ولا زفت وبعدين تعالي هنا إنتي عايزه إنتي تروحي تديهاله بنفسك

ضحك ضحكة سخريه وتريقة : الهانم ناويه تقبله فين علشان تديله هديته ولا هتقفي تاني معاه قدام المدراسه

مريم ببراءه : عادي يا زياد لما اشوفه هديهاله

سليم هنا اتعصب : لا

وبلهجة غير قابله للنقاش كمل كلامه : لا هتشوفيه ولا توقفي معاه ولا تكلميه تاني سامعه مشوفكيش في يوم واقفه قصاده

وبتحذير قال : مريم أنا سكت علي موضوع امل لكن ده لا مستحيل اتهاون فيه

مريم بترجي : حاضر يا سليم اللي تقوله بس اسمحلي المرة دي بس ارجعها أنا

سليم بعصبية جامده : قولت لا إنتي ليه مصره تطلعيني عن شعوري

مريم بحب : خايفه تتخانق معاه يا سليم ويبقي ساعتها أستاذ ضرب تلميذ وسين وجيم معاك وابقي انا كده جبتلك الكلام واذيتك في شغلك

سليم : متجبيلي الكلام أهلا بيه إنتي مراتي .. مراتي افهمي ده كويس لما مقدرش أدفع عنك وأقف جنبك في ظرف بسيط زي ده يبقي أنا إيه لازمتى معاكي !

مريم بخوف :هو ده اللي كنت خايفه منه أنت هتضربه؟

سليم بتريقه : شاطره عرفتيها وحدك واحد جاي يوم كتب كتابي جايب لمراتي خاتم وكاتب عليه احبك للأبد وعايزني اسيبه !! لاااااا إنتي بتحلمي

مريم شهقت جامد: لا يا سليم لا علشان خاطري

سليم بدهشه : أنت مالك خايفه عليه أوي كده !

مريم بلوم : حرام عليك اللي بتعمله فيا ده إسمها خايفه عليك مش عليه ارحمني بئاااا

وبترجي كملت كلامها : أرجوك سبني ادهاله أنا وأنا اوعدك دي هتكون آخر مرة اشوفه ولا اتكلم معاه أرجوك يا سليم عشان خطري أنا مش عايزه اتسببلك في أي اذى

سليم اتنهد بضيق يلاااا طيب ننزل الوقت اتاخر

مريم بفرحه : هديهاله أنا

سليم بغيرة : مالك فرحانه كده إن شاء الله

مرسم بحب : فرحانه علشان كنت خايفه عليك لتتخانق معاه

سليم لمس الصدق والحب في كلامها واقتنع بكلامها فعلا لو هو اللي واجهه هيضربه ويحصل مشكلة ولما فكر كمان قال لنفسه لو ضربته وفي المدرسه عرفو سبب ضربي ليه ساعتها الكلام هيكتر علي مريم واصلا هي مش ناقصه انا بشوف نظرات المدرسات ليها وقلبي بيوجعني أوي بس لو تسمع كلامي وتقول امل مش هي !

خدها في عربيته دخل بيها علي الحصه التانيه طلعها واستأذن الميس هدي أنها تدخل

الميس هدي بهزار: كده من أول يوم جواز متجيش في معادها

سليم ضحك وهزر : معلش يا مس هدى المرة دي عندي انا اللي آخرتها

اتاسفلها ومشي راح يلحق حصته

و مريم مسلمتش من المية سؤال اللي سألتهم امل ليها

اخرالنهار وهما مروحين مريم ماشيه مع امل عينها وقعت علي زياد اللي كان واقف قصاد باب المدرسه

مريم : خمسه يا امل بتقول كده وهي اوريدي ماشيه في طريقها لزياد

امل بستغراب : رايحه فين يا مجنونه جوزك في العربيه شايفك

بتعمل قال إيه عاملة عليها وهي اللي مدبسها أصلا

لما سألتها مريم ليه عملت كده ليه احرجتها قدام سليم وطلعت هديه زياد قدامه

ردت عليها امل بكل برود : أنا حبيتك تشوفي غيرته عليكي وقوة مشاعره نحيتك المفروض تدعيلي خصوصاأنك بتقولي

انه عيشك أحلى ساعات مرت في عمرك كله يعني انتي مديونه ليه عايزه الحلاوه منك

مريم راحت عند زياد عطلته هديته ووبخته بالذوق علي اللي كاتبه ليها هو حلف كذا مرة أنها غلطه مش مقصوده وانه ميعرفش عنها حاجة اتفاجأ زيها بالظبط دلوقت حالا وإن امل هي كمان بصدفه شافت المكتوب ..

واخيرا لقى الخلاصه لما قالها : استني .. ابتدأ يفتح في هديته مسك الخاتم مثل أنه متفاجاه وقال : شوفتي اهو ظلمتيني ده مش الخاتم اللي جبتهولك الصايغ اتلخبط

وبتمثيل : أنا أسف يا مريم يارب مكنش سببتلك أي مشكله

مريم بقتطاب :لا ابدا بس دي أول وآخر مرة تتصرف تصرف زي ده أنا إمبارح معرفتش اكلمك أنا دلوقت ست متجوزه بحب جوزي وبحترمه وهو مش حابب حد يهديني زي ما برضه مش حابب وقفتي معاك فأرجوك يا زياد تبعد عني

زياد :جوزك ده رجعي أوي ومتخلف

مريم : هو حر في الست بتاعته وانا نفسي بموت في رجعيته دي وتخلفه مش بحب الراجل الديوث اللي ميغرش علي حرمة بيته

زياد بغيظ خدها منها

مشيت من قدامه مريم ركبت عربيه جوزها اللي كان علي اخره لو كانت اتأخرت دقيقه واحده تانيه كان نزل جابها من شعرها و زياد كان رقده شهر في المستشفي

مريم ركبت جنبه مسكت أيده بحب : حاسه بيك أول واخر مرة احطك في موقف زي ده أنا بجد أسفه

سليم أبتسم نص ابتسامه وساق

وصلت امل عند زياد تستفهم منه

اللي سمعته من زياد وصلها لقمة غضبها مدت ايدها لزياد : فين الهدية

زياد : عايزها في ايه

امل بخبث هتعرف بعدين بس هتها

الحلقة الثامنة

عدى علي أبطالنا شهر مفيش جديد حياة نوعا ما هادية

سليم محاصر مريم من جميع الاتجاهات وده زعجها وقلقها في نفس الوقت كل تصرفتها مشكوك فيها خصوصا لما يتعلق الأمر بيها هي و امل يفضل يسألها مية سؤال بيستناها كل يوم الصبح قدام بيتها بيخدها معاه في طريقه وهي راجعه من المدرسه حتي لو طلعت قبله وهو ورا حصه بيخليها تستني في مكتبه لحد ميخلص حصته وياخدها معاه مش عطيها مساحه حريه ، ولا عاطي فرصه لامل تنفرد بيها وده زاعج امل جدا

زياد كل يوم إعجابه بيها بيزيد بيراقبها من بعيد لبعيد مستني اي فرصه ينفرد بيها بس سراب سليم مقفل عليه كل الطرق وده غيظه وقهرة جدا .

زياد الموضوع كله كان وخده هزار بس لما شاف أخلاقها اتمسك بيها أكتر حبها واتعلق بيها واتمناها (مشاعر مراهقه مضطربه)

سليم شاف ده بعينه هو مش عبيط قدر يميز نظرات زياد لمراته مش مجرد صداقه ابدا علشان كده خلاها تسيب كل الدروس اللي بتجمعها معاه بمدرسين تانيه ومشوار الدرس

برضه هو مسؤل عنه بيوديها ويجبها ده كان هيبقي باسط مريم جدا لو بيعمله بدافع الحب والخوف عليها بس هي حاسه انه بيحاول يبعدها بأي طريقه عن امل وده زعجها وقلقها لدرجة انه بان عليها اوي وأمها كذا مرة سألتها عن سبب حالتها

مريم قاعده بتزاكر في اوضتها أمها كنت عامله ليها كوبايه نسكافيه ودخله بيها

كوثر بمحبه : الجميل سرحان في إيه هو يا بنتي مدخلش عليكي غير لما الاقيقي دايما سرحانه كده في دنيا غير الدنيا

وبحنان ام خدتها في حضنها : بتفكري ف ايه يا حبيبة قلبي واية اللي مغيرك اليومين دول ؟؟سليم مزعلك ؟

مريم اخيرا نطقت : سليم عامل عليه حصار يا ماما مش عطيني مساحه حريه اتحرك فيها هو اللي بيختري المدرسين اللي اخد عندهم الدروس المدرسة هو اللي بيوديني ويجبني منها والدورس كمان حتي اصحابي بيقولي كلمي دي ومتكلميش دي

كوثر : من حقه يخاف عليكي

مريم : يا ماما لو بدافع الخوف صدقيني مكنتش زعلت ولا اضيقت منه ، هو بيشك فيا يا ماما وفي كل تصرفاتي

كوثر هنا اتكلمت بمكر: من حقه يشك يا بنتي مش واحده سمحت لنفسها تكتب جواب للأستاذ بتاعها وتقوله بحبك تلاقيه قال لنفسه اللي تغلط غلطه زي دي ......عادي جدا تغلط بعد كده مهو إنتي اللي حطتي نفسك في موضع شبهات من الأول

مريم بندفاع : هو عارف ومتأكد أني مش انا اللي بعت الجواب

صمت تام حصل بينهم هنا كوثر اخيرا أجبرت بنتها تقولها هي عارفه و سليم حكلها

فلاش باك

كوثر بتتصل بسليم تليفون

سليم رد عليها : ايوة يا ماما

كوثر: عايزه أسألك سؤال يا إبني وتجوبني عليه بصراحة

سليم بأدب : اتفضلي حضرتك

كوثر : ليه يا إبني نقلت بنتي من دروسها وليه منعها تروح المدرسة مع صاحبتها امل وليه دايما مصر انت اللي توصلها في أي مكان تروحه .. اقدر أعرف بتعمل ليه كده مع بنتي لو كنت مش واثق فيها وفي أخلاقها طلبت مني ليه من الأول تتجوها وبعدين تعالي هنا فين البنت اللي قولتلي لما أخطب مريم هتظهر

سليم اتنهد بضيق : معلشان كده أنا بتصرف مع مريم كده البنت ظهرت فعلا ومش هتتخيلي مين

كوثر بترقب شديد : مين

سليم حكلها كل حاجة اخر الكلام قال : علشان كده أنا بحاجي علي مريم مش بشك فيها خايف بصراحة من مكر البنت دي تعمل حاجة تبعدني بيها عن مريم أنا لحد دلوقتي مش قادر أقنع بنتك تقول الحقيقه و امل رفضه تعترف علي نفسها بحجه بابها مريض وأنا محتار مش بأيدي حاجة غير أني ابعدها عنها بأي شكل البنت وقفت وقالتها صريحة قدامي أنا بحبك

كوثر اتفاجاة بس متصدمتش كانت متوقعه حاجة زي كده خصوصا إن سليم منع مريم تكلم امل ولا تزورها كانت شاكه مش متأكده بس كده أتاكدت

كوثر اتنهدت بوجع علي حال بنتها : بص يا إبني مريم خلاص بقيت مراتك اى نعم أنت عايز تثبت برأتها قدام المدرسة كلها وده من حقك طبعا بس متنساش إن في مريض قلب في نص .. أنا هتصرف أم امل أنا أعرفها كويس هكلمها بعيد عن جوزها مهو أمها لازم تعرف بنتها بتعمل إيه بس اصبر إنت عليا

نهايه الفلاش باك

كوثر : امل مش كده

أمريمميرة بأرتباك شديد ماما أنا مقولتش أنها امل

كوثر بنرفزه : إنتي لسه هتكدبي وتدافعي عنها ليه الحق سليم في كل اللي بيعمله معاكي حتي لو شك فيكي من حقه ... أنا دلوقت حالا عايزه تفسير للي حصل ده غير مرض أبوه امل والسبب اللي قولتيه ل سليم أنا نفسي مش مقتنعه بيه

مريم : أنت كمان يا ماما هتسأليني نفس سؤال سليم إنتي كمان هتشكي فيا

كوثر بنرفزه وصوت عالي : من حقه طبعا يشك بدل الصورة مش واضحة قدامه

انا يا أمك اللي مربيكي شكيت وبسألك دلوقت حالا عايزه أجابه منك ليه مريم تشيلي تهمه ما ارتكبتيهاش ؟! وبصمه عار تلزمك علشان إيه وليه !!!! ومتقوليش مرض أبو امل علشان كان فيكي تيجي تقوليلي وأنا أتصرف .. أبسط الأشياء كنت رحت لأمها مثلا وامها كنت هتصرف بعيد عن بابها .. كنت يا ستي روحت أنا للمدير معاها علي أساس ولي أمرها في كذا حاجة غير أنك تتصرفي التصرف ده

مريم بنفاذ صبر : مفكرتش وقتها في كل ده كل اللي فكرت فيه إزي أقدر اخفف عنها وجعها اتصرفت بتلقائية مفكرتش في كل اللي بتقوليه ده

وكملت كلامها بدموع : أنا غلطت يا ماما غلط بعترف أني غلطت نظرات الشك اللي في عيون سليم ليا والمية سؤال اللي مضطره اجاوب عليهم زي المتهم كل يوم يخلوني أندم علي اللي عملته ده .. غير نظرات الباقي وتلقيح كلامهم الجارح عليا أني بحتت جواب وقعت الأستاذ سليم اللي ال

بنات ومدرسات مش طيلين كلمه منه.. تعبت يا ماما بجد تعبت من الكل .. ده وصل الأمر أن البنات بتطلب مني اكتبلهم جوابات يبعتوها للبوي فريند بتاعهم علشان يتعلقوا بيهم زي ما سليم اتعلق بيا .. إنا مش عارفه أعمل إيه !!

امل : الحل في إيديكي قولي مش أنا ...قولي الحقيقة قولي أن الأستاذ سليم خطبني علشان أدبي وأخلاقي علشان حبني وأنه مستحيل كان يقبل بيا بحتت جواب .. الرجل بينزل من نظره البنت اللي تبدأ هي الأول وتعبر عن مشاعرها وتظهرها قدامه وتقوله بحبك بيفكرها رخيصه ملهاش أهل .. قوليلهم اللي بتعملو ده غلط مفيش راجل يقبله قوليلهم اللي بتعملوهده غلط مفيش راجل يقبل يتجوز واحده مشي معاه قبل الجواز وراسلوا بعض جوابات .. من الآخر مش بيستئمنها علي بيته ولا إسمه اه يمشي معاها لكن جواز لا يوم ميفكر يتجوز بيتجوز واحدة لا حبت ولا دارت ولا راسلت .. واحده معتزه بنفسها ومغلياها حتي لو بتحب تصبر لحد ميجي الوقت المناسب .. تصبر لحد هو يجي و هو راكع تحت رجيلها مش هي اللي ترحله ..فوقي أصحابك من الوهم اللي عايشين فيه .. الراجل عمره ما هيتجوز واحده مشيت معاه .. ولو نفرض حبها وتجوزها هيبقي الشك ملازمه ف كل تصرفتها

مريم بحيرة : طيب و امل أنا مقدرش اخسرها

كوثر : تستاهل اللي غلط يستحمل نتيجة غلطه ويا ستي لو كان السبب أبوها متخافيش أنا هقول لأمها

مريم : خايفه تزعل مني يا ماما خايفه اخسر أعز صديقه عندي

كوثر بتعجب : طيب ماهي راحت ل سليم وقالتله أنها هي اللي بعتتله الجواب مفكرتيش لو لحظه واحده ليه هي عملت كده

مريم بطيبه زياده: راحت تدافع عني لما الموضوع وصل للجواز راحت تصلح صورتي قدامه

كوثر بضحكة تريقه :هي قالتلك كده حنينه أوي امل دي

لسه هتقولها بتكدب عليكي هي فعلا بتحبه وراحت لسليم علشان يخطبها هي مش إنتي يا مغفله بس افتكرت كلام سليم ليها لما قالها ما تقوليش لمريم علي الموضوع ده لتسيبه وهو خلاص حبها ميقدرش يستغني عنها فسكتت

كوثر بتهيده حيرة وجع :عموما مش وقته الكلام الوقت أتأخر يلا علشان تنامي بكرة وراكي مدرسه

مريم بخوف وقلق هتروحي امتي لمامت امل

كوثر : بكرة إن شاء الله أمها لازم تعرف سليم لازم يثبت براءه مراته ويشيل التهمه من عليها ويرفع راسه بيكي بدل ميطاطيها .. يلاااانامي نامي وكفايه تفكير في امل فكري في نفسك شويه ولو علي الحصار اللي عمله عليكي سليم أنا هكلمة يخفه عليكي شويه بس سؤال يا مريم حصاره ده مضيقك ! أقصد يعني إنتي مقدرتيش تحبي سليم !

وش مريم والابتسام والخجل الل ظهر عليها أكد لأمها أنها بتحبه

كوثر كانت خايفه ل تكون ظلمت بنتها مع واحد مش بتحبه لمجرد كشف الحقيقه بحنان أم كملت كلامها :انا قولت برضه سليم ميتقاومش الولد الأسمراني ده وأكيد هتحبيه .. ربنا يهدي سركم بستها في خدها وطلعت وقفلت الباب وراها

تاني يوم في المدرسه

مريم قاعده متوترة

امل ميلت عليها بهمس : مالك في إيه

مريم برتباك : ماما يا امل

امل بستغراب :مالها طنط كوثر عيانه

مريم بتبلع ريقها بالعافيه خايفه ومتوترة جدا من رد فعل ريهام لما تعرف إن كوثر زمانها عند أمها دلوقت بتحكيلها علي اللي حصل من بنتها

امل : متقولي يا بنتي في إيه خضتيني علي ماما كوثر

مريم بقلة حيله حكتلها علي كل اللي حصل

امل بصدمه : إيه يعني مامتك عند مامتي ؟!

وبهمس عصبي كملت كلامها : انتو إيه معندكوش قلب بابا عيان راقد في البيت

مريم بسرعه : لا متخافيش ماما عارفه هي بتعمل إيه هي قالت مش هتخلي بباكي يعرف حاجة متخافيش

الميس خدت بالها من همسهم : فيه ايه يا ست إنتي وهي مش شايفيني بشرح

مريم و امل الإتنين في نفس واحد : آسفين يا مس

الميس أتلفت علي الصبوره بتكتب عناصر الدرس : طيب يارب اتعدل والقي واحده فيكم بتتكلم تاني اتنيلي بصي في كتابك

امل و مريم بتوتر فتحو الكتب وبيقلبو فيها من غير وعي

الميس : الكلام للكل يلا يا أختي إنتي وهي كل واحدة تفتح كتبها علي الدرس الرابع

البنات نفذو كلامها

وهي اتلفت لصبورة تاني تكمل كتابه العناصر اللي ناقصه

مريم ميلت علي الدسك عملت أنها بصه لكتاب وبهمس : والله غصب عنا يا امل سليم مصمم يقول أنك إنتي اللي بعتيله الجواب

امل هنا جزت علي سنها بغيظ وقهر السنين وبتهمس لنفسها : وأنا اللي قولت لنفسي بلاش سبيهم مريم مهما أن كان متستهلش اللي كنت ناويه اعمله فيها بس وحياتك يا سليم لخرب بيتك اللي فرحان أوي بيه ومصر تدافع عنه ! الخاتم لسه معايا النهاردة لازم يكون في بيت مريم ..

مريم لقتها ساكته : امل روحتي فين ؟

امل فاقت من توهنها بتنهيده غيظ: معاكي

مريم بترجي : مش عايزة اللي حصل ده يأثر علي صداقتنا

امل بسرعه : عيب عليكي يا مريم جوزك ومن حقه يدافع عنك وأنا والله لولا خوفي علي بابا مكنتش سببت ليكي المشاكل

لسه مخلصتش جملتها وكانت الاخصائية الاجتماعية واقفه قدامهم خبطت ودخلت وهي بتقول : الطالبة امل نشأت

امل واقفت .. الإخصائية الأجتماعية : المدير عايزك ومامتك عنده

امل متفجاتش بس البنات استغربت وابتدأ الهمس والهمس بقي كلام مسموع

ميس الحصه بعصبية خبطت بيدها علي الدسك : كل واحدة تخليها في حالها

وجهت كلامها لامل : في إيه يا ست امل انتي كمان مش هنخلص .. والله انا مش عارفه انتوا جايين تتعلمو ولا كل يوم والتاني واحده جايه و ولي أمرها ..تقولي أطفال ،يلا يا هانم انزلي شوفي المديرعايزك في إيه؟

نزلت مع الإخصائية وطبعا اللى شافته تحت ذود اصرارها علي الإنتقام من سليم وأم مريممخخففهوش أبدا

الخبر اتنشر بسرعه إن صاحبه الجواب امل .. طبعا تفكير البنات غير أن دي شطارة

بنت بخبث لامل وهي طالعه من عند المدير بتلقح عليها بالكلام : بقي إنتي تحبي وتكتبي جوابات وغيرك ياخده كده علي الجاهز !!

ههههههه يا عيني علي اللي حب ولا طلش !

امل هنا وصلت لقمه غضبها وغيظها وحصولها لأي طريقه علي انتقامها منهم

اتصنعت الهدو وثقه ف النفس ودخلت الفصل

كان في نفس الوقت الحصة إنتهت وضرب جرس الفسحه

الميس خرجت وابتدأت البنات تتجمع علي امل وكل واحده بسؤال واستفسار

بس مريم حست بضيق صاحبتها ردت عليهم بعصبية جامده :لو سمحتو يا ريت كل واحده تخليها في حالها

البنات مشيوا من قدامهم وهما بيهمسو عليها ومستغربين حاله مريم أول مرة تتكلم بطريقه دي معاهم طول عمرها هاديه وطيبه بس الأمر أول ميخص امل تتقلب من قطه هاديه لقطه شراسه الدنيا فيها

سهيله صحبتهم في الفصل مجرد صاحبه دسك قاعده جنبيهم :حصل ايه ليه المديركان عايزك تحت؟؟

محدش فيهم رد عليها سابتهم التانية وطلعت

مريم أول ما خرجت سهيلة: اسفه يا امل بجد أسفه ياريت متزعليش مني

امل بغل : أنا مش زعلانه منك امل بغل : أنا مش زعلانه منك انا زعلانه عليكي

مريم بدهشه زعلانه عليا !!!!

امل بتأكيد : أيوه يا مريم زعلانه عليكي

الأستاذ سليم عمل كله ده مش علشان بيحبك زي مانتي فكره أصلا فكرة الخطوبه عملها علشان يوقع بيها البنت الحقيقية اللي بعتتله الجواب أنا عارفة من زمان بس مش راضيه اصدمك فيه يا مريم خايفه عليكي من الصدمه يوم مارحت عنده أقوله أني صحبت الجواب الاقي أنا أصلا كنت

مستنيكي وعملت كله ده علشان تظهري وأنا اللي يومها كنت بفكر نفسي بصلح صورتك قدامه بس طلعت غلطانه ميستهلكيش يا مريم ودليل علي كلامي أهو

مسكت الموبيل بتعها وكانت مظبطه التسجيل عند

《افهمي دي لعبه عملتها علشان اوقعك 》

مريم بصدمه : ده صوت سليم فعلا

امل بمسكنه : مكنش أقصد أصلا اسجله أنا لقتها عندي بصدفه حتي شايفه صغيرة أوي ده هو قال كلام كتير غير ده

مريم صراعات كتير جواها ، إيه اللي بيحصل ده ! هو قبل كده سجلها وهي دلوقت مسجلاله .. هو إيه اللي بيحصل بالظبط؟!!

امل حست بيها إن الشك اتملك منها من ناحيتها بتبرلها : والله العظيم أنا مكنت أقصد أني اسجله انا كنت خايفه ومتوتره قدامه و التليفون في أيدي وتلقيني دوست عليه بالغلط إنتي تعرفي عني كده مريم أنا ممكن أخطط ووقع حد !! بالصدفه والله حصل

مريم بصدق : مصدقاكي إنتي صاحبتي من سنين مستحيل تعملي كده عن قصد .. بس لو الأستاذ سليم لو هو كده ليه خلاه جواز رسمى .. ليه بعد ما عرفك مسبنيش !!

امل بخبث : أنا برضه مستغربه زيك أساليه ؟

مريم الشك اتملك منها وأفكار تجبها وفكار توديها

امل شفتها بحالتها ابتسمت بخبث وهمست لنفسها :أنت مش عارف لسه يا سليم بيه مع مين بتلعب؟ مش هطولها ولا في أحلامك علشان تعرف تظهر برائتها وتتباهى بأدبها واخلاقها وحياتك لخلي سمعتها في الأرض

آخر اليوم

سليم واقف بعربيته قدام المدرسه مستنيها تطلع تقريبا النهاردة هو خلص حصصه قبلها دايما هي اللي بتستناه في مكتبه

شافته من بعيد ارتبكت هي كانت ناويه تروح مع امل كلام امل ليها مأثر عليها خايفه تواجهه في حالتها دي محتاجة تهدي وتفكر بصوت مسموع عشان تعرف هتعمل إيه وتتصرف إزاى؟ هي حاسه بحبه بس سمعت صوته هتكدب ودنها وتصدق قلبها !!ده محتاج وقت تفكر فيه

كانت جنبها امل شافت سليم بتبعد عنها

مريم شدتها من دراعها بسرعه : رايحه فين؟ قولتلك هنروح سوا

امل بخبث : مش عايزه وجودك معايا يسببلك مشاكل

مريم بعناد : هو مش عمل اللي هو عايزه هيبعدك ليه تاني عني ؟ أمشي بس ومتبصيش عليه

امل طوعتها وده طبعا علي قلبها زي العسل أكيد بوجودى معاها هتحصل مشكله وحياتي لمغص عليك عشتك

ماشين في طريقهم ولا كأنه موجود كأنه هوا قدامهم

سليم باستغراب لنفسه : مالها دي مش شيفاني هي عميت وبعدين أنا مش منبه عليها ميت مرة متمشيش مع امل جز!! علي سنانه بغيظ ومشي واول موصل عندهم فتح الباب وبصوت حاد نوعا ما : مريم

مريم التفتت عليه

سليم بحده : اركبي

ونظراته ل امل كلها احتقار

امل بتبادله بتحدي

مريم :معلش يا سليم النهاردة هروح مع امل

سليم اتعصب : انا بقولك اركبي

مريم وقفت كتفت أيدها بعناد : مش ركبه هو إيه بالعافيه؟

سليم هنا نزل من عربيته راح عندها بهجوم شدها بعنف : أيوه عافيه لما جوزك يقولك علي حاجة المفروض تسمعي كلامه

مريم بتحاول تبعده عنها وتشيل أيدها منه : شيل إيدك يا سليم إحنا في الشارع !فيها إيه يعني لما اروح لوحدي يوم ! يا أخي مضايقه مخنوقه عايزه اتمشي شويه دي مبقتش معامله اللي بتعاملها ليا دي !! مش ناقص غير تحطني في قفص وتقفل عليا ومفتاحه يبقي في إيدك .. إنا تعبت وزهقت منك ومن تحكماتك

هنا امل ابتسمت وبصتله بنصر وفرح

سليم لاحظ نظرتها وقابلها بنظرات قرف وحتقار بيهمس لنفسه أكيد الحيه دي هي السبب

بعد نظره عن امل ووجهه علي مريم وبصوت مخنوق : لا يا هانم ميرضنيش اخنقك وازهقك معايا لدرجة دي أنا خنقك ومزهقك في عشتك !! لا يا هانم اتفضلي امشي براحتك أنا مش هخنقك تاني مع أنى ف استعدادي اكسر لك رقبتك علي الكلام اللي بتقوليه أنا جوزك علي فكرة لو كنتي ناسيه افكرك بطريقتي؟!

بيقول كده وهو ضغط علي درعها بغيظ ووجع

كلامها وجعه أوي وخصوصا أن امل موجودة بنظرتها المكاره اللئيمه

سليم ساب درعها لما ملقش أي مقاومه منها ولا رد بعصبية قال : اتفضلي امشي خدى راحتك بكره تندمي

وسابها وركب عربيته

وهي الطريق كله بتعيط

امل بغيظ : في إيه يا بنتي مالك إنتي من أولها هتحني وتنخي إنتي ناسيه كلامك ليا ؟ في الفصل انك هتبعدي عنه شويه علشان تعرفي تفكري صح بكرة تعرفي سليم ده علي حقيقته

مريم بتوهان : بكره !

الحلقة التاسعة

الجزء الأول

سليم بعد ماسابها طلع علي شقته وهو في قمة غضبه وغيظه منها رايح جاي في الأوضة على أخره زي البركان اللي مستنيه ينفجر في أي لحظه مسك رأسه بأيدة لما حس بصداع جامد بيفكر بصوت عالي : حت بنت تتحداني أنا .... معلش من حقها تعمل أكتر من كده علشان الهبله اللي مطوعاها ومشي ورها

هنا جز علي سنانه : ماشي يا مريم

مسك التليفون إتصل كوثر

كوثر بمحبه : أهلا يا حبيبي

سليم بقتطاب : امى مريم جات؟

كوثر حست من طريقه كلامه إن ف حاجة مضيقاه جوبته بلهفه : لا .. بس أنت مالك صوتك بيقول إن في حاجة مزعلاك؟

سليم بنرفزه :هيكون مين غير بنتك

كوثر : ليه يا إبني عملتلك إيه ؟؟

سليم : لما ترجع بنتك أبقي أسأليها وقوليلها لو مقطعتش علاقتها باللي إسمها امل دي مش هيحصل كويس ومتنساش إنها شرعا مراتي وكلامى يتسمع !

كوثر : بس يا إبني قولي (لسه هتفهم منه إيه اللي حصل بينهم مخليه بحالته دي)

(و مريم كانت دخله عليها)

كوثر ل سليم : هي جت اهي استنى لما أسألها عملتلك إيه ؟

مريم بتأفف رمت شنطتها : هو لحق اشتكالك خليه يحلي عني بقي أنا زهقت ؟؟!

سليم الأسبيكر مفتوح وسامع كلامها بيجز علي سنانه بقهر وغيظ بصريخ : قوليها حاضر هيحل عنها .. الهانم المحترمه المؤدبه زهقت من جوزها ! قوليلها سليم مش رميه عليها بكره تجيله ركعه

مريم هنا بنفعال خطفت التليفون من أمها : ده في أحلامك

سليم بغضب : ماشي يا مريم يا مريم الأمره وحياه حبي ليكي لتندمي!

قفل السكة وحط غله وغيظه في التليفون رما بعزم ما عنده من قوه علي المراية اللي قدامه في الصاله نزلت حتت

عند كوثر و مريم

مريم جايه تمشي من قدمها بعد مقفلت مع سليم

كوثر بعصبية شدتها : تعالي هنا هو انا معرفتش اربي ولا إية ؟؟! اية اللي بتقوليه لجوزك ده معاه حق طبعا يزعل

مريم بضحكه سخرية : ههه جوزي ؟ والله !!!

كوثر بدهشه : في إيه بتتكلمي بطريقه دي ليه مالك ؟

مريم بنفاذ صبر ونفعال : في أن الأستاذ متجوزني علشان يعرف البنت اللي بعتتله الجواب .. في أنها لعبه وأنا مجرد خطه خطط ليها علشان يعرف بيها صاحبة الجواب ؛ أنا مش عايزاه يا ماما مش عايزه خليه يطلقني ..

أمها لتاني مرة تتعصب عليها وتضربها بالقلم : اخرسي ... يطلقك !!! ليه شوفتي حد في عيلتنا اتطلق قبل كده ؟! لما إنتي عايزه تطلقي من قبل متتجوزي أصلا ! هو عشان أنا ست ومعناش راجل هسيبك تتصرفي براحتك .. لاااا دانا

اكسر رقبتك ولا أن حد يقول عليك تربيه مره معرفتش تربي ! جوزك برقبتك سليم قالي علي كل حاجة من الأول وأنا عندي علم بكل حاجة ، لو شكيت لحظه واحده بس انه مش بيحبك مستحيل أقبل بيه بس إنتي اللي غبية ماشيه ورا وهم وعلي رأيه بكرة تندمي !

لسه مريم هترد عليها كان جرس الباب بيرن

كوثر راحت تفتح اتفاجات بامل قدامها

كوثر يضيق : أهلا

امل عيونها جت علي مريم ومن منظر وشها وصوابع كوثر اللي معلمه قدرت تستنتج أنها ضربتها بأرتباك اتكلمت وصوت متقطع :ماما كوثر أنا جايه اتأسف منك

كوثر بعدت شويه عن الباب علشان تقدر امل تدخل من غير كلام

امل دخلت عملت أنها اتفاجات بمنظر مريم وتستعبط : مالك يا مريم فيكي أيه يا حبيبتي

كوثر بحده : ملهاش يا امل هي هتبقي كويسه إن شاء الله وهتنزل دلوقت معايا تعتذر لجوزها بعد اذنك إحنا نزلين يلا يا مريم أدخلي غيري هدومك

مريم بعتراض : لا يا ماما مش نزله

امل ادخلت بمكر علشان كوثر تطتمن ليها : لا يا مريم لازم تسمعي كلام ماما كوثر ده بقي جوزك يا حبيبتي وأكيد لما مردتيش إن هو اللي يوصلك زعل

وبصت علي كوثر وقالت بلؤم : روحي إنتي يا ماما البسي وانا هدخل معها البسها

كوثر جايه تمشي من قدمهم نادتها امل : ماما كوثر؟

كوثر بصتلها بتعجب: !!!

امل بمسكنه : أنا عارفه أنك زعلانه مني بس صدقيني الموضوع كله كان هزار وأنا غلطت وبعترف بغلطي ياريت تعتبريني زي بنتك مريم وتسامحيني صدقيني مش هعمل كده تاني

كوثر من تعابير واضحه اتكلمت : مسمحاكي يا امل مش غلط لما الواحد يغلط الغلط أننا نبقي عرفينه غلط ونعمله ونستمر فيه !

امل بسرعه : وأنا وعدك أني عمري مغلط

كوثر سبتهم ودخلت تلبس

وهي خدت مريم اوضتها

امل بمكر:في إيه مريم مال خدودك محمره هي ماما كوثر ضربتك ؟

مريم هنا افتكرت القلم اللي خدته من أمها حطت أيدها علي خدها وعيطت

امل هنا خدتها في حضنها بخبث: طيب بس بس معلش حبيبتي كل ده بسببه قوام راح اشتكالها ؟؟!!

مريم هنا بصت قدامها بغل وجزت علي سنها وهي بتقول : هو مفكر نفسه بيعمل إيه يعني ؟! مفكر ماما هتقدر تجبرني علي حاجة انا مش عايزه أعملها لا ده يبقي بيحلم

امل بخبث : بس دلوقتي لازم تسمعي كلام ماما وتقومي تلبسي وتنزلي معاها وتعملي اللي عليكي متخليهاش تيجي منك علشان ماما كوثر متزعلش منك

مريم بصتلها مش فاهمها ؟؟

امل بمكر: افهمك يعني قدام مامتك متقوليش غير حاضر ونعم وتبيني قدامها أنك بتنفذي كل طلباته بس بينك وبينه ربيه براحتك خليه يعرف قيمتك وأنك مش لعبه في أيده

وأن حقك تتحركي براحتك زيه بالظبط يعني إنتي مكفرتيش يعني ! لما قولتيله مخنوقه وعايزه تروحي مع صحبتك

مريم : بس ده مكنش رأيك من شويه قدام ماما ؟

امل بنفاذ صبر : يااااربي علي الغباء مش لسه قايله ليكي قدام ماما كوثر نقول حاضر ونعم وطلباتهم مجابه

مريم :اه اه اه ماشي

امل عايزه توزعها من الأوضه علشان تعرف تخبي هديه زياد

بتمثل أنها ريقها ناشف : ممكن كوباية مايه يا مريم ريقي نشف

مريم : اه طبعا ثواني

خرجت مريم وبسرعه امل حطت خاتم زياد في دولابها تحت هدومها خبته بطريقه صعب مريم تكتشفها ورجعت قعدت مكانها عادي جدا ولا كأنها عملت حاجة

في بيت سليم

سليم من تعب اليوم وقهرة وغيظه من مريم نام مكانه علي الكنبه في الصاله مش دريان بجرس الباب اللي رن اكتر من مرة

مريم بتأفف :ماما تلاقيه مش جوه يلا نمشي

كوثر بصتلها بغيظ من غير كلام وأيدها علي الجرس

مريم بغيظ : مااااما يلا نمشي مش جوه لو جوه كان فتح

كوثر : البواب قال فوق تلقيه نايم وايدها برضه علي الجرس

سليم ولا هو هنا نايم قتيل

مريم من بره افتكرت ان اخر مرة عطاها مفتاح الشقه بس خايفه أمها تسألها بيعمل معاكي إيه وليه يديكي مفتاح الشقه بتاعته أصلا بأرتباك قالت : ماما أنا معايا المفتاح

اللي كانت خايفه منه حصل؛ أمها اتعصبت : ليه ان شاء معاكي مفتاح شقته ؟! إنتي بتيجي هنا يا هانم ولا إية ؟

مريم بسرعه :هي مرة واحده بس والله يا ماما ويومها اتصل بيكي قالك تاني يوم كتب كتبنا افتكرتي ؟

كوثر مدت أيدها تاخد منها المفتاح بغيظ : يومها قالي أنك معاه بس مقالش انك في شقته المهم هاتي المفتاح حسابنا بعدين

فتحت ودخلت ووراها مريم

سليم كان نايم علي الكنبه باين عليه التعب والحزن والإرهاق من السواد اللي اتجمع تحت عيونه ومن هدوم شغله اللي لسه لبسها نايم بيها مبهدله عليه

مريم قلبها بينزف بدل الدموع دم علي الحاله اللي هو فيها نفسها تروحله تضمه لصدرها و تعتذرله علي كل كلمة قالتها هي أكيد مش قصدها من ورا قلبها اللي بيتقطع من جوه لما شافته نايم كده

كوثر بصتلها بلوم وعتاب : صحي جوزك خليه يقوم يغير هدومه علبال مدخل اجهزلكم الغداء شكله بلبس الشغل وشكله نايم كمان يا عيني من غير غداء الله يسامح اللي كان السبب

مريم بخجل : ماااما استني صحيه إنتي أنا مش هقدر؟

كوثر : ده جوزك إنتي اولي تصحيه مش انا يلاا ؟!

سابتها ودخلت المطبخ

كان هو نايم علي الكنبه وهي اضطرت تنزل علي ركبها لمستوه قدامه .. قربت منه بهدوء عيونها عليه بحب بشتياق وحشها الشويه دول أول مرة تشوفه نايم قدامها الحزن باين عليه مغطي علي كل ملامحه مدت أيدها ترجعله خصلات شعره المتمرده عن الباقي من علي جبينه ومن غير وعي باست جبينه في قبلة اعتذار خصوصا بعد أمها ماوضحتلها الصوره قدامها طول الطريق مسافه من بيتهم لبيت سليم بتشرحلها اللي حصل مريم اقتنعت بعض الشيء بس لسه عايزه تسمعها منه

سليم فاق من أول ملمست شعره ومن ريحتها اللي بيعشقها وضربات قلبه اللي ذادت الضعف بقربها قدر يعرف أن معشوقته الصغيرة جنبه إبتسم بخبث واستني يشوفها هتعمل إيه .. أول محس بشفايفها علي جبينه فتح عينه وبخبث : قولتلك مية مرة مش كده بتبقي كده افهمي بئا

بعد ثواني بعدت عنه وهي خلاص مش قادره تاخد نفسها بتتنهد : يا قليل الأدب ماما هنا !

سليم بغرور: جتيني راكعه .. مش قولتلك هتجيني راكعه ؟

مريم هنا إنتبهت لوضعها وقامت بسرعه وهي بتقول بكبرياء: مغرور.....ولعلمك لولا ماما مكنتش هاجيلك!

سليم فجأها بسؤال: كنتي بتعملي إيه قبل ما فتح عيوني؟

مريم هنا اتكسفت جامد ووشها قلب علي فراولة من كتر الإحراج بصه علي الأرض بتفرل في أيدها من غير كلام

سليم بعتاب كمل كلمة : أعتبره ده اعتذار منك علي طوله لسانك وقلة ادبك ؟؟

مريم في ثانيه نسيت خجلها رفعت عيونها عليه وبعصبية : أنا مش قليلة الادب يا سليم حاسب علي كلام من فضلك

سليم : واللي مش قليلة أدب دي تقول لجوزها يحل عني ؟!!

لسه هترد عليه طلعت كوثر من المطبخ وفي أيدها صنيه في أكل : إنت صحيت يا إبني ده الجرس كان شويه ويتحرق من كتر ما رننا عليك وانت ولا أنت هنا مش راضي أبدا تصحي

سليم وعيونه علي مريم بخبث وبتسامه ماليه وشه : بنتك صحتني بطريقتها وغمزلها بعينه

كوثر عيونها علي بنتها لقتها في قمة خجلها

سليم بيبتسم قالت الوضع اتصلح بينهم

كوثر: طيب يا إبني ربنا يهدي سركم المهم متكونش زعلان منها

سليم بابتسامة وعيون بتلمع من الفرحه والعشق الخالص ليها : لا مش زعلان مريم صالحتني

مريم هنا رفعت عيونها عليه بتحذير يسكت ويهمس مش مسموع : بس كفايه

سليم غير الموضوع فعلا وقال بجديه : هغير هدومى وجاي تسلم إيدك يا ماما كوثر الاكل باين عليه تحفه اتغدو في جو لطيف نوعا ما سليم اكتفي أنها جتله وقنع كبرياءه أنها بكده اعتذرتله فمحبش يفتح أي مواضيع علي السفره وهما بيكلوا بس برضه القاعده ما تخلاش من حرب النظرات سليم عيونه عليها من حين لآخر بعتاب وجواهم مية سؤال وسؤال

إيه سبب تغيرك بشكل ده ؟ معقول زهقتي مني ! معقول عايزني فعلا أبعد عنك ؟! معقول فهمتي حبي ليكي وخوفي عليكي علي انه شك !! زي ما قالتلي ماما كوثر!! معقول أكون لحد دلوقت معرفتش أوصل لقلبك وده السبب أنك تزهقي مني !! معقول البنت الهاديه الوديعه اللي قاعده قدامي دلوقتي هي هي نفسها اللي قالت الكلام الجارح ده ؟!!

هنا هز رأسه من غير وعي وهمس لنفسه : لاااا مريم اللي بتحركها امل السبب كله في اللي إحنا فيه ده امل وهنا جز علي سنانه بغيظ

اما مريم عيونها بترفعهم عليه كل وقت لتاني وجواهم سؤال واحد بس : ليه اتجوزتنى ؟ معقول أكون بالنسبه ليك مجرد لعبه وبس !!!!

هو حاسس بيها إن في حاجة عايزه تقولها

وهي كمان شايفه اسئله كتير في عنيه

بس محدش فيهم نطق

اتغدوا و كوثر شالت ما كان الأكل وغسلت المواعين كمان وجايين يمشو سليم اصر يوصلهم وفعلا وصلهم من غير مايفتح أي مواضيع .

تاني يوم الصبح نزله مريم رايحه مدرستها لقته في وشها مستنيها وشها اتقلب ونفخت بضيق كان متصورلها هيسبها علي راحتها

سليم شافها قربت منه فتحلها الباب وهي من غير كلام ركبت جنبه وهو ساق بيها

سليم ملاحظ قلبت وشها من وقت ما ركبت معاه بص عليها وهو بيقول : مالك قلبه وشك ليه؟

مريم من غير تفكير ولا مقدمات : أنت اتجوزتني ليه يا سليم أقدر أعرف ؟

سليم بمكر : همممم .... أنا ليا كتير فعلا مقولتهاش ده تقصير مني أنا عارف

لسه سليم هيقولها (بحبك يا ستي)

مريم قطعته بسرعه : لا ؛ مش حابه أسمعها ما هو مش بالكلام

سليم بدهشه : ليه هو إنتي مش حساها ؟ وهو إنتي مش شيفاها في كل تصرفاتي !!؟

مريم بصه بعيد عنه بتتلاشا نظراته اللي شايفه منهم عشق بيصرخ ، بتهمس لنفسها بحده : غبيبة غبيبة غبيبه حبه واضح ليكي وضوح الشمس

الشك في ثانيه اتوجد في قلبها : طيب ليه قال كده ل امل ؟

هو عيونه عليها وحاسس بكم الصراعات اللي بتدور في مخيلاتها وهنا همس : أنت عاميه بئا مبتشوفيش ، أو

محبتنيش ما وصلتش لقلبك لسه ! علشان لو كنتي بتحبيني كنت حسيتي بيا وبحبي ليكي ! نظره واحده من عينيا ليكي كفيله تجوبك علي سؤالك بس زي مقولتلك انتي عاميه يأما بئا ماحبتنيش معرفتش أوصل لقلبك ؛!

مريم سامعه كل كلامه وعايزه تصرخ ب اعلي صوتها تقوله لا بحبك بس سمعت صوتك وأنت بتقول مجرد لعبه ؛ وخايفه تواجهه يبعدها أكتر عن امل !

بس دلوقت حالا هي محتاجة تقولها مشاعرها بتصرخ تقولها أتلفتت مرة واحده ليه بصريخ : بحبك يا سليم بحبك بس !

سليم طاير من الفرحة أول مرة تقولها صريحه قدمه بس مترقب ما بعد كلمه (بس) دي فساكت

مريم بعدها سكتت وسكوتها طال

سليم : بس إيه ؟ قولي ساكته ليه !!!

مريم وهي بصه في عينيه : محتاجه أعرف اتجوزتني ليه ؟؟

سليم بنفاذ صبر خبط بأيده علي الدركسيون : إنتي هتجننيني ! قولي يا مريم عايزه تعرفي إيه وأنا اجاوبك؟؟ غير السؤال ده علشان سؤال غبي واجابته واضحه... قولي إيه

السبب الحقيقي اللي مخليكي تسألي سؤال زي ده ؟؟ قولي سبب تغيرك معايا وكلامك الجارح ليا !!؟ أنا اللي محتاج أجوبه لكل الأسئله دي !

مريم : وأنا معنديش ليك أجابه أفهم زي ما عايز تفهم أفهم بس أنا معنديش أجابه غير لما تجاوبني الأول

سليم بعناد : وأنا مش مجاوب علي حاجة إنتي عارفاها كويس ومش محتاج اقولك

كان هنا وصلو قدام المدرسه : ويلا انزلي وصلنا وأنا مسيري أعرف لوحدي سبب السؤال ده أصلا وتغيرك معايا !!؟

نزلت من غير ولا كلمه

في فسحة المدرسه في الفصل

مريم كالعاده قاعده مع امل

جت عليهم سهيله : يا وحشين النهاردة عيد ميلادي محدش فيكم قالي كل سنه وانتي طيبه

مريم بفرحه : بجد معقول !! مكنتش اعرف كل سنه وأنتي طيبه

امل : بس لو تصبري علي رزقك أنا عارفه وفكره وجيبالك هديه كمان اتفضلي كل سنه وانتي طيبه

سهيله : لا هنا مينفعش انتو معزومين عندي النهارة انتو وباقي الفصل

مريم بحزن : بس أنا أكيد مش هقدر اجي

سهيلة و امل في نفس واحد : ليه ؟

مريم بحزن : سليم أكيد مش هيرضي

امل جزت بغيظ علي سنها : سليم سليم سليم هو كل من اقولك حاجة تقولي سليم ! ده عيد ميلاد صاحبتك والكل رايح مش انتي بس ؟!

مريم والأول مرة تشك فيها من عصبيتها الجامدة أول متجي سيرة سليم وقررت تسألها بس لازم يكون بيني وبينها .. بصت علي سهيله : ماشي يا سهيلة معادنا بالليل أنا هحاول أقنع ماما واجيلك

سهيله بفرحه : بجد هكون مبسوطه أوي بوجودك إنتي أول مرة أصلا تيجي بيتنا هبعتلك عم عبده السواق يجيبك

مريم : لا مفيش داعي أنا هتصرف

سهيله : طيب سلام ونتقابل بالليل رايحة اعزم اصدقائى في الدرس

خرجت سهيله و امل حاسه إن مريم عايزة تقول حاجة بس مش قادره

امل : مالك يا بنتي فيكي أيه شكلك قلقان من حاجة

مريم فعلا خايفه تسألها تزعل منها بس هي محتاجة تعرف ماهي مستحيل تقبل بسليم وهي عارفه إن صحبتها بتحبه

مريم بأرتباك : عايزه أسألك سؤال وتجوبي عليه بصراحة

امل بستغراب : سؤال إيه ده

مريم بتوتر: إنتي بتحبي سليم ؟

الجزء الثاني من الحلقه التاسعة

وفاء

مريم بأرتباك : عايزه أسألك سؤال وتجوبي عليه بصراحة

امل بستغراب : سؤال إيه ده

مريم بتوتر :إنتي بتحبي سليم ؟

امل بصدمه مش متوقعه منها سؤال زي ده : ايه اللي بتقوليه دي !

وكملت بصوت متقطع : لا طبعا قولتلك قبل كده الموضوع كله كان هزار

وبمكر ودهاء قالت :هو إنتي يعني علشان بتشوفيني أتعصب كل ما تيجي سيرته يبقي بحبه !! أنا بتعصب علشانك إنتي عشان هو دايما مزعلك ومنعك عن أصحابك وأنا وأنتي كنا علي طول مع بعض من ساعه متجوزك بقي هو ثلاتنه ودايما بيحاول يبعدك عني وأنا أموت من غيرك يا مريم أنا

مليش أصحاب غيرك يعني انا غيرانه علي صحبتي منه (علشان بحبك)

《علشان إنتي مش صحبتي وبس لا انتي أختي》

مريم صدقتها لا كمان اتأثرت بكلامها قامت من مكانها حضنتها وهي بتقول : ربنا يخليكي ليا متخافيش لا سليم ولا غير سليم هيقدر يبعدنا عن بعض ..

مريم قاعده في أوضتها بتذاكر تليفونها رن بتبص علي المتصل لقت سهيلة خبطت بأيدها علي جبينها وهي بتقول : اوبس نسيت خالص سهيلة

فتحت التلفون كلمتها : ايوة يا سهيلة ساعة زمن وكون عندك ماشي

سهيلة بزعل : إنتي نستيني ولا ايه ؟

مريم : لا طبعا أنا أقدر برضه انسى عيد ميلادك ! بس هو أنتي عازمه الأستاذ سليم

سهيلة بصدق : لا .. أنا لا معزمتوش

مريم : طيب ماشي تمام

قامت لبست هدومها وطلعت لأمها : ماما انا رايحة عيد ميلاد سهيله صاحبتي

أمها كنت بتقرا في كتاب بصتلها من تحت نظارة النظر : قولتي لجوزك

مريم بتزمر: ماااما لما أبقي في بيته يبقي يتحكم فيا واخد الإذن منه بس أنا دلوقت معاكي إنتي وانتي بس اللي ليكي الحق توافقي أو لا

كوثر سمعتها وتجهلت كلامها كله ورجعت تقرا في الكتاب اللي في أيدها وهي بتقول : خلصتي كلامك ؟ لو خلصتي أدخلي زي الشاطرة أتصلي بجوزك وخدي اذنه

مريم بغيظ دبدت على الأرض برجلها : اف حاضر انا عارفة هو أصلا مش هيرضي

أمها من غير متبص عليها : يبقي متروحيش ده جوزك وكلمته لازم تتسمع

مريم بغيظ : حاضر يا ماما يا ماما حاضر يا رب صبرني

دخلت أوضتها وتصلت بيه رد عليها

سليم : أيوه حبيبتي

مريم بأرتباك وخوف من ردت فعله : سليم ممكن أطلب منك طلب

سليم بحب : شاوري

مريم : متشكرة يا سليم بس يارب توافق

سليم : طيب قولي لما أشوف

مريم بخوف وأرتباك : سهيلة عيد ميلادها النهاردة وهي عزمتني عليه ممكن اروحلها ؟

سليم رد بصوت حازم : لا

مريم بنرفزه : لا كده علي طول !!! ولا ليه ؟ هي دي كمان امل ؟ ؟ ولا هو تحكم وخلاص أنت براحتك وأنا تحبسني منعني حتي من أبسط الأشياء أنا كنت عارفه أنك هترفض اصلا .. لا وتقولي شاوري ! هو أنت في حاجة بطلبها منك وتوافق عليها ابدا؟

سليم رد بهدوء عكس الغضب اللي سيطر عليه من اتهامتها اللي ملهاش أساس من الوجود : خلصتي اتهماتك اللي لا ليها أول من آخر معايا ؟ أولا انا لا عايز احبسك ولا اتحكم فيكي .. انتي بتقولي عايزه تروحي عيد ميلاد صاحبتك مين هيوديكي ؟ مين هيجيبك متأخر في أخر اليل مهو طبيعي

هتتأخري الساعه دلوقت ٨ علي مترجعي وعيد الميلاد يخلص تكون ١٢ علي الأقل تقدري تقوليلي هتجي إزي وحدك في وقت زي ده !! وأنا مش قريب منك كنت أنا وديتك بنفسي واستنيتك كمان وجبتك بس أنا حاليا بكلمك وانا سايق عندي حصه ريحها درس خصوصي فهمتي يا مريم الأمره

مريم بعناد مصره برضه تروح عيد الميلاد : بس أنا رايحه يا سليم أنا بتصل أقولك بس مش باخد الإذن منك لما ابقي في بيتك ابقي انهي وأمر براحتك يا سي السيد ومتخفش عليا أنا هعرف أرجع لوحدي قبل معرفك كنت بروح وجاي لوحدي عادي جدا مع السلامه وقفلت السكه في وشه

وخرجت لأمها : أنا ماشيه يا ماما

كوثر : سليم وافق؟

مريم بصوت متقطع وخوف : أيوة

هي من وجهة نظرها أنها عايزه سليم يثق فيها ويسيبها تتصرف براحتها لما من دلوقت عملها حصار كده أمال لما تدخل الجامعة مثلا ! هيتصرف معها إزاي ؟ افرض اضطررت تسافر مثلا يمنعها ؟

لاا لازم وقفه ليه من دلوقت... ده اللي بيدور في دماغها

كوثر خلاص بدل جوزك وافق انزلي

مريم باستغراب : أنا عايزه أفهم حاجة واحده بس أنا بنتك ولا هو ؟ ليه مش زي الامهات التانيه اللي بتجي مع بنتها علي جوزهم زي اللي بسمع عنهم في المسلسلات دول هو انا مش بنتك ! كل حاجة سليم سليم سليم ، ده حتي موضوع مفتاح الشقه مقتنعتيش بكلامي ليكي ورحتي سألتي سليم ولما هو قالك السبب اقتنعتي وصدقتيه مصدقتيش بنتك !! وصدقتي سليم اللي لسه عرفاه من يومين مع انى أنا قولتلك هو عطاني المفتاح عشان هي أصلا بإسمي كتبها بإسمي علشان الضرايب والدروس والمفتاح ادهونى عشان انا وانتى نطل ع الشقه وننضفها ونهويها كل فتره والتانيه بس انتي مصره تطلعني قدامه عيله وانتي معندكيش ثقه فيه وبتسألي من ورايا وهو طبعا مبسوط بده مهو مش بيخبي عليكي حاجه

كوثر بعصبية : بطلي اتهماتك اللي بتحدفيها علينا دي مرة أنا ومرة جوزك وايوه انا بثق فيه اكتر منك إنتي ليه مقولتليش أنك روحتي معاه شقته هاااه ؟ ليه !! علشان عارفه أنه غلط وميصحش حتي لو مكتوب كتابكم ليه مقولتليش بموضوع الشقه وأن سليم كتبها بأسمك ومعاكي

مفتحها إنتي اللي مبعده نفسك عني كده في نفس الوقت اللي هو فيه قريب ! ولما سألته ع موضوع مفتاح الشقه قالي أنا فكرك عارفه أنا قولت لمريم تقولك كنت في نص هدومي قدامه شوفتي إزي أنك إنتي اللي مبعد نفسك عني !!

مريم بعصبيه : أنا مش بعيده ولا حاجة كل الموضوع أني مجاش في بالي أقولك معطتش للموضوع اهمية مش اكتر حستها عادي يعني لما يبقي المفتاح معايا والشقه باسمه ولا بإسمي مش فارقه متفرقش معايا أصلا وأنتي شايفني من الدروس للمدرسه وباجي علي النوم علي طول ومرواحي ليه الشقه كان غصب عني والله

أمها بخبث : لية ؟

مريم بصه للأرض وساكته

كوثر اتكلمت : عشان يفهم ليه زياد يهديكي خاتم دهب مكتوب عليه بحبك

مريم اتفاجات بصتلها بصدمه

كوثر بتريقه : مش قولتلك إنتي بعيده وهو قريب أوي مني عنك وأنتي مصدقتنيش !! سليم قايلي علي كل حاجة من تاني يوم وكان نفسي تيجي إنتي تقوليلي بس محصلش

مريم لسه هنتكلم كوثر : قطعتها انزلي روحي ل صاحبتك الوقت أتأخر وبدل متهميني أنا وجوزك فتحي عينك وشوفي المتهم الحقيقي ؟ لكل مشاكلك اللي بتمري بيها

مريم نزلت و كوثر بتبص بغل للفراغ اللي قدامها لما فتكرت كلامها مع امل من ساعات وبتهمس من هنا ورايح هفتح عيوني عليكي كويس اوي يا ست امل

فلاش باك

امل خرجة من أوضة مريم قبلتها كوثر في وشها

كوثر : هاا مريم خلصت لبس علشان ننزل

امل : في الحمام يا ماما كوثر بتاخد شاور وهتلبس علي طول أنا نصحتها كتير جوه تسمع كلام حضرتك

كوثر بتريقه : نصحتيها هيه شكرا ع نصايحك وفريها لنفسك

وتكلمت بجدية : أنا فهماكي كويس يا امل أنا مش مريم هتضحكي عليا أنتى مش من مصلحتك العلاقه تبقي كويسه بينها وبين جوزها علشان تنصحيها ولا متنصحهاش أنا عارفه أنه مش مجرد هزار يا امل وأنك للأسف بتحبي سليم بس سليم دلوقت بقي جوز بنتي وبيحبها وأنا ساكته بس

علشان بنتي الهبله ! بتحبك ولو عرفت أنك بتحبية هتسيبه علشان هي إنتي وصداقتكم أهم هضحي بيه علشان متخسركيش ؛ ده اللي مسكتني بس ياريت يا بنتي تبعدي عن بنتي اخرجي من حياتها بلاش تخربي عليها علشان أنا مش هسمحلك تتمادي بعمايلك معاها

امل بدموع التماسيح : أنا يا ماما كوثر كل ده !! انتي بتظلميني

كوثر : طيب أنا بظلمك .. اثبتيلي إنتي العكس وأنك بتحبي لبنتى الخير بأنك تبعدي عنها

امل بدموع ونرفزه :ماشي أول واخر مرة أدخل بيتكم

نهايه الفلاش باك

كوثر بتكلم نفسها : دلوقت تشوفها في عيد الميلاد وتسمم افكارها من ناحيتي

*****

عند سليم مخدش ولا عطي تفكير في كلامها قال تلاقيها بتعاند وخلاص وأكيد كوثر هترفض تنزلها ساق في طريقه لمشوراه بس بصدفه إن البنت اللي رايح يديها الحصه هي كمان معزومه في عيد ميلاد سهيله ف طبيعي اتلغت

الحصه قال لنفسه بدال مافيش حصه اروح اطيب خطرها واوديها عيد ميلاد سهيلة .

في طريقه لبيت كوثر موبيله رن بيشوف مين وكان بابا سهيلة بيعزمه علي عيد ميلاد بنته

سليم رد عليه : أنا أصلا كنت جاي هجيب مريم معايا وجاي

بابا سهيلة : بس مريم هنا

صوت فرامل العربيه اللي وقفت مرة وحده اتفزع منها بابا سهيلة : مالك يا سليم فيك حاجة يا ابني حصلك حاجة أنت كويس؟

سليم علي معرفه ببابا سهيلة طبعا بحكم شغله بيدخل كل بيت بسبب الدروس الخصوصية ف بابا سهيلة بيكلمة كأنه ابنه وهو فعلا اتخض عليه سليم وصل لقمة غضبه منها بيجز علي سنانه وساكت

بابا سهيلة بقلق : يا إبني فيك أيه قولي بس أنت فين وأنا اجاي اخدك

سليم : لا أنا جاي مفيش حاجة انا كويس .. كويس أنت نار قايده في صدرك هتحرك اي شيء تطوله أنت بركان مهدد في وقت تنفجر

ده اللي بيهمس بيه سليم لنفسه .. تاني يا مريم أنا كلامي ليكي مليوش أي لازمه !!؟

******

في الحفلة

سهيله بنت راجل أعمال بابها عايش عمره كله في تركيا والاختلاط عندهم عادي يعني عادي جدا تعزم اصدقائها الاولاد وكان من ضمنهم زياد اللي بيحول بأي طريقة يستفرد بمريم ويكلمها بس مريم طول الحفله صداه كل ميقرب منها تبعد عنه قبل حتي ميكلمها كمان وعلي غير العاده امل مجتش الحفله وده مضيقها جدا فحست بخنقه وملل وضيق في صدرها ... طلعت البرنده إحساسها بالذنب أنها كدبت علي امها وجعها عتاب أمها ليها قبل متنزل ده كمان مزعلها من نفسها أوي . كمان سليم عندته وكسرت كلمته وخرجت من غير موافقته ده كله مش مخليها عارفه تفرح ولا تندمج مع أصحابها !

لمحها زياد واقفه وحدها راح عندها بيهمس : الجميل واقف لوحده ليه في حاجة ضيقتك جوه ؟؟

مريم اتفاجاة بيه بخضه قالت :في إيه أنت يا زياد جاي وراي ليه ؟؟

زياد : في أني بحبك يا مريم بحبك

سليم من وراهم بتريقه : لا والله بتحبها!!

الحلقة العاشرة

مريم اتفاجاة بيه بخضه قالت : في إيه أنت يا زياد جاي وراي ليه ؟؟

زياد : في أني بحبك يا مريم بحبك

سليم من وراهم بتريقه : لا والله بتحبها!!

الإتنين انصدموا بيه وراهم

مريم لسه هتتكلم : سليم أنا ااا..

سليم نظره واحده بس منه خلها خرست وبصت علي الأرض وهي في قمة توترها

سليم : ها يا حيله أبوك كنت بتقولها إيه ؟

قبل زياد مينطق

كان بابا سهيلة وراهم : أنت فين يا سليم

وجهة كلامه ل زياد و مريم : خير يا ولاد انتوا مش سيبين المدرس بتاعكم حتي في المناسبات سبوه يتنفس شويه يلاا يلاا يا راجل هنطفي الشمع

سهيلة من وراهم ومعاها امل اللي جات علي اخر لحظه بلهفه : إنتي فين يا مريم ؟؟ بدور عليكي من بدري فينك هنطفي الشمع

سليم هنا نظرته ليها هتحرقها في أرضها .. هنا الشك اتملك منه بيهمس لنفسه (من بدري) والهانم معه كان هيموت وايده تعلم علي زياد وهي يشدها من وسط الكل ويعلمها ازاي تكدب عليه وتحطه في موقف محرج زي اللي هو فيه دلوقت !! بس اتحمل وجه علي نفسه جامد وصتنع الهدو عكس النار اللي قايده في قلبه

بيهمس لنفسه :لا مكانه ولا وقته يا سليم أعقل هتضرب عيل في بيوت الناس الحق مش عليه الحق عليها ! بس راجع لام نفسه : لا الحق عليه أنا ! أنا اللي سلمت قلبي واسمي لعيله

هنا نظراته ليها كانت بحقد وغل وهي شايفه ده وفي قمة توترها عايزه توضحله إن الموضوع كله مخدش ثواني وأنها كانت هتصده وممكن كانت كمان ضربته علي قلة أدبه دي ، بس ارجوك اسمعني

بتتوسل ليه بنظرات عيونها

بابا سهيلة : في إيه جماعه؟ محدش بينطق منكم ليه بقولكم هنطفي الشمع

سليم اخيرا نطق : يلااا يا مدام وشد ايدها بعنف

مريم بهمس :سلييم استني افهم بس !

سليم بصلها بحقد وغل مريم سكتت بس هتموت من الخوف نظراته غريبه هنا اكتشفت سليم تاني غير سليم اللي تعرفه عيونه حمرا زي الدم تعبيرات وشه كلها جامد هنا ادركت حجم المصيبة اللي هي ارتكبتها وتأكدت إن الموضوع مش هيعد بساهل

سهيلة وباباها مشيو وارهم

و امل قربت من زياد وقفت جنبه هزت رأسها : إيه اللي حصل ؟

زياد حكلها

امل : وأنت فعلا بتحبها يا زياد ؟؟

زياد استغرب : أمال أنا بساعدك ليه ! أصلا أيوه طبعا بحبها وعايزها بأي شكل

امل بتهمس لنفسها بغيظ لما سمعت اعتراف زياد : فيها إيه مريم زايد كل اللي يشوفها يحبها ويحارب علشانها بطريقه دي !!

امل بخبث : يعني أنت مستعد تعمل إى حاجة علشان مريم تبقي ليك وحدك

زياد بحماس ونظرة عين كلها أمل وفرحه : اللي تقولي عليه المهم يطلقها ويبعد عنها أنا بحبها أوي يا امل

امل : تمام اتفقنا أول حاجة لازم يعرف سليم إن الهديه بتاعتك معاها

زياد بزهول : وده هعمله ازي !!! الهديه معاكي انتي

امل : الهديه دلوقت في بيت مريم تحت هدومها

زياد بغباء: وده حصل ازي ؟!

امل بصتله عايزه تقوله مش محتاجه ذكاء يا غبي !

زياد فهما : إنتي دهيه بس اللي أنا مستغربه !! انا بتصرف كده علشان بحب مريم إنتي إيه النظام ؟! المفروض دي صحبتك !!!

امل بنرفزه : ملكش فيه أنت مش عايز مريم تبقي ليك ؟

زياد : اه طبعا

امل : تنفذ وأنت ساكت

زياد : ماشي بس اللي هو إيه عايزاني أعمل إيه ؟؟

امل بغل :هقولك بعدين المهم دلوقت لازم يعرف سليم ان هديتك عندها تحت هدمها تقوله كده لازم نضرب علي الحديد وهو سخن فاهم

زياد : ok

طفوا الشمع سليم عيد سهيله وبباها بمجامله ومسك إيد مريم وبيستأذن يمشي بس بابا سهيلة اعترض وبشده أنه لازم يقعد ياكل من التورته عيب كده ميصحش و سليم ضغط علي نفسه وافق سهيلة جابت طبقين جاتوه واحد شوكولاته واحد فانيليا : اتفضل يا أستاذ سليم عارفه حضرتك بتحب الفنليا وأنتي يا مريم عارفه أنك بتحبي الشكولاه

عتطهم الأطباق ومشيت وهما كل واحد فيهم ماسك طبقه في أيده مش بياكل منه

مريم وقفت قصاده بهمس :سليم

سليم بحزم : اخرسي مسمعش صوتك إنتي فاهمه ؟

مريم لسه هنتكلم

الميس هدي : سليم أنت هنا كويس والله كنت عايزك ضروري كويس اللي لقيتك هنا ..

سليم بصلها بستفهام ؟؟؟

الميس هدي : كنت عايزه جدول الإمتحانات منك خصوصا أني مش هقدر أجي المدرسه الفتره اللي جاية دي وخده أجازه

سليم : هو مش معايا بس لو معاكي ورقه وقلم أنا ممكن اكتبهولك

هدي : اه معايا وفتحت شنطتها وعطته أجندة صغيره

سليم مسكها منها واح يسند علي تربيزه بعيد وهدي راحت واره وقفت جنبه لحد ميخلص بعد مخلص عطها الأجندة بحكم شغلهم وحكم الزماله واقف يتكلم معاها والكلام جاب بعضه وغصب عنه كان بيجامل ويبتسم لكل اللي يقرب منهم .. مريم واقفه متغاظه مش عجبها أنه نسيها وندمج مع أصحابه

البنات من ورها قصدين يغظوها متغظاين منها أصلا أنها فازت بيه

بنت منهم : هي ديه اللي كانت تستهله مش عيلة !! هههههه

وبتدوا يضحكوا

بنت تاني : بكرة يزهق منها ده ان مكنش زهق أصلا بصو يا بنات سيبها إزي واقف منسجم ومبسوط !!! مع ميس هدي ربنا يسعدهم

ههههه

امل من بعيد مراقبه كل اللي بيحصل استغلت الموقف وأن النهاردة كل حاجة بتتقدملها علي طبق من دهب راحت عندها وبهمس جنب ودان مريم : سيبك منه وعيشي حياتك إنتي التانيه

مريم فاقت علي همسها : كنتي فين النهاردة مجيتش ليه بدري

امل : أنا مكنتش جايه أصلا

مريم باستغراب : ليه؟

امل : كنت مخنوقة و مضايقه شويه

مريم : من اية !!! اية اللي ضيقك ؟ كنتي معايا مفكيش حاجة .. إيه اللي حصل عندكم خليكي مضيقه ومخنوقه !؟

امل : لا مش عندنا ! عندكم يا مريم ماما كوثر بتشك فيا ومش مصدقانى وعايزني أبعد عنك ! وده ضيقني جدا وزعلني جدا يا مريم

مريم بحزن : أنا مش عارفه الدنيا ليه جايه عليا والقيها منين ولا منين ؟

وعيونها علي سليم

امل شافت عيونها علي مين وكان سليم هنا انسجم جدا معاهم وبيضحك كانت ميس هدي وميس ندي والاستاذ خالد

امل بخبث : ما قولتلك عيشي حياتك زيه ومتشغليش نفسك بيه

مريم بحيرة : ازي بس ده جوزي

امل : جوزك ؟! جوزك يسيبك واقفه وحدك اكتر من ساعه ويخلي البنات تسخر منك وتضحك عليكي !!

وأنا شايفه كل حاجة بعيني يا مريم وساكته بس لحد كده وكفايه

مريم : انتي عايزاني أعمل اية أنا أصلا انهاردة خرجت من غير أذنه وكدبت عليه لا كمان وسمع بودانه زياد الزفت ده وهو بيقولي بحبك أنا أصلا مش عارفه هو هيعمل فيه إيه

امل اتصنعت المفاجأة : إيه ده زياد بيحبك !!! ده بجد يا مريم ؟معقول !! ده مجنون ده ولا اية مش عارفك متجوزة !

مريم : اهو اللي حصل أنا نفسي اتفاجات بكلامه زيك كده مش عارفه اعمل إيه ولا اتصرف إزاى؟

امل بصتلها : أولا إنتي مش ذنبك حاجة إنتي مالك واحد بيحبك مالك إنتي وبعدين خرجتي من غير اذنه ! حقك والله ماهو مقفلها عليكي أوي لما هو كده معاكي قبل الجوزا بعد الجواز هيعمل فيكي أية خليكي جامده كده متخافيش منه ليبلعك ويحط الحق عليكي وهو الحق كله عليه علي طول حبسك وبعدك عن أصحابك وهو براحتة وبعدين بصي بعينك شايفه هو عايش حياته، وأنتي هتموتي من الخوف

مريم كلام امل مش مقتعه بيه نهائيا بس ريحها وعطاها ثقه في نفسها هي مغلطتش متستهلش منه نظرات الغضب

والحقد واللوم دي كلها ودلوقت لازم تتحرك وترجع جوزها وتصالحه وتحافظ عليه

مريم بعرفان : ربنا يخلكي ليا يا امل مش عارفه من غيرك كنت عملت أيه بعد اذنك دقيقه

امل : رايحه فين ؟

مريم : رايحه عند جوزي مش هسيبه لحد ياخده مني وزي مقولتي أنا فعلا مغلطتش ولازم هو كمان يعرف ده

هي مشيت من قدامها و امل : إيه ده هو أنا بدال ما اقويها عليه بعتهاله علي طبق من دهب !!! غابيه يا امل غابية

مريم وصلت عنده بكل ثقه مسكت أيده وهي بتقول : ممكن جوزي خمسه بس (اتكت علي كلمه جوزي)

سليم مش عارف ليه التصرف بتاعها ده عجبه نوعا ما ، ابتسم غظب عنه يدوب نص ابتسامه قدر يدريها خالص لما خدته وبعدت بيه وحل مكانها الجمود

مريم اتخلصت من خوفها وتكلمت بثقه : طبعا أنا تصدرلي الوش الخشب ومع ميس هدي وميس ندي كنت مشاء الله عليك الضحكه من الودن دي للودن دي!

سليم بصلها بغيظ : إنتي كمان ليكي عين تتكلمي !

مريم : ومتكلمش ليه ايه الجريمة اللي عملتها ؟

سليم : مش هنا الحساب يا مريم مش في بيوت الناس واللي فرحان أوي ده بنفسه ومشلش عيونه من عليكي طول الحفله أنا هخلعهموله ان شاء الله ولسانه اللي نطق وتجرأ وقال لمراتي أنا بحبك هقطعهوله قدمك أنا صابر بس علشان في بيوت ناس

كانت أيده في أيدها علي اخر كلمة نطق بيها شدها بعنف منها وبهمس عصبي وتحذير: اياكي تلمسيني تاني

مريم بحب وستعطاف : علي فكرة أنا مراتك

سليم : للأسف أنا فاكر ده شكلك انتي اللي نسيتي اني أنا ابقي جوزك وبتتصرفي براحتك وتكدبي عليا وتعصي كلامك وتهيني رجولتي وتصغريني بعمايلك ! حتي موضوع أنك مراتي ده لازم أعيد النظر فيه

مريم بخضه ورعب : يعني إيه !! تقصد ايه؟

سليم يعني بشكل ده ومن أولها حياتنا مع بعض هنقضيها عند وكدب يبقي من أولها كده كل واحد يروح لحاله

مريم بدموع : قدرت تقولها ؟

سليم : إنتي اللي اجبرتيني أقولها ويلا روحي اعتذري من صحبتك كفايه كده مش هقدر اقعد تاني ولا لحظه

مريم مشيت بدموعها نفذت اللي طلبه منها ورجعتله وهو كمان استأذن من بابا سهيله وسلم بمجاملة وبتسامه بهته علي زمايله وخدها ومشي بيها كان راكن عربيته أول الطريق ماشين في صمت تام لحد آخر الطريق وصوت من وراهم واقفهم

زياد : مريم رايحه فين ؟

سليم هنا بصلها بغل وغضب ورجع بص لزياد وهمس همس مخيف مرعب ل مريم : تاخدي المفاتيح دي زي الشاطره تفتحي العربية وتركبي وتستنيني هناك ثواني ورجعلك

مريم برعب مسكت أيده وبترجي : أرجوك بلاش

سليم بغضب ونار هتولع في شيء قدامه شد أيده من أيدها وهمس وهو بيجز علي أسنانه :صوتك مسمعهوش ومرة واحده بس اسمعي الكلام مرة واحده بس متعرضنيش !

مريم سمعت منه هو أصلا مستحيل بحالته دي يسمع منها أو يهدي وبعدين زياد مستفز لأبعد حد ماله بيا خليه يربيه بس أنا خايفه عليه ل يتهور ويودي نفسه في دهيه افرض زياد موته ولا هو موت زياد في تلك الحالتين انا اللي خسرانه مقدرش أبعد عنه ده بقي الهواء اللي بتنفسه كان عقلي فين بس !!! ليه اتصرفت بغباء

ده الهمس ودي الصراعات اللي بدور في مخيلتها

سليم وصل عند زياد وهو بيشمر كم القميص وبيقلع ساعته : هاااا يا حيلة أبوك إسم مراتي كان علي لسانك الوسخ ده بيعمل إيه ؟

وكانت أيده بغل علي وشه

زياد فرق السن واللياقه البدنيه سليم حد محافظ علي نفسه جدا ومواظب علي مرواحه الجيم ف زياد من أول لكمه وقع علي الأرض سليم مرحموش ابدا نزل لمستوا ه وابتد يضرب فيه ومع كل لكمه يصرخ بغضب وغل : مراتي خط احمر يا حيلة أبوك

أنا يا وسخ !! تقول لمراتي أنا بحبك؟

زياد رغم الكمات اللي نزله عليه زي المطر الا أنه مصر يستفزكل ذره رجوله في سليم : أيوه بحبها بحبها

هنا زاد سليم في ضربه : اخرس يا كلب هموتك ... هتموت علي أيدي النهارده

زياد بابتسامه مستفزه : علي فكرة وهي بتحبني ... أنا وأنت عارفين هي ليه وافقت عليك ليه أصلا اتجوزتك أنا حبتها من قبل م تظهر أنت ... أنت مجرد دخيل علينا أنا وهي من زمان بنحب بعد ومش معنى انك اتجوزتها تبقي ملكك ! لا هي ملكي أنا وحبيبتي أنا ومشاعرنا الشوق والحب بيزيد يوم عن يوم واكبر دليل علي كده هديتي ليها لسه عندها شيلها وسط هدومها أنا أعرف عن مريم اللي أنت نفسك متعرفوش ومشفتوش!

سليم ومع كل حرف خارج من زياد لكمه قويه لما زياد خلاص هيموت في أيده

سليم بحقد وغل لا ليه أول من آخر : تعرف إيه يا وسخ مراتي انضف منك ومن عيلتك كلها

زياد : شوفت لون شعرها اللي يما اتفرد علي دراعي وانا معاها مش هو لونه بني مموج برضه

سليم بغضب ونار قايده فيه لما أفتكر أن فعلا لون شعرها بني مموج

هو جوزها شافه مرة واحده بس : شوفته فين يا وسخ

زياد وهو خلاص روحه هتطلع في أيده وبرضوا بيعافر : شوفته وهي في بيتي عايز تتأكد في حاجة كمان

سكت و سليم وقف أيده عن ضربه لحظه

نطق زياد وهو بينهد : حسنه في رقبتها أتأكد بنفس ..

سليم هنا رجع يضرب فيه بنار وغل أكبر بكتير من قبل

مريم عيونها عليه من بدري بس خايفه تنزل تزود الاشتباك بينهم بس خلاص مش قادره تصبر تاني ده كده هيموت في أيده : ده اللي همست بيه وهي نزله من العربيه

جريت عليه قربت منه مسكته من درعاته بشده من فوق زياد اللي خلاص فقد الوعي تمام

مريم بخوف ورعب علي سليم : كفايه هتموته !

سليم بص لمريم ولمح الخوف والزعر في عنيها همس : خايفه أوي علي حبيب القلب ؟؟

مريم بزهول : حبيب قلب مين ! أنت اتجننت

سليم : حبيب قلبك اللي عارف كل تفاصيلك وكانت أيده بقسوة وغل وقهر وغيظ علي خدها

صدى صرخها هز المكان كله : ااااه

سليم فقد السيطره علي نفسه تمام ضربها قلم بعد قلم

مريم بصدمه : في إيه بتعمل كده ليه ؟

سليم شدها من طرحتها مجريها وراه معاكي حق أنا فعلا اتجننت

سحبها وره رماها بإهمال في عربيته وباقصي سرعه ساق وبغضب ملوش أول ولا اخر وعيون كلها انتقام

همس ليها : انا تعملي فيا كده أنا !

مريم بدموع وانهيار: أنا عملت أيه ؟ فهمني طيب

سليم بحقد وغل : هتعرفي دلوقت

وصل البيت شدها بعنف وبيجرها وراه

مريم بترجي : سيبني طيب أنا همشي لوحدي الناس بتفرج علينا

سليم كان مغيب أصلا لا سامع ولا شايف الغيره والحقد عمو قلبه رن الجرس كتير محدش فتح كوثر كانت عند دكتور الأسنان

مريم بدموع :استني ماما مش جوه

سليم بغضب وبنفعال : أمال فين يا هانم ؟ وهندخل إزاي !!

مريم وهي بتشهق من دموعها : أنا معايا مفتاح ماما اتصلت بيه قالتلي أنها نزله رايحة لدكتور

سليم بجمود : هاتي المفتاح

مريم من دموعها اللي ماليه عيونها مش شايفه بتقلب في شنطتها بس مفيش فايده مش شايفه

سليم مد أيده شد الشطنه منها وطلع هو المفتاح فتخ وزقها لجوه بعنف من شدتها وقعت علي الأرض

سليم مش شايف قدامه نار جواه كل مايفتكر كلام زياد اللي صداه مفرقش تفكيره

اتجهلها تماما ودخل علي أوضتها يفتش في هدومها زي مقله زياد بأيد بترتعش بأيد بتمني متلقيهاش

بأيد الخوف مليها لتكون موجوده واخيرا أيده مسكتها بس عيونه مشفتهاش هنا غمض عيونه بخيبه أمل وألم فاق كل التخيلات وبيهمس لنفسه : مطلعش كداب

ثواني وفتحهم تاني بغضب وبغل وحقد همس : بس فاضل الحسنه اللي جنب رقبتها علشان باللي هعمله فيها مكنش ظلمتها

في الحظه دي كانت اتحملت مريم علي نفسها وقامت تشوفه بيعمل إيه في اوضتها

دخلت عليه وهو أول ماشفها بهمس خطير مرعب :ممكن أعرف دي بتعمل في دولابك ؟

مريم بزهول : إيه ده

سليم بصريخ وعيونه من شدت غضبه اتقلبوا علي جمر من نار: هديه عشيقك

مريم بصدمه : عشيقي ؟! أنا !! بتقولي انا الكلام ده !!!!

سليم بمرار وتريقه : أيوه إنتي..... إنتي اللي كسرتي ظهري إنتي اللي تغشيت فيكي

هنا وصله لقمه غضبه وعصبيته بصريخ : عملت فيكي أيه ؟ عملت أيه استاهل منك ده كله ؟

مريم مش عارفه اصلا بيتكلم عن إيه : أنت بتقول إيه أنا مش فاهمه حاجة

شدها بعنف وهجوم : أنا هفهمك دلوقت حالا

مد أيده شد طرحتها

مريم بصراخ : في إيه أنت هتعمل إيه؟

سليم : أنا مش هعمل ازيد من ال غيري عمله

مريم وهي بتحاول تبعدها عنها : اللي هو إيه بالظبط ؟

هنا سليم أتأكد أنها فعلا في حسنه في رقبتها بعلو صوته صرخ صرخه راجل مجروح متهان في كرامته ورجولته صرخة كان نفسه وهي طلعه منه يطلع معاها كل غل وحقد منها خايف يأذيها خايف من نفسه عليها فيصرخ زي الدبيحه اللي السكينه علي رقبتها لا راضيه تدبحها وتخلصها من العذاب اللي هيا فيه ولا راضيه تسيبها تعيش وتتنفس مجرد سكينه مغروسه في رقبته وده إحساس سليم

مريم شافته بحالته دي وف زهول تمام ومش عارفه أصلا هو بيفكر ف ايه ولا اللي كان بيدو عليه في جسمها وشافه خلاه في حالته دي بس القلم اللي خدته منه فوقها

مريم هنا صرخت : اااااه

بصت عليه تلومه تعاتبه علي اللي بيعملوه فيها بس لقته مش قادر يتنفس بيتخنق

مريم نست وجعها والقلم اللي من شدت قوته زرق خدها !!

وتكلمت بخضه و لهفه : طيب قولي في إيه طيب .. مالك أنا بجد خايفه عليك طيب اتنفس طيب خد نفسك يا سليم

سليم بصريخ : خايفه عليا !!! علي أساس بتحبيني أنا ؟!

مريم بصدق وحب خالص ليه هو واحده :بحبك يا سليم أيوه بحبك أنت

سليم بصريخ ومع كل كلمه قلم :كدابه كدابه كدابه خاينه

مريم خلاص ودنها بتصفر مش سامعه ولا شايفه قدمها

مسكها رماها علي السرير بهجوم وعنف بيجردها من ملابسها فقد السيطره تماما علي غضبه : زياد شاف إيه

تاني غير شعرك والحسنه اللي رقبتك ؟؟ شايف ايه جوزك لسه ماشفوش؟

مريم بضعف : كفايه يا سليم أنا أصلا مش عارفه انت بتتكلم علي إيه

سليم بغل :مش قبل متأكد الأستاذ زياد حبيب القلب شاف إيه أنا ياللي إسمي جوزك لسه مشفتوش ؟

مريم بدموع وصوت مهزوز : متعملش كده فيا يا سليم أنا ممكن اسامح في أي حاجة غير أنك ...

وسكتت الكلمة تقيله أوي عليها

سليم : غير إيه ! ده حقى وأنتي مراتي ولا هو حرام علي جوزك وحلال لزياد بيه حبيب القلب !

مريم بدموع : أنا مبحبش حد يا سليم انت كده بتظلمني

سليم هنابعد عنها مقدرش .. مقدرش يعمل كده في مريم دموعها بتدبحه .. دموع صادقه صوتها نبرتة صادقه

مية سؤال و سؤال في الحظه دي شاغل تفكيره .. بس مش لاقي إجابة علي سؤال واحد فيهم

سليم لازم القي أجابه علي أسئلتي دي وحالا لا هتجنن !

سليم بجمود : إيه اللي بينك وبين زياد عايز أجابه مش ترد عليا بسؤال ؟

مريم وهي بتحاول تداري نفسها منه هدومها اللي كان مش بيقدر يقلعهالها كان بيقطعه بأيده بغل

سليم هنا مد أيده رمى ليها اسدال الصلاه بتعها

وهي شالت شعرها ولبسته وبتتكلم : مفيش بيني وبينه حاجة غير اللي أنت تعرفه

سليم بصوت عالي وعصبية : خرجتي ليه النهاردة من غير اذنى؟ كنت عارفه انه هناك مش كده ؟ جوزك عملك حصار والمدام شوقها غلبها روحتي تشوفيه مش كده انطقي مش كده ؟

مريم بدموع : لا يا سليم مش كده والله العظيم أنا مكنتش أعرف أنه موجود أصلا اتفاجاة بيه زيك بالظبط والله العظيم مكنتش أعرف ولو أنت مدخلتش في اللحظه دي أنا أصلا مكنتش هسكتله

سليم بغيظ وغيرة قاتله : عرف منين لون شعرك والحسنه اللي في رقبتك

مريم هنا اتصدمت : إيه !!! شعري ؟ وحسنه ؟

سليم : أيوه يا مدام البيه قالي علي لون شعرك والحسنه اللي في رقبتك اللي أنا جوزك مشفتهاش ومعرفش مكانها هو وصفه وصف دقيق ليا وانا بضربه

مريم بزهول : صدقني ما أعرفش بجد معرفش

سليم : طيب والخاتم ده إيه اللي جايبه هنا ؟ رجعتيه ليه خدتيه منه بعد مدتهوله ؟

مريم صدمه وار صدمه ومفاجأة بعدها مفاجاة مش قادره تفكرولا تستوعب اصلا ال بيحصلها حست من كتر التفكيرمخها هينفجر!!

وهنا انهارت بصريخ : مش عارفه مش عارفه مش عارفه

سليم بجمود : وانا ف الحاله دى مش قدامى غير ..... وصمت رهيب وترقب ؟؟؟؟

سليم : إنتى طالق

الأخيرة الجزء الأول

سليم بجمود : وانا ف الحاله دى مش قدامى غير ... وصمت رهيب وترقب ؟؟

سليم : إنتى طالق

كوثر بصريخ : سلييم اوعى تقولها

بس سليم كان خلاص قالها و نطق بيها دقايق مش مستوعب هو معقول قالها ومريم خلاص مبقتش مراته ؟ معقول قولتها !!

مريم زاد صوت بكائها وبصوت مهزوز: قالها خلاص يا ماما سليم طلقني

كوثر في حاله زهول تام منظر بنتها اللي شكلها بيقول وخده علقه موت

ومنظر سليم اللي شكلة زي ما يكون ماتله ميت مش مخليها قدرة تنطق مصدومه

بكاء مريم وهمسات كلامها اللي مش مفهوم نصه فوقها طلعت تجري عليها : حبيبتي يا بنتي عملك إيه ؟

وبصت علي سليم : دي الأمانه اللي مئمناك عليها وحلفتلي يمين أنك تصونها يا سليم !

ترجع لبتها :بس يا بنتي بس دموعك غاليه عليا يا قلب ماما

سندت بنتها علي مخدت السرير وقامت بكل غل وحقد : هتضرب سليم بالقلم وهي بتقول : أنت فكرها من غير راجل هسكتلك تمد ايدك عليها

إيد مريم كانت سبقها شدت دراع أمها وهي بتصرخ : ماماااا لا

أمها اتلفت عليها : بعد اللي عمله فيكي ده كله ولسه بدافعي عنه دانتي مفيش فيكي حته سليمه

بخوف وصوت بيرتعش مسكت إيد بنتها : هو ليه الحق يعمل فيكي كده ؟

مريم غمضت عيونها بوجع بدموع خيبه الأمل حتي في أمها شاكه تكون غلطت غلط تستاهل علي ده كل

كوثر في ثانيه تردت الفكرة دي من دمغاها واستغفرت ربها وبهستريا : لا لا لا بنتي وأنا اللي مربيها مستحيل تغلط غلط يخليك تتجن وتعمل اللي انت عملته ده

سابت بنتها وتعدلت على سليم .. شدت سليم بهجوم وعنف من دراعته بتهز فيه جامد

سليم هنا مستسلم ليها نهائيا واقف جامد في مكانه لا روح ولا حس : عملتلك إيه ؟ إيه اللي بنتي عملته يخليك تبهدلها بالمنظر ده ؟!

سليم اخير نطق : إسألي بنتك

كوثر بغضب وصريخ : أنا بسألك أنت

مريم بنفاذ صبر وصريخ : سليم مفكر إن زياد عشيقي يا ماما

كوثر بتردد الكلمة من غير وعي مش مستوعبها : عشيقها

وبصوت متقطع : ع ش ي ق ها !!! عشيقها إزاي يعني ما تفهمني يا إبني

سليم : أنا نفسي مش فاهم !!

وبنار قايده بتاكل في كل جزء في جسمه وصريخ : مش فاهم ! إزاى زياد عرف بلون شعرها !! وهي في الأساس محجبة ! مش فاهم زياد شاف فين وازاي الحسنة اللي في رقبتها ؟

رفع أيده بهدية زياد : وهديته بتعمل إيه تحت هدومها ؟

أمها غير سليم خالص الاجابة وضحة قدامها واللي كانت خايفة منه حصل : اتأخرت ...اتأخرت أوي في قطع راس الحية من بيتي لحد م سمها طال بنتي وقضى على مستقبلها وخلاها مطلقه حتى من قبل متتجوزاتأخرتي أوي يا كوثر... ده همس كوثر وحسابها ولومها لنفسها

كوثر بتريقه : وأنت مش عارف يا سليم أجوبة كل الأسئلة دي ؟ بجد مش عارف !!

سليم بدهشة : وهعرف منين ؟

كوثر بصريخ : الأجابة واضحة وضوح الشمس قدام عينك بس أنت اللي استسهلت واخترت اقصر طريق ومشيت فيه طريق الخيانة والشك وفي الآخر طلقت بنتي أنت كده متستهلهاش بجد يا خسارة ثقتي فيك أنا كنت بثق فيك اكتر من بنتي بس طلعت غلطانة .

سليم بيفكر ف كل حرف قالته كوثر والصورة شوية شوية بينزاح التراب من عليها وبتوضح قدامه بهمس مخيف : إنتي قصدك .....

كوثر قاطعته بعصبية : مفيش غيرها محدش بيدخل علينا غيرها محدش بيشوف شعري بنتي غيرها مريم عمرها ماخرجت بشعرها مفيش غيرها الحية اللي للأسف لما جيت

أقطع ديلها من بيتي كانت خلاص بخت سمها فيه وأكيد هي حطت اللي أنت ماسكه في ايدك ده في دولابها .

سليم : و امل برضه اللي قالتللها تخرج من ورا جوزها !!

مريم بغباء بتهمس بزهول لنفسها : هما قصدهم امل بكلامهم .. امل صاحبتي أنا !

كوثر بصدمة : إيه ؟! يعني أنت مقولتلهاش تروح عيد الميلاد ؟

سليم : لا .

كوثر هنا أتلفت لبنتها : أنا لما سألتك قولتي لجوزك .. قولتلي أيوه يا ماما سليم اذنلي .. مش ده حصل؟

مريم هنا نزلت نظرها للأرض وبتبكي بحسرة .. لو كانت بس سمعت كلام أمها وجوزها

هنا رددت كلمة (جوزها) معرفتش بقيمة الكلمة دي غير بعد فوات الأوان غير بعد ما بقي (طليقها) كلمة بشعة مخيفة ولا في حلمها كانت تحلم بيها فاقت من توهانها على قلم من أمها

أمها مرحمتش حالتها ولا وشها اللي مفيش فيه حته سليمة كله قلب أزرق : تستاهلي تستهلي كل اللي بيجرالك

《سلمتي نفسك لحية بتتلون كل يوم لون شكل على حسب احتياجاتها ومصلحتها》

مريم بدموع : ماما أنا عمري ماشكيت فيها أنها ممكن تعمل حاجة زي ديه .

كوثر : اهي عملت وبقيتى مطلقة من قبل متتجوزي .

سليم : مريم مراتي هكتب عليها من جديد .

كوثر : بتحلم مريم بالنسبه ليك أبعد من نجوم السماء بنتي شكيت فيها مع ان الحقيقة واضحة قدمك حتى مش محتاجة تفكر فيها كنت عارف إن امل بتحبك ومستعده تعمل أي حاجة علشان توصلك .

مريم بصدمة و زهول بهمس هستيري : مش معقول مش معقول امل يطلع منها كله كده مش معقول

كوثر بصريخ 《امل دي حية مية من تحت تبن 》 أكيد هي اللي قالت لزياد على لون شعرك والحسنه اللي في رقبتك

واكيد ده إتفاق بينهم هما الإتنين هي هدفها جوزك وهو الله أعلم بئا بيساعدها ليه .

سليم بنار بتاكل فيه : البيه بيحبها كان هيموت في أيدي وانا بضرب فيه بس مش همه ومش على لسانه غير بحبها وهي كمان بتحبني من قبل حتى متتجوزها وأنه شاف شعرها وهي في بيته

مريم بصدمه : إيه زياد قال كده ! أنا برحله ب ي ت ه (انا برحله بيته)

وقعت فاقدة الوعي تماما

كوثر بصريخ : بنتي

***

زياد أصحابه لما خالص عيد الميلاد طلعوا لقوه فاقد الوعي تماما جريو عليه خدوه المستشفى زياد كانت الإصابات اللي فيه أقل حاجة فيهم تقعد سليم سته شهور سجن .. زياد

كان في كسر في دراعه وكسر في فك أسنانه وخد غرز في رأسه لما سليم ضربه وقعه على الأرض رأسه هنا اتفتحت .

بعد يومين زياد فاق من الغيبوبة اللي كان فيها المستشفى طبعا اخلت مسؤوليتها وبلغت الشرطة والنيابة جت تحقق مع زياد : بس زياد نفى تماما أن سليم هو اللي ضربه

المحقق بيتأكد منه : زياد أنت متأكد إنك متعرفش اللي ضربك ؟

زياد بتوهان :لا... وافتكر كلام ابوه ليه اللي معداش عليه ساعات

فلاش باك

زياد أول ما فاق لقي قدامه أبوه ودموعه مالية وشه بيعيط أول مرة زياد يشوف ابوه بيعيط

زياد بصوت طالع بالعافية : بابا

أبوه إنتبه ليه بفرحة : أنت فوقت يا زياد احمدك يارب ألف حمد وشكر ليك يارب

ومن غير وعي نطق عقبال أختك يارب نسمع عنها خبر كويس ياااه هتبقى هي دي الفرحه اللي بجد برجعكم انتوا الإتنين ليا من تاني

زياد بتعب : مالها دعاء ... مالها أختي

بابا زياد بصوت مرتكب للغاية : إيه... ومين جاب سيرة دعاء دلوقت !

زياد وهو بيتعدل : أنت يا بابا لسه قايل الفرحة الكبيرة يوم متقوم أختك كمان .

بابا زياد لقي زياد بيحاول يقوم وصل عنده بيساعده يقومه ويحطله مخده ورا ظهره : متهيألك يا إبني متهيألك ده من أثر التعب بتهيألك كلام انا مقولتوش أصلا

زياد بإصرار: بابا أنا كويس واللي سمعته كنت في وعي وأنا بسمعه سمعت كل حرف حضرتك نطقت بيه فقولي وريحني اختي مالها .

وتكلم بشك :طيب ماما فين مجتش معاك ! هي مستحيل تعرف أن أنا هنا ومتجيش تسأل عليا .

بابا زياد مفيش فايدة هو عارف إبنه زنان ومش هيخلص غير لما يعرف : أختك يا زياد اتعرضت لمحاوله إغتصاب

زياد قام مرة وحده: إيه اختي أنا !!

وهنا حس بتعب جامد علشان كان في كسور في ضلوعه ومع الحركة اتوجع جامد

بابا زياد بلهفه قام لتاني مرة من مكانه : قولتلك أنت لسه تعبان ومش حمل تعب تاني فوق تعبك .

زياد : مش مهم أنا مش مهم تعبي قولي إزاي ده حصل

ابتدأ باباه يحكيله

أختك كانت حطه صورتها على الواتس وعلشان هي جميلة وجذابة خدتها صاحبتها من على الوتس وحطتها في حساب وهمي وبقيت تكلم بيها شباب لما بقى كل اللي حواليها بيبصلها بطريقه وحشة وهي في نفس الوقت مستغربة نظرات الشباب ليها الكلام على ماسنجر غير لما يشوفها بره وهي ماشية المهم بنت الحرام دي اتعمقت في علاقة مع صديق ليها على النت وكل ميطلب منها صور تسرق من واتس أختك وتبعتله على أنها هي الواد اتعلق بيها أوي ابتدوا يرسلوا بعض ويطلب منها صورها وهي عريانة والبنت من خبثها عند المقاطع دي تبعتها من غير رأسها الشاب أتأكد تماما أنها بنت رخيصة وسهلة ابتدا يسأل ويدور على صحبة

الصورة ومين بتكون وعطر ف واحد من اللي كانت بتكلمه برضه رد وقله هي بتكلمك يا معلم دي كلمتني قبلك

الشاب هنا قال بااااس دي لقطة شكلها كده مقضيها ودايرة على حل شعرها

شاف أختك كانت راجعة من الدرس ركبها معاه بالعافية لما اعترضت صرخ فيها :هتعمليهم عليا منتي مقضيها اركبي يا حلوة

وركبها بالعافية وخدها حته مقطوعة بس لولا ستر ربنا في اخر لحظة لقت حد يخلصها من بين أيده

وبنهيار ودموع : أختك تعبانة أوي يا زياد ادعيلها تقوم بالسلامة

زياد بدموع حصل أمتى الكلام ده

بابا زياد : يوم مجبوك المستشفى هنا كانت أختك الثانية ف أيد من لا يرحم

زياد بدموع وندم : ده ذنب مريم كما تدين تدان !

قال صلى الله عليه وسلم (البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت، افعل ما شئت فكما تدين تدان.

الحسنة لا تضيع على ابن ادم والذنب لا ينسى ولو بعد حين والديان هو الله عزوجل حيا لا يموت .. ويا ابن ادم اسخر كما شئت . واضحك على من شئت. واعتدي على من شئت. واجرح من شئت .واحسن الى من شئت . فالله لا يضيع مثقال ذرة من خير .. ولا يضيع مثقال ذرة من شر .. فهما فعلت من خير تجزى به في الدنيا قبل الآخرة

نهايه الفلاش باك

المحقق : زياد يا أبني روحت مني فين ؟

زياد فاق من شروده : زي مقولتلك الوقعة بدافع السرقة واللي ضربني الدنيا كانت ضلمه ومشفتوش أنا مش بتهم حد

مريم بعد اسبوع من يوم ماخدها سليم المستشفى هو و كوثر والدكتور هناك أكد ليهم إنها معندهاش أي شيء عضوي هي في حاجة اتحملتها فوق طاقتها سببت ليها انهيار عصبي بسببه قعدت شهر في المستشفى

امل هتتجن شهر بحاله لا حس ولا خبر عن سليم و مريم !!

سليم قدم استقالته من المدرسة ومشي منها مش عايز أي حاجة تفكره بيها وإلا باللي عمله فيها هو معتبر نفسه فرد من اللي كان السبب ف دمارها .. شهر بحاله ف دنيا غير

الدنيا .. كان نفسه يروح يطبق في زور امل لولا مريم اللي اترجته كتير هو و كوثر ميقولوش ليها حاجه متستهلش تعرف حاجة .. ده الهمس اللي كانت بتهزي بيه وهيه وخديناها في طريقها للمستشفى

مريم خرجت و سليم وصلهم لبيتهم جاي يطلع معاهم .. كوثر بحزم :خليك عندك كفايه لحد كده وشكرا على وقفتك معانا تعبناك مقصرتش عملت الواجب وزيادة شكرا يا ابني .

سليم : إيه اللي بتقوليه ده دي مراتي وأنا معملتش كده بدافع الواجب أنا كنت بموت قدامك وهي مش في وعيها .

مريم خرجت من المستشفى واحده تانية خالص الشهر اللي عدى عليها ده مش ٣٠ يوم لا دول ٣٠ سنة وشها اللي الابتسامة الصافية كانت مالياه على طول والطيبة الخالصة اختفوا تماما وحل مكانهم جمود وكره وغل وحقد لكل اللي تشوفه للكل اللي تقابله ويقف قدامها !

اتكلمت بجمود : أستاذ سليم من فضلك تمشي وأنت فعلا معملتش الواجب أنت عملت اللي عليك اللي وصلتله أنا ده أنت السبب فيه ماما غلطانة أنها بتشكرك إحنا اللي مستنين منك اعتذار

سليم بحب وحنين وشوق فاق الوصف فاق التخيل عدا كل التخيلات اخيرا نطقت اخيرا شافها بتتكلم قدامه فرحة ما بعدها فرحة برجوعها للحياة : أنا أسف يا مريم أسف يا عمري كله .

مريم بكبرياء : اعتذارك مش مقبول .

كوثر ادخلت : سيبها يا بني هي دلوقت تعبانة ومش عارفه بتقول إيه

مريم : أنا عارفة كويس أنا بقول إيه يا ماما خليه يمشي مش عايزة أشوفه .

كوثر : معلش يا ابني روح أنت دلوقت .

سليم اتنهد بحزن : طيب اطلع الحاجة

مريم : ريح نفسك البواب هيطلعها .

سابهم ومشي وهو الندم بياكل فيه اتسرع الغيرة عمته وقتها وسددت ودانه يسمعها قاعد في شقته سمع الجرس رن قام يشوف مين اتفاجأه بأخر واحد ممكن يتصور انه يجيله ويدق على بابه !! بغل وحقد قابله ولسه أيده هتتمد عليه يضربه أتراجع تاني .. اللي واقف قدمه ده دلوقت مش إسلام واحد تاني واحد مكسور حزن الدنيا ماليه !

زياد : أضرب أنا جيلك مخصوص هنا علشان تضرب اتراجعت ليه ؟ يلااا أضرب أنا مستني .

سليم اتكلم بحقد و غضب رغم ان حال زياد أثر فيه بس بيرجع يفتكر أنه كان السبب بيحتله الغضب من تاني : احسنلك تخفي من قدام وشي المرة اللي فاتت قعدت كتيير في المستشفى في غيبوبة المرة دي هبعتك لقبرك .

زياد بيأس: انا قدامك بترجاك توديني لقبري نفسي أرتاح اللي عملته في مريم أنا مش بنام بسببه .

سليم مسكه من لياقه قميصه بهجوم : ما تنطقش إسمها على لسانك الوسخ ده !

زياد باستسلام ليه : معاك حق في كل اللي هتقوله واللي مقولتهوش كمان بس عايز أقولك حاجة ربنا انتقملها مني .

سليم بتريقه : يعني لا شايفك ناقص راجل ولا ناقص إيد مانتا واقف قدامي صاغ سليم أهو!!

زياد بوجع ودموع : ياريت كان انتقم ليها مني أنا !! أنا اختي بتموت وجاي اترجاك تسامحني .

سليم بخوف وقلق حقيقي على اخته هي ملهاش ذنب : إيه مالها ؟

زياد حكاله بعد مخلص اترجاه يسامحه بعد مأكد ليه براءة مريم وانه عمره ما شاف شعرها ولا لمح اي شىء من تفاصيلها

سليم اتأثر جدا وزعل اوي على دعاء وكلمة واحدة اللي نطق بيها : مسامحك يا زياد ربنا يهديك ويشفي أختك

الحلقة الاخيرة

زياد ساب سليم وراح عند مريم يعتذر لها ويستسمحها تسامحه وتقبل إعتذاره زي ماعمل قبل كده مع سليم كان فاكر أنها ممكن تسامحه و تقبل اعتذاره بس في الحقيقه مريم لا سامحته ولا قبلت إعتذار ولا اللي قبلته في بيت كوثر دي مريم من الأساس لا ده لقه واحده قسوة الدنيا في عيونها وظاهره في كلامها ومعاملتها زياد ملقاش فايده ضغط عليها بأخر كرت اللي هو أخته ! حكلها يمكن قلبها يحن وتسامحه لكن انصدم من ردها لما قالت بسخريه : بس !! محاوله ؟! يعني مغتصبهاش ؟! كل الهوليله اللي أنت عاملها دي علشان اختك اتعرضت لمحاوله !؟

وكملت كلامها بجمود : اتفضل إطلع بره قولت لعندك وأنا سمعتك لآخر ومغيرش فيا حاجة اللي قولته بالعكس زود حقدي عليك

زياد واقف قدمها في قمة زهوله بيكلم نفسه : دي مريم معقول لاااا مستحيل تكون هي

مريم لقته واقف قدمها مش بيتحرك بعصبيه جامده : واقف عندك ليه قولتلك إطلع بره بررره اطلعوا من حياتي بقي (هنا كانت بتزق فيه لحد الباب فتحته ودفعته منه)

في الوقت ده كان سليم طالع من علي السلم سمع صراخها ورزعها للباب بطريقه هزت العمارة كلها ومنظر زياد وهو بيتحدف هنا قرر لازم يوجهها إيه اللي بتعمله ده !!!هي عايشه في دور الضحيه وهي ناسيه أنها غلطانه ويمكن الغلط الأكبر عليها مش علي امل و زياد هي اللي من الأول سلمتلها نفسها علي طبق من دهب كأنها بتقولها (اتفضلي أهو اعملي فيا ما بدالك) ودلوقت جايه عيشه في دور الضحيه لا لازم تعرف أنها هي كمان غلطانه وأنا غلطان وأمها غلطانه كلنا الغلط ركبنا

زياد برتباك أول ما شافه : أستاذ سليم والله انا هنا .. أنا بس جاي

سليم قطعه : أنا عارف كنت جايه ليه اتفضل

زياد نزل وهو رن الجرس و كوثر هي اللي استقبلته واقف علي الباب وعيونه بدور عليها وفتكر أول يوم دخل البيت ده فيه لما شافها ببرأتها وهي طلعه تجري من قدامه للحظه أبتسم في ثانيه اختفت ابتسامته لما شافها قدامه بس واقفه بكل تحدي عيونها مليانه كره وحقد وهي بتقول : إيه اللي جابك عايز ايه؟ إحنا مش هنخلص !

سليم دخل من غير محد يدعيه يدخل لا وكمان قفل الباب

كوثر: يا أبني رايح فين ! انت شايف حالتها مش قبله حد ولا بتسمع لحد وانا مش حبه اضغط عليه لتنهار مننا تاني

سليم هنا اتكلم بحده حاول متظهرش بس ظهرت : غلط اللي بتعمليه ده غلط لازم تفوقيها تعرفيها غلطها انا نفسي كنت غلط لما ماتكلمتش معاها وضحتلها من الأول إن امل دي ...

مريم قطعته بصريخ وغضب: متجبش سيرتها في بيتي

سليم : يااااااااااه أخيرا !!! قولتيها أخيرا فوقتي لنفسك

مريم ربعت أيدها ولتفت بنظرها بعيد عنه : جاي ليه ؟؟؟ وجودك مش مرغوب فيه

سليم بعصبية : جاي من حقي أعرف إنتى ليه متحمله عليا ليه كل نظرات الحقد اللي من عيونك ليه انا عملت أيه استاهل عليه ده كله !!

مريم بسخريه وتريقه : عملت أيه .. أنت لسه بتسأل نفسك عملت أيه .. شكلك مكنتش في وعيك .. علشان أنا لحد دلوقت ايدك معلمه علي جسمي

سليم هنا زعق : كان غصب عني حطي نفسك مكاني لثانيه واحده بس اتخيلي إن في واحده وصفتلك جوزك وقالتلك علي شيء في جسمه بيميزه ولما حبيتي تتاكدي لقيته بالفعل موجود هتتصرفي إزاي وقتها !

مريم هنا اتعدلت عليه وبهدء : هو أنت بتسأل مريم بتاعت زمان ولا مريم اللي واقفه قدمك

سليم باستغراب : هو في فرق بينهم

مريم هنا صرخت بغضب : طبعا يا أستاذ سليم ... في فرق طبعا وفرق كبير جدا لو حضرتك بتسأل مريم بتاعت زمان هقولك : لا مش هصدق عليك حرف واحد من اللي تقال عليك منها

لكن لو بتسأل مريم اللي واقفه قدمك : هقولك : هصدق فيك كده وابصم بالعشرة كمان

وهنا اتكلمت بيأس وحزن : أنا خلاص مبقاش عندي ثقه في حد وأولهم أنت

سليم هنا اتعصب : ليييييه ليه !! إيه اللي عمله سليم يستاهل منك ده كله ؟! كنت بحبك كل يوم اكتر من التاني وكنت بخاف عليكي كل لحظة اكتر من التانية ؟ انتي ليه

مش بتشوفي اخطاءك وليه مش بتحاسبي نفسك ؟ هو مين عاقل يعمل عملتك ويلبس مصيبة غيره ويسوء سمعته ؟ ها ؟ ولا مين ما يشوفش كل الكره والحقد بنظرات امل ؟ والا مين اللي كل لحظة كانت تختار صاحبتها على الكل .. على امها وعلى سمعتها وحتى على جوزها ؟ مين اللي رمت كلام جوزها الارض وتروح تتنطط وسط العيال وتقبل هدية مكتوب عليها القذارة اللي مكتوبة على خاتم سي زياد ؟ هو مين اللي كسرت كلمة جوزها وقالها متروحيش العيد ميلاد وبرضه راحت وبصريخ : لا وايه !!!! لا كمان كدبت على امها ونزلت بالليل ؟ حاسبي نفسك يا ضحية قبل ما تحاسبي الكل وبلاش تعيشي دور الضحية وانتي غلطانة .. جربي تلومي نفسك زي ما بتلومينا انا وامك وحتى امل .. جربي تبصي لنفسك ولساذجتك وهاتعرفي انك السبب .

هنا مريم بصتله مصدومة وتشاور على نفسها : انا السبب هو انا قلتلك تضربني الضرب دا كله ؟ والا قلت لامل تكدب عليا وتخوني وتخدعني ؟ هي طيبه القلب في زمان ده بقت لعنه ولازم اتحاسب عليها وادفع تمنها!

سليم هز دماغه لانها وصلت للنتايج من غير ما تمر على الاسباب : وهو انا ضربتك عشان عايز اضرب والا شر مني يا بنت الناس ؟ حطي نفسك مكاني واعكسي الادوار لو لقيتي هدية في دولابي بعد كل الكدب اللي كدبته عليكي وكل

الكلام اللي سمعتيه عن جسمي هتفضلي تثقي بيا والا هتشكي ؟ طب انا راجل وحر كمان وبغير على اهل بيتي اعمل ايه فقدت اعصابي والغيرة عمتني وانتي ما بتساعديش وما بتهديش ولا بتليني .. وكل مرة بتوقفي تبجحي وكأني عدو ليكي مش جوزك . راجعي نفسك وافتكري اول طلب طلبته منك بعد كتب الكتاب كان ايه .. طلبت منك تبعدي عن امل وكنت فاكرك عاقلة وهتدوري الكلام بدماغك وتفتكري ازاي رمتك بالنار ووافقت تسوء سمعتك عشان تخلص نفسها .. كنت منتظر منك تفتحي عينك وتبصي لنظراتها اللي كانت مكشوفة للكل انها كلها حقد وغيرة منك وحب لجوزك .. كنت منتظر منك تشوفي كل مصيبة تحصلك وراها مين وتفهمي ان امل كانت السبب في كل مصيبة تحصلك .. بس انتي ايه غميتي عينك عنها وفتحتي قلبك ليها وادي النتيجة .. انتي نفسيتك اتدمرت وجوازنا اتدمر .. اتكتبي مطلقة وانتي لسى باول حياتك .. راجعي نفسك واعرفي حبيبك من عدوك .. وانا لسى زي ما انا بحبك ... وهافضل احبك .. وثقتي بيكي موجودة بس انتي ساعديني ومتصعبيهاش علينا .

واه هجاوبك علي حتت الطيبه دي ؟ أنا مش شايف دي طيبه لا دي سذاجه منك وهبل علي شويه عبط عشان

مفيش واحده عاقله تشيل تهمه زي دي عن صاحبتها وتقول (طيبه)

ده ربنا قال اتقو الشبهات تقوم إنتي ترمي نفسك فيها ! وعلشان مين علشان واحده دمرتك وغدرت بيكي !

عن أبي عبدالله النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله يقول: { إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب }.

مريم حست الدنيا بتلف بيها.. مواجهتها بكل عيوبها خنقتها وحسستها انها غبية وكل الذكريات اللي هاجمتها مرة واحدة خليت عقلها يلف وشتتها بس حاولت تتماسك وتبان قوية هي لسه لازم تقعد مع نفسها وتعيد حساباتها فعلا بس دلوقتي لازم تظهر قوتها فهزت دماغها يمين وشمال : لا لا .. ما تشيلش الحق من عليك وترميه عليا .. كلكو دبحتوني وخدعتوني كلكو .. محدش فيكو شاف الطيبة جوايا ولا قدر طبيعتي وحبي لصاحبتي ولا حاولتو تفهموني او تفهّموني .

مالوش داعي الكلام دا كله . دلوقتي احنا وصلنا للنهاية انت من طريق وانا من طريق .

سليم لقي مفيش فايدة في الكلام معاها ومهمها يتكلم مش بتسمع ومقتنعه انها مغلطتش وأن هي طيبه قلبها بس هي اللي كلفتها ده كله قال : مفيش فايدة انا نازل بس يكون في علمك مش هسيبك ! جاي تاني

****

مريم بعدت تماما عن امل غيرت المدرسين كلهم اللي كانت بتاخد معاها دروس استبدلتهم بمدرسين تانيين حتي تلفونها اشترت خط جديد ورمت القديم

عند امل بتحاول بأي طريقه توصلها ومش عارفه إزاي ؟

كمان مش لقيه زياد علشان توصله وتستفسر منه

زياد نظرا لحاله أخته أضطرو يسافرو كلهم بره مصر علشان حاله اخته تتحسن وتقدر تنسي اللي حصلها وضاعت علي زياد و أخته سنه بحالها علشان كانت خلاص

الإمتحانات علي الابواب بس بابا زياد إختار مصلحه بنته أولا عن تأخيرهم سنه وقال لنفسه كمان ياريت تيجي علي كده ؛ بس بنته تتجاوز محنتها وترجع زي ماهي..

كمان سليم ساب المدرسه ..ف هنا امل هتتجن رسمي ونفسها تعرف سبب غياب مريم سليم ليه استقال ؟؟ وزياد اختفي فين ؟ هتتجن خصوصا إن مريم محرجة علي باقي أصحابها تقولها علي أخبارها كل ما تسأل بنت تقولها زينا زيك منعرفش !

امل فكرت كذا مرة تروح لمريم بيتها بس خافت من كوثر تطردها آخر مرة قالتها أبعدى عن بنتي وأخيرا اضطرت مريم بسبب الإمتحانات تروح المدرسة شافتها امل قلبها اتنطط من الفرحه بجد المده اللي غابت عنها مريم عرفتها قيمه صاحبتها بتقول بفرحه مش مصدقه : مريم حبيبتي وحشتيني كنتي غايبه فين ؟

هي امل فعلا بتحب مريم بس عندها الغايه تبرر الوسيلة وهي كانت هدفها سليم

مريم لسه امل بفرحه هتحتضنها ايدها الإتنين كانوا بيمنعوها واتكلمت بجمود : لو سمحت خليكى مكانك

امل بصتلها باستعراب : في إيه يا مريم ؟

مريم ببرود : مفيش حاجة يا حبيبتي بس عندي برد خايفه تتعدي مني

امل هنا رغم أن طريقه كلامها جاف و مش مقتنعه بيه وفي حاجة كده هي حساها من طريقه كلامها : بس شوفتها قدام عيونها بعد غياب نساها كل ده وبفرحه : طيب تعالي حبيبتي دانتي وحشاني

مريم بضحكه سخريه : وحشاكي !! لا والله

امل بشك : في إيه يا مريم إيه طريقتك معايا في الكلام دي ! أنا مستغرباكي بجد

مريم : لا تستغربني ولا تشغلي نفسك بيا تاني وابعدي عني

امل بصدمه : إيه !!! ابعد عنك ؟ بتقولي الكلام ده ليا أنا يا مريم !

مريم بثقه وثبات : أيوه طبعا هو في غيرنا في المكان

امل بزهول : طيب ايه السبب ؟

مريم مطت شفايفها :من غير أسباب هو لازم يعني سبب محدد ! أنا مش عايزه أعرفك تاني اطلعي من حياتي ..

امل هنا اتعصبت : لا مهو أنا لازم أعرف إيه اللي غيرك بطريقه دي ؟ وأنا عملت أيه خلاكي زعلانه مني؟

مريم بكبرياء: زعلانه منك ؟! لا حبيبتي انتي مينزعلش منك وكتمت غيظها في نفسها وهمست لنفسها : ولا عليكي إنتي حشرة لا تستاهلي حد يزعل منك ولا عليكي قليلة أصل ربنا ياخد أمثالك

امل بدهشه : طيب امال إيه طيب ؟؟؟ إيه السبب؟

مريم بنفاذ صبر :مفيش أسباب ومفيش اجوبة عندي لأسألتك

وقفوا قدام بعض لدقايق كل واحده بتبص لتانيه بنظرات مختلفه بمشاعر كتير متلخبطه

امل بنظرات ندم ومشاعر فرحه بوجودها بعد غياب علي وجع حاسه بيه من طريقه كلامها علي حيرة هي إيه اللي غيرها !

مريم بصراحه البنى آدم عموما ساعات بيشوف في عز الضلمه وساعات تانيه بتبقي الحقيقه واضحه قدمه وضوح النور ميشوفهاش و مريم كده لما كانت امل نظرتها كلها حقد وغل منها مكنتش شيفاها ودلوقت نظرات امل

ليها كلها شوق ولهفة وحب ليها بس مش شيفاها ! الحقد والغل والانتقام عميها مخليها مش شايفه مع انها قدامها وضحه وضوح النور امل بعيونها : إيه بس اللي غيرك ؟

مريم بتريقه : من أمتي كنتي غبيه كده !!

امل : معقول تكوني عرفتي أن أنا اللي حطتلك الخاتم تحت هدومك ؟

هنا استغبت نفسها :غبية غبية كان لازم تعرفي إن أول الناس هيشكو فيها انتي مهو مفيش غيرك اللي بتروحي عندهم !

مريم : لا والله مش هو ده السبب وقتها كنت هقول أكيد حد غيرك عمري ما كنت هشك فيكي كنت ساعتها هلاقي الف سبب لوجود الخاتم في دولابي غير أنك تكوني إنتي اللي حطاه كنت هقول مثلا زياد خله حد حطه لكن تكشفي عورتي لراجل تاني لية عملتي فيكي أيه ! دانا شلت ذنب مش ذنبي عشانك دانا يوم ما سليم سمعني صوتك الل نبرتة كانت مليانه حقد وغل واضح يومها كدبت وداني وصدقت قلبي عملتلك إيه استاهل عليه ده كله منك!

امل دموعها نزلت ودموع فعلا صادقه : سامحيني كانت سرقاني السكينه مكنتش عارفه أنا بعمل كده إزاي!

مريم شافت دموعها وكأنها بتتشفي منها :دوقي اللي أنا دوقته اسامحك ولا في أحلامك !

سبتها ومشيت

هنا امل وقعت علي ركبها بدموع الندم : هتسبيني تاني؟ دانا من غيرك عريانه كنتي انتي ستري وغطاي يا مريم خسرتك خسارة كبيرة

مريم ولا دمعه نزلت من عنها وكأنها اتجمد فيها كل حاجة روحها .. دموعها ..مشاعرها .. قلبها حتي محاولتش تلتفت ولو مرة تبص عليها خسارة اكلمها خسارة اعاتبها عقابها تفضل دائما كده محتارة ومش عارفه عقابها تفضل دائما كده محتارة ومش عارفه أنا اية غيرني مع انى متأكده أنها أكيد عرفت ! ده الهمس اللي كانت بتهمس بيه مريم الحوار اللي دار ده مش مسموع مريم رفضت توجهها ؛ من وجهة نظرها أنها بكده بتعملها قيمة وهي دلوقت ملهاش أي قيمه عندها

مريم كان اللي بيراقب عليها سليم حظه جه كده يكون مراقب في المدرسه اللي سبها مع انه لو كان فيها مكنش راقب عليها هو طول اللجنه عيونه عليها وهي ولا مرة بصتله ولا

مرة رفعت عيونها عليه بيكلم نفسه ويتنهد بضيق : جبتي القسوة دي منين !

الوقت المحدد ليهم خلص والطلبة طلعين واحد ورا التاني مريم من ضمنهم

بس سليم هنا واقفها : أستني

اتجهلت كلامه وجيه تمشي من قصاده

سليم بحزم : قولتلك أستني

بص بعيونه لقي في كام بنت بتلم في ورقها استناهم لما طلعو وبعد كده اتكلم بشتياق : عامله اية ؟

مريم ببرود : كويسة

سليم بتمني: مش هتسامحيني بقي وترجعيلي ؟

مريم : عمر اللي بيتكسر ما بيتصلح

سليم بترجي ونظره استعطاف : يعني مفيش امل نرجع لبعض؟

مريم بتريقه ولا مبالاه : لا أمل ولا عمر ولا انا أصلا مش هعجبك دلوقتي علشان أنا مبقتش مريم القديمه

سليم : ليه بتقولي كده يا مريم إنتي زي مانتي ... عمر الأصل الطيب ميتغير أبدا إنتي بس بتتظاهري بالكره والحقد بس أنا متأكد أن قلبك عمره معرفه ولا شافه نظرات عيونك من وسط الحقد والغل اللي بتحاولي باقصي جهدك تتظهري بيهم متأكد تماما أن جواهم دفا وحنيه

مريم هنا ضحكت بأعلي صوتها: هههههه ده اللي أنت عايزه تشوفه ده اللي عايز تصدقه !

وهنا اتكلمت بنبره صوت مخيفه ترعب اي حد واقف قدامها : بس أنا أنا زي ما تغدر بيا هغدر.. بدم بارد ومن غير رحمه يعني أنا كان مين اللي رحمني علشان ارحمه ! أنا زي منجرحت هجرح بدل الجرح عشره .. ومش بس كده ده انا من وقت لتاني هكبس علي الجرح ملح عشان يكوي صاحبه أضعاف ماحسيت بجرحي أنا زي ما اتخنت هخون بمشاعر بارده وأحاسيس جامده

سليم : يااااه إنتي فعلا اتغيرتي أوي إنتي فعلا مبقتيش مريم اللي أنا عرفتها وحبتها !

مريم البنت البريئه الهاديه

مريم بضحكه تريقه وسخريه : هاديه وبريئه !

وبصوت كله كرة وحقد : ليه كنت أنت صدقت برأتي دي اللي بتتكلم عنها !! أول الناس شكت فيا أنت ! أول ظلم اتظلمته كان منك وعلي إيدك ! امل كان ليها عذرها في اللي عملته فيا بتدافع عن حبها بتعمل المستحيل علشان تحصل عليه 《ايوة بأساليب رخيصه وبطرق ملتويه وحقاره ودنأه وقلة أصل》

《علي أيدها هي بس ... هي بس عرفتها وشوفتها》 اوطي خلق الله علي قد حبي ليها انزرع جوايا ليها برضه كره حقد غل مش هتقدر تستوعبه من كبر حجمه بس في الأخر هي ليها هدف بتسعي ليه أنت بقي جيت عليا ليه وكسرتني وذلتنى !! أنت اللي المفروض حبيبي وجوزي وسند ليا بدل متقف في ضهري وقفت وفي وشي تحسبني وتسألني أسأله أنت نفسك عارف اجبتها وأسبابها وضحة ليك وضوح الشمس بدل كانت بينكم حرب بارده أنا معرفش بيها وعلي فكرة أنت كان معاك حق تخبي عليا انها كانت بتحبك علشان وقتها حتي لو روحي فيك مكنتش هقبل بيك

وهنا اتكلمت بصوت مبحوح علي وشك البكاء : علشان وقتها كانت صدقتنا عندي أهم من أي حد كله اتصرف بأنانيه كله مفكرش غير في نفسه متلومش عليا علشان اتغيرت وأنا

أصلا عايشه وسط 《أفاعي كل يوم بتغير جلدها بلون شكل 》 طبيعي أكون زيهم من عاشر القوم يا مستر سليم

سليم : مستر !! بقيت مستر يا مريم

مريم : ده اللي عندي لحد السنه متخلص بعدها أنت إنسان عادي لا أنا عمري أقبلته ولا شوفته في يوم !

سليم : طيب ده بالنسبه ليا انا طيب و امل هتعملي معاها إيه ؟

مريم بمرارة وتريقه : هعمل إيه تفتكر أنت أعمل إيه ! (اروح مثلا اعاتبها واقلها ليه عملتي فيا كده! لاااا طبعا) (العتاب ده لناس اللي بنزعل منهم وخايفين نخسرهم)

《بنعاتبهم علشان اخر العتاب نتصالح ونرجع حبايب 》

《لكن أنا و امل مستحيل تجمعنا تاني علاقه صداقه》

《علي أيدها اتعلمت مفيش صاحب بيتصاحب》

《بسببها بقيت أشك في أي حد اتعامل معاه أنا دلوقت معنديش ثقه في أي حد أنا دلوقت ممكن أشك في أمي نفسها》

سليم بتعجب من أمرها : يعني هتسيبها كده مش هتعرف أنك عرفتي انها (خاينه وغداره)!!

مريم : لا مش هقولها وهتعامل معاها عادي جدا 《وده هيبقي أكبر عقاب ليها》

سليم واقف مصدوم ومستغرب جامد موقفها !

مريم شايفه ده فتكلمت : "سليم امل دلوقت أنا مش شايفها بقيت هوا قدامي ... واسفه أني اقول هوا علشان الهواء ليه قيمه وبنتنفسه ف أكسجين ونيتروجين الإتنين منقدرش نعيش من غيرهم إنما امل دي هتبقي زي اللي في رجلي ديه وشاورت علي رجلها 《جذمه》

ورجعت ضحكت : هههههه والله ياشيخ ظلمت الجزمه علي الأقل الجزمه بتحمينا من برد الشتاء ونار الصيف وكملت كلمها بحيرة : أنا بجد مش لقيه ليها وصف غير زباله وبتفكير وبحركه كوميديه منها تفتكر الوصف ده يناسبها (زباله) هاااا مهو 《البنى ادمه اللي علشان توصل لهدفها اللي هو أنت سعدتك 》

《تقوم بقلة أصلها تدوس علي كل اللي يقف في طريقها》 《 كل اللي يوقف جنبها لا فكره ليه حسنه

عملها معاها ولا سيئه شلها عنها 《 ناكرة الجميل الحقيرة الوضيعه بدل هي عايزه توصل لحاجة تدوس علي الباقي ..... لا يا مستر سليم لااااا دي تتعامل معاملة متلقش غير بيها التجاهل بنى ادمه عديمه الوجود .... موجوده وفي نفس الوقت أنت مش شيفاها اضحك في وشها وانا عارفه ومتأكده أنها بتكرهني وانا من جوايا قرفانه منها قرف لو عدا عليه مية سنه مش هينقص ابدا هيزيد هقولها حبيبتي وانا عارفه ومتاكده أنها عدوتي هعاملها بمعملتها العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم أنا أئتمنها علي نفسي، علي اسراري

تقوم تقولها لزياد !! 《يا راجل ده في مثل بيقول من أمنك لم تخونه وان كنت خاين》

(يعتي لو أنت نفسك خاين وواطي وقليل أصل وأنا أمنتك 《متخونيش》 يعني هي فاقت الخيانه بمراحل! أسفه أقولها بقت نجاسة

سليم بزعل :بس كده هتبقي إنتي إنسانه وحشه يا مريم وهتبقي نسخه منها

مريم بتريقه : مهو ده اللي بحاول افهمهولك يا مستر سليم وأنت مش راضي تفهم ولا تقتنع

سليم : افهم ايه وقتنع بأية ؟ أنك هتبقي شبه امل ! ده اللي إنتي عايزة توصليه ليا !

مريم بغضب : ده اللي انتو وصلتوني ليه

سليم : يعني مفيش فايده ؟

مريم : متتعبش نفسك واعتبرني تجربة في حياتك تتعلم منها

سليم : أنا لو ع ال هتعلمه هتعلم محبش حد اوي كده علشان متوجعش اوي كده لو تحسي بس باللي انا حاسس بيه !

مريم هنا اتكلمت بغل بقهر بنار قايده حساه يا مستر سليم حساه وعلي قد الوجع الل ف قلبي هوجع حاسب مني وابعد عني لسمي يطولك

سليم : هيبقي بالنسبه ليا شفاء علشان سمك

مريم : أنا جوايا نار لو قربت منها بس هتحرقك

سليم بدموع : أنا راضي

مريم : انا جوايا كرة وحقد يكفي ويفيض مدينه بحالها

سليم : أنا راضي مريم أنا راضي بنارك ..بكرهك بحقدك... بوجعك راضي بأي حاجة بدال منك وهشوفها علي إيدك

مريم لسه هتتكلم

سليم بترجي وستعطاف : أنا بحبك .. ارجوكي تسامحيني مش كنتي دايما بتسألي أنا كاتب إيه علي دبلتك

مريم هنا بتلقائيه بصت علي دبلتها و انها لسه فعلا في أيدها بأبتسامه حزن وتوهان : اه كنت دايما أسألك وأنت تقولي لا

سليم : كنت بتشائم من أنك تقلعي دبلتك من ايدك كنت بحس أنه فال وحش

مريم كملت كلامه : اه بس دلوقت طبعا كده كده ملهاش أي لازمه كده كده هقلعها مش كده؟

سليم : لا طبعا مش ده قصدي ولا ده اللي عايزه ولا ده اللي بتمناه ! أنا علشان اثبتلك حاجة واحده بس أني كنت دائما شايفك حد نضيف أوي وفى أوي لصاحبه وفاء نادر مش موجود هنا مريم بحسره قلعت دبلتها لقت مكتوب عليها : وفاء نادر مش موجود

مريم بهمس : وفاء !